١

این کتاب مستطاب [illegible] خریداری [illegible]

[illegible] در ایام [illegible] ۱۳[illegible]

تخلص میرزا حسن ۱۲۸۴ ریاض

الحمد لله مبدع الأكوان وملهم البيان ❊ منشئ الكلم وعلّم بالقلم رصيع اللسان
بجواهر البراعة ❊ ودرر اللسان بأزاهر اليراعة ❊ وجلّى لسان العارف الأرشاد ❊ شغف قلبها كرش
وملك أزمّة الكلام ثمين في مراكبها ❊ وجعلها لسان ذوي الأشيا في مسالكها ❊ ازهر حجابها
وأرغب مطالبها ❊ فتحرّ بسنا شمس بحرها على المروج والفجاج ❊ وعذب في انشائها
وبهر المحاج ❊ فمرج البحرين يلتقيان ❊ بينهما برزخ لا يبغيان ❊ وأبرز الخطاب الفصل ودعا
بالمرسل ❊ فسبحان من جلب رقعة الأدب ❊ بقعة التطريب ❊ ونقش فيها النقوش صنائعها
وقبض البحث المستقيم حجابها ❊ وشق فيها الأقلام بصريرها ❊ وسقى مرورها ❊ ونير درر المجاز بكوسها
وشمر ثوبها ❊ ومبتلج الحروف ربعها ❊ وتبرّج في حليها ❊ وتجالل السطور علاماتها
ونشر فرائدها ❊ ورقّ في علاها ❊ وتحجب ذوائبها ❊ وتنزل الألفاظ بدلالاتها ❊ وتجلّى في
نهايتها ❊ والمعارض من تحت معانيها ❊ وتصطاد القلوب بنظر انفها ❊ والأذاع

بسائعها فتشنّف بفرائدها الأسماع وتغذّت بلبابها نحا ... بفوائدها
نابكٍ من سنته الأرواح الندية ❊ حتى بزغ من أفق معانيها
بدور موارد ما عن حضب دوارها ❊ تكلّ بيانها عن مجد بانيها
تقر الضمير فصدرها من آدابها ❊ تبرّ الشرف فوق أغانيها
ما علا شبابها في شبابها قصب ❊ تمسّك عذر الشعر عن شأنيها
غلبانا فيها وأن تعاطفها ❊ آن فوكهها طرب لبانيها
واستطرفت فرشا بحر الصفاح كلها ❊ رد الصحائف عشقها عن ضرائبها
حسب مراتبها عذب شاربها ❊ خلق من تعبها حور غوانيها
فصح صالحها حمد حو اصلها ❊ لدن مفاصلها رخص شأنيها
والصلوة على من تشم شارب البلاغة بجانبه البراع ❊ ورتّم عارضة الفصاحة بسيانه
وعاصر ودر السحر بالإعجاز ❊ وخلف الصدور إلى الأعجاز ❊ وقرّط رونق البيان بدرر

فغا دار الشرف فعالا ؛ ونطق حين الكلام بطرق الالهام فكان طرق

فعلا ؛ وشيع نعرات البحر قصيرا لا زفا ذا ؛ وقرقاب التجنة فرك قرب عجائبا

عيب مصانع عذل بكر عن تحريه ؛ ولد بالصبر رزة ؛ وصرت بلغا قطان وتيم

عن تصريه ؛ فانهزم زانى افطع صدره ؛ بس حصة التجالت ؛ وسمس سرحه بالتبع

واستعلات ؛ حتى طلبه براجر الضلال لنقد حمرجه ؛ وكلف بأمر الغى سبطا لى

مضغوه ؛ ساق بتاج الفشنه تالا زا ؛ فكففه فراجم عن الانزا ؛ وعاد ورا سبا

كان طافيه ؛ وصل عقاب سطانه فروف حوارجهم ؛ وادرجت القوادم

في الخوافي ؛ فتبين الرشد من الغى ؛ وتبع الحسن بن الغى ؛ وانهر الصبح لذى

عينين ؛ ودرج الليل بنجي حسن والسلام على جواهر محرزمه ؛ ونو اشر معصه وامرا

قلبه ؛ وثمرات صلبه ؛ وفروع نكته ؛ ودروع كلمه ؛ مصابيح الدجى ؛ ومشاعل الحجر

سابح البشر ؛ الائمة الاثنى عشر ؛ لاسيما مطلع حسنه بهم ؛ وعنوان جريرتهم

جريدتهم ؛ وبحرين عدفهم ؛ ورباب فرقهم ؛ وحلية لقبهم ؛ وضرع كلمهم سر الله

الساري ؛ وسلالة الصافي ؛ الاخ مناهج نهج البلاغه ؛ وان طلع في سراج

براعتهم البراعه ؛ لاليب البلاغه بجناحه قسمه ؛ والبراعه عجائبه قسمه ؛ والفصاحه حاشيه

والملاحه شيمته ؛ والمزالقه عطاف ولده ؛ والطلاقه بالحله صلوات الله عليه

بين مهب وحرى من عقب ؛ وسل وليق ؛ ودل منطبق ؛ اما بعد

فان للادب ما ضام رعه ؛ وحياضا مترعه ؛ وحد الفضل عليه ثمارها ؛ عند شطرها

ورباديه العلم مناهجها منازلها ؛ وراعيه البراعه دعه من شاربه ولذان

الالسن على شعبه من شاربه ؛ فلكل حلقه تقله ؛ ولكل شجرة ثمره ؛ وفي كل كنه

لذه ؛ ولكل نفس قاربه ذائقه مستقره ؛ وبالطباع ابن حرف سهل ؛ ودات فرن

وحمل ؛ وقراح القرائح ابن صاف وعاكر ؛ وجاد ورا كد ؛ ودراط الخواطر بين جان

وجامد ؛ وراعى وراهم ؛ واقلام الاعلام ابين رشق ؛ ونيح ومجرة

وطرز سندس الطروس بمن برشی وحبره؛ وقشب وبرود؛ وتشنف اجیاد بقلائد
ازجال؛ وتبابی الاضراب مباهی الآداب؛ ومالی الفحول تجاری الفضائل؛
وتباهی الاعلام متباری الاقلام؛ وتفاخر الاصناف تکاثر الفضلات؛ والی
کشف شی سبک ابکیه؛ سریرة نزه ملکه؛ محملا جمالها؛ مشیعا شمائلها؛ متقلدا لطراز
تنجذ الافراح عرائسها؛ عزیزا عاطفا فیها؛ حسنه مرآة اقرانها؛ عرائسها فی اصولها
عرائس الفضل لبان فضل؛ وکثیرا مکث جمهرة قرة روادها؛ اصدر اق العین
بالاطراب مغدوقا علی رؤسها اعذب ترف النفس للآداب مقتطفا لآثارها
محتطفا لاسرارها؛ مرفرف لمواردها؛ مرصد للواردها؛ مشرع للصادرها؛ مشبعا
لمن اشرب نادیها؛ ونبه لرائدها؛ وحبه لنادیها؛ نارا لقربها؛ نارا لقربها

شعر

فاجهز من الطلال آثارا ؛ ذات بقاری فیه نارا

واذر قوافی علی آفاقهم ؛ دالتنا علیهم مدرارا

اذا المحاسن ان نطقت مسامعا ؛ ولکن کتب ترکیبت الابصارا
نابیک مجربها رواء للفظها ؛ ان غار منبع الشعر او غارا
وکفاک معنی رضا للمتفنن ؛ ان ضن برق بالسنا او سارا
ویراعتی جرت سماء للثری ؛ ان جاد للسحب السما او جارا
ومحاجة الاقلام حسک صبیها ؛ حبس الحیا او ارسل الامطارا
فرأیت الصرعام والاوراق کالاجام والاقلام لها اظفارا
وانیس نیابة الطروس کانها ؛ اطاء الطروس وارکز الحتارا
ودر نبی جور آء تطوی جبه ؛ تجری القطور خلالها انهارا
فاشن باعطاف ان ویل راتع ؛ تستمسا منفذها کاشارا
کشف الانوار الالباب ترشف الانها لالباب تشرب الاسرارا
فتشا بارج من الزبرجد بصر القطب المقصود بصر الشغف بشیطان

وتحيّر بالاقتراح ويستبرون نار زرديّ بالاقتداح ان خطب بينهم اخ
عذرا الكتب في زمان في خضر الربيع ويتفرع عن بيضاء الرقيع ويبرز عن شتاء
المصيع واكون بها عذراء وحاش لطبعها وان كان الحريري قد اهباتيته
واضربا تصنيته لكنما شتان ما بين الضربين فارجع البصر كرتين ما تلك تضع
بجمالها وتلك تضع في دلالها والاولى التبجح في شيبها والاخرى تكابر في شبابها
ودمهبل عن خير عن في زمن فالبطت ان احبب حجاب او اسب
فليس في سعة جر سنة ليس شيخ رعة بر شاب بن دعة واشب بها لعاب الخاب
والعابث العابث غض نظرك غض بصرك فان الطبع مع هوى الطباع ذو فراغ
الفضول في قلب الغزال اصعب من خرط القتاد والخط على الاراد وان شئ لذلك
في بشر تلك الكاعب نفث الارقم او صابت سهم الضيم فعن ذلك عن سبب
ودع لذلك عند مصطنع سيئ وبالله اني ان كفيتك تقصية فلا تحتمل الكبر ابانه

المقامة الاولى الشعبية قال قيس بن صعوان العبسي غدية تسعف في روضة كتابع
فيها لعب مع حزب من الاخوان صنوان وغير صنوان كانهم دعوا بالطيب
وصنعوا بالظرف وطحزوا بالاطراد وعجنوا من الرماد وطبخوا بنار الرواد ولطخوا بـ
وبشر بالفلح والليل قد رحل ايابه وشمر الذيل لذهابه وسمائه الرحمن تغشينا
وتغنينا عن الغبوق وتطيبنا جواهر ما تكلوها بزواهرها والروضة تحيينا بالورد عن المرد
والنباتات عن النبات وبالاقاح عن الملاح وبالنسيم عن النعيم وبالانهار عن الابكار
وبالاشجار عن الجار وبالكروم عن الكرام وبالازهار عن الكبار وبالشقيق عن الشفيق وكان
في حلقتنا عوّاد اذا اشتغل يغنينا بالاوتار عن الاوطار وبالغناء على الاوراد
ونشير الافراح ونشكه بالطايف ونشادي بالقطايف اذ طلع علينا من صحراء
كسوة الزاج ونجه المراح ونكرة الشراب وكرة الشباب فلما ارتقى المطية ولم
التحية انشد زجلا ونثار مرتجلا شعر

حبا المستنير [illegible] شعرا ◆ عما [illegible] اخيرا لعاش

سيماهم [illegible] ◆ ورعيهم [illegible] الكعاش

اطاعهم [illegible] البدر ◆ [illegible] احمد [illegible]

همى [illegible] لا الافق لا سحاب [illegible] وال [illegible] وعاش

ما ضر من [illegible] هم ◆ ويح [illegible] الال [illegible] كاشه

ما سلم [illegible] ◆ [illegible] للصحاب اذ [illegible] حاشه

ارشد الكرد [illegible] ◆ لوجههم فيها [illegible]

سا [illegible] ورب [illegible] فيهم ◆ [illegible] العمر [illegible]

ما ساده [illegible] ◆ طاوى الحشا للعمر [illegible]

لم اعجب [illegible] ◆ [illegible] الكرم [illegible]

كم [illegible] ◆ طرقة [illegible]

قف شيئا عن [illegible] حكم ◆ والملك عن [illegible]

ما حب قلبي [illegible] ◆ طربا الكلم [illegible]

ان عشرة [illegible] صحبة ◆ [illegible] لكم [illegible]

وآله ما [illegible] الا [illegible] وتحفظه [illegible] ◆ [illegible] ◆ [illegible] وعده

[illegible] ◆ [illegible] ◆ والنسيان الغارة ◆ والنسيان البارد ◆ [illegible]

و [illegible] غير [illegible] ◆ [illegible] ◆ [illegible] ◆ [illegible]

الكوس ◆ [illegible] الشمس [illegible] القلادة ◆ والنفس [illegible] ◆ [illegible]

[illegible] ◆ [illegible] ◆ [illegible] الروح [illegible]

[illegible] الاسد [illegible] ◆ [illegible] ◆ [illegible]

شعر

نجم [illegible] ◆ [illegible] قمر البدر [illegible]

[illegible] ◆ [illegible] قبل [illegible]

ولما ذهب بدا بعدنا من ربع ❊ سرى وغادر عودها لا بزمجر
الصب مجتمع ومن خشب الكرى ❊ والبدر من حسن ومن رأى الحجر
فسلك مرفطا حدقه به ❊ لولا مخافة ان يعين له الوجر
والله لقد خيل لنا ان الاشجار ترقص لغاية ❊ وثغر الازهار رعاية ❊ والاطيار تصفر شبابة ❊
وتساقط لديه ❊ والانهار تصفق لسماعه ❊ والاوراق تكلف لاستماعه ❊ ثم اقبل على العواد
وقال والشعر سر ان غنيت بعودك الجمع ❊ وخبت من عودك فانه النسيم ❊ فاذن له العواد
طلعا ملا عروس ❊ وقال كانما العطر بعبير عروس ❊ فادل العود ❊ وثار العود ❊ وثم الشي البهيج ❊
وقال للزجاج ... عون ❊ ومن نهار ... فلما جمع من الكلف والارنج ❊ فالبهيج
الكامل ❊ المطرب الطرب الشادن ❊ مجلس الاوتار والطبا ❊ وتحرك الاوتار وانتبهنا
فهمنا ❊ وغنى صحبنا شعر منشيا للرقص شرب راح ❊
ومن وصال الغرق ما لا ... ❊ اذا ما بالصلاح ابيح قوم ❊

تمنى الملاح من الصلاح ❊ اذ الراح يصبح الناس حرصا
على التقوى تجرى على الفلاح ❊ ... نفسه بالاهر ... سنا
ونديرها تجرى على الصباح ❊ ... المنقى على ... نقصه
والاضعف الى لزم الملاح ❊ ... لصبر البكر بغير بكر
والاصفى الارواح بغير راح ❊ وتديرها ازرقه عن الخد
ويقطع بالسماف عن الصباح ❊ ويحفظ من ابلى الاقداح شرابا
بحلا مثل ... الغمة ❊ ويصح للهدى صباح صقر
... دال الجرح بلا جناح ❊ فاسكر جماجما شبابه بلا الحروف ❊
والطرب ربعنا ... من الشرف ❊ حتى صرنا البساط الصوطا دية ❊ وغدا كان العلم
اعجاز ... خاوية ❊ فلا لنا تمكين على الاذن ❊ ... على الاذن ❊ لكنكم غرام
السكر ... حمام الصحو على الكرى ❊ فادخل ... ❊ ثم عون ... الطرف واللذة ❊

والقرا دیشب نصف لحیته، ونطق فی نسبته، والمعرا قحف غنیته، ووذب بر بسته

ثم لحا الموفا اذ هو کرز، وعلیه سطر ادجونه

اما ابن کید و ارور ید ، ادرج غلیان العلا فی قید ر

ولا ارال خائفا لہیبد ، ان طلب البورات لیبید

الصف شبابکی کلک صید ، ارصد عمرا ان اقر زیر

مکاہر بنیتها ا یر ، وشدہا بالجزم ای تشدید

ان انکد رکید ھذا الکید ر ، ھردکم تشیع ا لعید ر

فلم ہرر علی المرا اسیس بکجہ عرض الیعاد ، او عرض لا یعاد ، فقطعنا لطعن الیلین

الحث بکذ الثبت ، ویتشابعز الحریث کما العاصاب الحسب المقامة الثانیة الصوفیة

حدثنی قیس ابن صفوان قال زلعشر صروف الدھر العرف ، الا بہ صرف

ولا زید کالحروف تتقلب فی الظرف ، وکان وجہہ عرسی البہا ودعہ تیر حیاتہ

فیا اضیاع دین علق ، وطلاق رہن غلق ، فلم ازل اقلب لکلف دیدہ ، وابکی لکلف عوز

ولیا عالکلف بریۃ ، وطلاعا لکلف شینہ ، حتی اذا فقد الطامح ، وانوالدی حطت الیالب

دربطب المرقال ، فقطعت اشکال السلوک ، وازتسم السالک کی اعرف مرام الغریم دار

او اصادفہ فی مرارہ ، فلما خصہ عنی تجاح النفر ، واخرنہ بصری فی حرہ المنظر ، عاینتہ بالازمن

فابی الا الامن ، ثم ما اشہیتا عن قصاح زبا والعاد ، حتی اور رفینا شعطات الیرادی

فرقیا الی القاضی ، وسرقہا فی القاضی ، اطال الہ بقی لا سلم نضرہ ، ویعاش ما لبرین

وتیمک بعقدہ ، فتسابح شانی فی الاحافظ ، وشعانی عن المحافظ ، وثابدب اطراف

الالفاظ ، ونجاوب بعطاب الالحاظ ، اذ اسفر السحاب عن شیخ شاب ، کانہا صراوبند قہ

اوایمان وزندقہ ، یتلاطمان علی کبر ھدہ ، ویتعانقان فی ابہر ھد ، فامرہما القاضی بالتجانح

نبرۃ التلاوح والتصافح ، والامزاح فی جرۃ التراخ ، فلا استقر بہما المصف حرج

الکہف بصبص الشیخ من ضنت ضہ ، ونزع عن رضر ضہ ، وقال شعر

یا ایہا القاضی الذی علمہ ، تبرق فی الکاس کیش لصبر

أو كوميض ساطع خاطف ۞ أو كحسام صارم منتضي

هذا القضا المشتطه من هذه الضرا ۞ قد ألقى في معرض

كفلة هذب حتى إذا ۞ أنبتت الزهر في مربض

رقية دهرا وحنيته ۞ ما سح الزهر بعيش رضي

فاسود مخضري إلى أن خلت ۞ كفي عن الأسود والأبيض

فافتقرت حتى لقد عاقني ۞ لثاري مستضيا مقترضي

وازداد تنغيصا كلما ۞ ازددت رشدا وعن كل الورى مستعرضي

ليك أمري فاقض ما أنت قاض ۞ لا أنثني عنك بأمر رضي

فلما قرأت شقشقته ۞ وتحققت نفثته ۞ رق له القاضي على الغلام ۞ رشقه بسهام الملام ۞ فقال

بابك يا غدرة العقوق ۞ وهذه الحوق ۞ أما علمت أن العقوق شؤم ثم الإهمال

الحقوق لؤم ۞ ولو أن هذا الشيخ حين عرف الشر من السين ۞ ولبث فيه تسع

عمرك سنين ۞ فلولا أن التربة نسبة الإسلام ۞ وحجة الأنام ۞ لألقيت عليك الحجر

اسمه ۞ وحكى فيك ليث والعرف ۞ فلما أحس الفتى بعطاطة القاضي ۞ ... الغاضب ... ز

برزة الحرف ۞ وتيس من البرا ۞ فانطلق لا ذكر ولا حيلا ۞ وقال مرتجلا شعر

يا أيها القاضي الذي ۞ قد كان فاق البرية

لا زال عيشك ساطعا ۞ كالشمس في ظلم الليلية

الشيخ أصدق من قطا ۞ فيما ادعاه بلا امترية

يا رب مطراعا له ۞ كالشمس طالعا لامنية

لكنه يقتاد في ۞ سلك القياد إلى البرية

ويقول لي لكن كالزنج ۞ طرا وطرا كالبرية

لم يدر أني لهف ۞ صعب العريكة والطية

لم ... غرا أن البحث ۞ حتى وردت إلى المنية

لم يرض حوبا لي ابن ۞ أنا الخطية للعطية

فاكفهر ... اما رتى عنها اپ

فاكفهر الشيخ احرنا، وازنقد وحنبا، ودرب على النفس للنزال، ودرب الفند على

الغزال، وقال يا ابن من الرسن اضر من الرسن، واشام من جرالبرسن يا

احق من قاليت، واش من لابيت على اصحاب النيت، يا احمر من نعقه، واقح

من جمعه، يا اخبث من ... بن ... يا اوقح من الغضب، واخس من كلب الحشر

يا الطخ من الحباب، واطرد من الذئب، يا امر من الصبر، وارح من كبر عنبر

يا اهلك من الجراد، واعض من القراد، يا شر من البعير، واذل من النفس يا ذا الين

وحكمه الرس يا طافر يا طامر يا ثرق يا فرق يا غل ابن غل، وعل ابن علي

الشرف على الشيخ بالفضوح، ورجا الفوز بالفرج، وانه ... قرد ... رجا به

ثمرتك لما تولت زمانه تحرتك، ارحد ... وحش ... عاقبتك، لما تحب

من قبتك، اذ ... بجبانتك لما هممت بصيانتك، ادمت عن حصانتك

حصانك لا تحضانك، بل اعد ذلك نقمة للضغاث، ومضغة للسباع

واكلة للاحجار، ونكلة للاحبار، وتركتك نعاب بلمك كالبرد، وغادرت طلك غير محفوظ

فلما عاين الفتى قوله الشيخ وضرته، وفضاحته وشدته، وحاين برجو الشبك على

الضيع، وصال عليه بسطوة السبع، وقال يا ابن من اشاه، وارد من الشتاه، يا كيا على العقاه

يا دار الثقاة، يا شرطة السكران، وفره الظربان، يا ثالث قار، ودر تار وثار، يا عيرا في

الشباب، وعكرا في الشراب، يا قلافي الثريد، وسلافي الوريد، يا قرده في الشباب وبعرة

في العباب، يا شحمه على الورم، يا اشام من ... يا غدره الناهور، وشدة ... ويا ابن

عبد الرجاء، وريا ... الرجا، يا اهش من حبة، واقذر من كنيفه، واوقع من ابي جنيفة، يا عق

من ... واحمق من فرغ، يا جر يا هر ... يا من يا غير ... يا ذل ابن ذل، يا لا ابسط

يا كنف يا قيف يا ... يا حى ... الفرح ... الفوق ... العوق ... وحلك عره

... لما اسكرتك حماطه حبلاتك، واحسبك ... لما ... حاجتى، ... واسكر

ترکت للزاد ولا مصطنعک من جوری سدادا؛ او عونک من بیت عرضی؛ لسما ربک
فی نقلی وفرضی؛ ما انفقت ان تتبع خطی؛ وعشت ان کنت نعطی؛ ویحث بغیر ان
تکون حارس عرضی؛ ونمت من ان تکون دار بیت؛ ما حنث تحسین ان تکون قرار
قلوا حشمه القاضی؛ وحکمة الغاضی؛ لا عرفت عن غیرک؛ ولا طرفت علی غیرک
وقد حسدته من فضائک؛ واستعرضت جنة فنائک؛ حتی تشرع لاشنیة الطعن؛ وتعنیه علیک
نائبة اللعن؛ ویهول عنک الکلب؛ ویزول علیک الثعالب؛ لکن التجربة حملتنی علی
ان اطلبک علی غیرک؛ واکف عن خیرک وشرک؛ قال القاضی ان الحکماء شرعوا
قصاصا وشیعوا فصاصا؛ اما اشباه الشیخ فالقضی جم وطیبک؛ وشبه عن بینک
واما اشباه الشیخ فالشیخ کنانة نبلک؛ ونعامة وبلک؛ وما الحکماء تفرعات
باب المناظرة؛ وتقسمان عن باب المشاجرة؛ الا انهما طریقا الکاس؛ وتجیبا عن
الاکیاس؛ فصالا من بینک امر بینهما؛ وحلبا منهما لمن راهما من العین؛ فاثبت عن

من القاضی؛ واستضافه من مجلس القاضی؛ وسیدین شتانه؛ وطیشین فانه
فصرفت اربهما لاستکشف عن امرهما فاذا هما ابو دریدر والعجوز انه بلا ستة **المقامة**
الثامنة البغیة قال قس بن صعوان نبا بی الزمن حتی ازعجنی الی الیمن ولا
رسیت فی قطر شارق؛ واخضر عذاری؛ وشرخ الشباب بشر طری علی البائه؛ ومرلی
التشبیه یطلع علی دیباجة آیة البراءة؛ فما زلت اجوب البسیطة حتی تخلق زینتی فاکثرت فیها
دارا؛ و[illegible] حمار الحمال الاثقال؛ ونعال الاجمال؛ حتی عشرة لشادی؛ وکمه الحصی
در سبل المعانی؛ ورجال الامعاشی؛ وصفة الصبر؛ وبلغة الکفی؛ فما اعترت من بوبی الا
اشرف من ربی؛ الا وبالباب شرط ان الی حمه قبی انا برار؛ ونعشتین للحکاردین ان
تشبه القاضی لسکر شربه؛ وسکرار کتبه هتف ناجم انی رجل عن بیت سکینی فراق
بالسکین؛ وزبر الاعوزاز ما قصدت حتی البغال والحمیر حتی اقر عتهم علی ارالبلد العقم
علی ان لم استرضه للحالة رمانم ادق من المحابة للتحیة ز ماثو [illegible] طرق الحالی علی انزاضه

ولا أبه لبعث مرصتيه ٭ فإن رأيتم أن تصغوا إليّ ٭ وتنحوا أبا آمني ٭ فأنا الصنع خير

ولسان الشكر طليق ٭ وإن أبيتم إلا الإعراض ٭ وأنشبتم الأغراض الأغماض فرجع

ورباب وبيت حبيات ٭ فلم يأبه والي ٭ ولم يعبأ بالقرابة ٭ فتقطعت بالمجادة ٭ ونفضت

عن وسع الفلاة ٭ ثم ذهبوا بالحلاوة ٭ وأرحل الفاشي ٭ وعليه خمار ٭ فضربت أثره آسر

سعد من المفارز ٭ وأرد المفارز ٭ فإذا هو لطرف بالبكرك ٭ في البرك ٭ من طلع الشمس

إلى البرك ٭ والحصار ٭ بمدينة المجادة ٭ ونظار الطريق يحرزن عليها المحافظ

والزبق ٭ وكان لا يعتذر في الخواطر ٭ ولا يصادف محافظ ٭ فلم أزل أقطا لكفان سامط

وقد عني الأرقش ٭ والأرقاط في الصرف ٭ لأن المجاز مرضين بالإحجاز والحجاز

فالقيته بالمجلاة بمنزلة ٭ ووقع زمالته ٭ فأبت ولم يحرج ٭ إلا في الحجرة ٭ ولا تيسر

إلا بالشرى ٭ وبت ليلة بغية ٭ وليلة نابغية ٭ والحرج يشغف على الهجوع ٭ والأضلاع تنحب

عن الاضطجاع ٭ وكنت أنت قراط العتب شعلة ٭ وأيت الفاشي وغيلة والآلي

أعلل النفس ٭ فتابع الليل الملتبس ٭ وارجى المحرضة ٭ بلطش الصبح غرضه فإذا

الليل تقلص ٭ والصبح تلطش ٭ فاعدوت إليه بحالة ٭ وطلعت التي به يحمالة ٭ لأستبري

خبر الأنس ٭ وأذخر زنته النفس ٭ فرحت فإذا الشرطة بالمرساة ٭ والفاشي في الأصفاد

فبت من هالة حالة ٭ وارق الحرمان ٭ وتشمت من شماتة لأني رواح الحرمان

فاستزليني الأكياد ٭ واستبدل بها راكبا ٭ وصرت أعزل أمام الفاشي ٭ وسكنت بجلاء أثاثه

من الفانية ٭ سكرا الرئيس الغاشية ٭ وحمارة القيظ تقلب بالشر وعن النسيم ومن

الصفراء تقع في البطون كتعا الحميم ٭ وسواط الشرطة تطايني على السارعة ٭ والجبار القعطان

يقرع على العار رمعه ٭ وكلما دهمني غمرة ٭ أو دون نسير بحجرة ٭ فإن أفند حجم لبار بها

وجمر بلابي ٭ فكدت أن أتلف أمري ٭ في هويت رأسه صرع وبكى

فلما أحس الروم بليلة ٭ وشال الشمس بريحه ٭ رحب كيفما خلين ٭ ورك ذات الحنين

العنق سفرته وحافيها ٭ وزمه ومن فيها ٭ ثم رتب العير ٭ وتب بالسير ٭ فلم يزل الليل وراءه

ولقد عبرت حتى صغر الركب ونفد الافك ونفس الرشس وعبس العرس

فنهضت الى الاصطلاب واعددت القب الحجب ثم عمدت للرحلة وتحمت

حرلس البيايدى العلة فاذا انبرط القاضى والعابر كالماضى فقلت جعلت

اليوم ادلم الانية ويسير على الام لاثه فاذ اطرق فرقة وبرق جرقه فمن زعج

الزيه من غير السير لولاه واعترك منها قبل ان يعتر لولاه واحترت

القاضى واعلته كان الفرض وقضية فى تحه البرح فضيما ترب وبعود

والحض على القيام القعود وذكت المازة من علينا بالمدرس المطر وجرت النطاف

تتدور علينا الريش عن الكرش واتعت من القاضى عنه من تاح ودرر تفرح

فرلعت اليه للالتفات فاكرت الحات شعر

كل يوم لى كيد ... ترى لى غب كيد

دهرى فى التحيله ... ابن طالب ورشيد

اجل ما تجد ... زى ورد ما كان ... حبيبه

تارة فى ... زى ... صبا ... واحرى ... شاب صنيعه

ارما ... ابن لقضا ... القش ... بهرا فى ... رنبه

فكرت قبل عسرى ... وكم ... بعد ... زبير

الى الشباب واطوى الحزن فى نغك ... قبيه

واقضى الدهر ... والايام فى ... ابين ... وبيه

البرى نفس ... او ... سرى وطب ... ما ما ... ودر ... ير

ان علت العيد ليس العير ... عارا ... للعبه

فلما فى الجهر ... اركان ... بسينا ها ... ما ... ير

قال قيس من صنوله فهناك شت برقا لى دريز فرسته فاذا هو بر

فقلت يا جارى ته العجلان واجرته الشيطان الام تتعب فى الشناعه

بهذه الصناعه فاتا ان تشرعلى الخطايا او تشترى لها سطايا المقامة الزورانية

[illegible]

وكأن الشفق شفة شار • وكأنما الشهب دمعة وال

وكأن الثريا عقود لآل • وكأن الهلال لمعة آل

وكأن الجوزاء ان عجز • وكأن البرق زرق نصال

وكأن السحاب برد لبيث • وكأن الرعد رعد جمال

وكأن الغمام تقاطر صفر • وكأن الأودية أشطار ال

وكأن النسيم نشر عليل • وكأن الروض نشر حلال

وكأن النحور صبح سرور • وكأن الظلال الليل رمال

وكأن اللآل لعران جنيب • أشفق للنظر خضر الرمال

وكأن الصبح عروس زرق • وكأن الحصى غرة غزال

وكأن الرغام برج نجوم • وكأن الغمام درج لآل

وكأن الصغير في بردة عيد • وكأن الشمام قرنية آل

وكأن النسيم نفث مسيح • وكأن الغصن مرتعش بزلال

وكأن الثرى بساط الثريا • وكأن الزهر مرصع لعال

فبينما نقطف غصن محاسنها بالأهداب • ونرتشف رحيق رحارقها بالآداب • ونرشف ثمارها

ونقتطف في نعيمها • إذ صعد أصحاب منهم في طم • وعليه حلية المنتسم كأنه بدر العجوز إذ بدر تموز

فأوجب منه رتبة • ورصّ له رتبة • كي أعرف مشيه من غضبه • وحجر دابة عن حبة فلما

بالصعود وتمكن من القعود • أخذ على الأرض • وكشف عن أرض عجم من السباخ • وشطح

بالأرواح • كمر العمر به وبحر طام • مشى والرقبة الجخشم • بجره بالفه سبب العمائك

وشتت على الهامات • ثم أبرز من كمه فحاحد الصحف • سحرا من الأحبار • مطلخا بالأرواح

فأكل فيه الذبران • وسرب عليه الجبران • فقلب الأرض • فيه دار القهقهة • ثم من دم الخروج

دفع القروح • كأنما أشرب كوبا من دم الثعالب • وحط على عقودها الأكالب • فلما

كف عاصر الشهبان • وسقط في الطرابين • فرشت وحرب وهيب الصطرب

ثم قلبته جانبا ❁ وعصبه حاجبا ❁ فجعل يرفرف ويصفر ❁ ويشهق ويهش ❁ ويزيط ويصفر ❁ ويصفق ويصر

ويرقص بلا شرفة ❁ ويقول في قول **لِنَسيب**

يا مليحا حاز حسنا ❁ واستبى بالحب لبي

آه في قلبي لهيب ❁ وسيف في فقر جنبي

آه آه يا خير حبيبي ❁ فرعي شرد وب

كم تناءى معرضا عني ❁ وتبرى بتجنب

عدت من بعد غريق ❁ يا ضرام القلب شب

اصطلي جمر نيران الهوى ❁ يا عين صبي

تقلبي بالدمع حبا ❁ ونفرق بالنار هب

ثم طوى شمائل السلال ❁ وبات في فلك سنان الصلال ❁ كانه سنة ضالة ويشير

دالة ❁ فما طلع من طلعة الغرة ❁ واشتهر من الحمد والكرم ❁ فسلح له امر دا قرع حتى الالف ❁

الانف احمر حتى تشنف ❁ بيات الى الكهف اعرج الا التحف ❁ بطين رحبه تعلقه

على طلعة ❁ تقرنها الطير وزرقة عليها ❁ ولرحتها تشير وتشرق عليها ❁ فلم يزل يمصص عن قدر

كانها كسيان تركها بالحمام ❁ ويحط عن سخن كانها كرا حمام ❁ فاذا بالشيخ قد راحة

الرحمة ❁ وارشه لتعفره ❁ معفر البابغ ❁ وبسط الذراع ❁ وعاش الاقرع والتوى عليه الراحم

على الحنين ❁ ثم بالحنين ❁ وولج فيه فيسابر يرق ❁ ويبس ❁ ورجى ❁ ودير ❁ اوسلع عليه الاربع

من التحية الى الاكرع ❁ ولكم صدره بحيلة ❁ ولطم وجهه بسدة ❁ فحرك الشيخ صفعا ❁ وقرا الفرع

فرقا ❁ فلما احسّ بما وقع ❁ وقف عند الكلح ❁ عاهرت اله الا اخلط مع اللهو في غاية الرح

ولا ارتبط بصحابه ❁ وفرق **المقامة الخامسة الوطنية** قال اخبرني بعض الحرفاء مولانا

كث احوب البيد ❁ واطوف الصعيد ❁ اذ تم شب النهار عن شباب حسنع الطرز ❁ كانه لقر صل القبر

باشعارة ❁ ويعض الف بحارة ❁ وبعث البعث ❁ ويبطر من عاين الهها **شعر**

تقر عن حب الصبا ويعز عن ❁ شمس الضحى وبدر في سقفه الماسر

كأنما نفث الراح نفثه * وشربت حبتاه صفوة الكاس
فاصبح نعسى من قباله سانحا * ولحظه طرفه من قباله سهلا * فما اعرب عنه عجب
ولا رجعة عيني كما عجبت * فابت حطاي عنايته * ودر فى اسفر فى كتابه * وتحد طرف
اسرع من الطرف * واحسن من الحرف * واجرى من الماء * والين من الهواء * طوبا لا اذن
من الاثنين * وربع الميراث * قصر الثلث * بعيد الاذرع * قو بم الاربع * ما عم الخمس فاعم
الخمس لين السبت * ان الست قلب الستة * يخلف السبع * سد من الثمان
من الثمان * غليظ مثل التسع * وسبع التسع * عصيص العشر * عريض العشر * خفيف العز
بعيد الشا * كانه يطير ليس بيد القوادم لا بالقوادم * وليس الهوا بالبراق * لا بالحمد
لا يعرف الزط * ولشاط الف شوط * صرت كم اصب لسهن * وحرب فان
الغب والعيوع * حبش عشق الراكب * وعنس عنق المركب * كان الشرق قرا
من راجم عينيه * ما عقده من راجم قلبه * وليس من ما يبقى بس الجار من الكبير

١٧

اكثر النعلين من الاكثر * فترك وشد القلب شعر
لا العاطس الاكس ضم القلوب * مطامر يض ولفظ شفى
احسيد الما واحد اللبن * لطرف خفيف وطرف حخ
لطيف اذا ما اته خير ذبح * طع اذا ما افه بلا فى
وسعى السابع اذا نطقت * لكاس فى صفو راح سقى
وطررا لديع بشر الرحيب * وطررا اشر حد حد
ومن كان صدر لى حصة * فخص جخ قبلى حخ
فاصر فيه ما ناصر الشراب من الراح * والعطش من الما القراح * ثم ذرت
للتحية * ورزت اليه الرحية * وقت احث احث * ولنه اشب فى الكاس حتة
ام الالا ابرتع تباشه * فقال لي فقال ان خير فى ظلال العضك * وحلالمرتك وصد
لصرتك ومن الصيتك * فقال ريكاث رجلان * لا عجلات * وشان الرجلان
فقف اردفن راك * كلفين من راك * فقال ثب فلا باس * وطب ولا تاس وشغلى عظر

وعلف الصرة على سطرة الوادي * وفطرة العادي * اصدر الروم شبابة * وضرب الحرب قابة

ادرسل الليث وناله * وعلق الفلك حبالة * فانثنت البشر اليه * الصدر اي يديه * وقال اما كن

الفرس * ويحب الفرس حتى ذاك اليك * ولا اعود كما عدت من سلك فاك لمسلك بين

في جبينة ما خرج منها * نتج نحرا وكان او فرد القرب * واخرج صبا للفرس * فقال كلا

ذلك اخرى * فما شغل بالليث * والكر نحرى بالمجرى السبق * جلب الفرس بسبع نجع

الفار * ورد فيه يرجرج رجرج التراب في فيها * فطرد انشيع كالبانة * واخذ طيرى كالحراة

يم عطفه عن المجر * ارد نار رده للمنى * وفرس في صدري غرة * ونبع المس في رقة

ها كالوتر * وصلب دسته * وسع بالزبد * وطس يقرع الباب * ورفرج بابن نجع

ولا يلز تحت ازار ردب الثب * ويخب خب الثغات * فما كنت الفرس لدرب الحجر

بالجنس فصرت لك الانظار * وبعد تخبطا ولازار * مثل السيف من قرابه * ووصف ابضا في

في جرابه * دركض الترابة في لمستر كمقتنسر مرنه الاخار * والترحمى تبقى حاجة في تصور

يعقوب * وكعص قابه نزوب * فما طلع الشمس * وبلغ الشمس * وغار الى اجسم على البماية

والاربعين حج الليث بناء عادرة * ذات قرار ومعين * فهبط للصيح * وربطنا كرح والليل

قربات دابة * وانصرف ذابة * فقطن القطا لشرب لبرحين لاطه * ويطرب قطع

رقى الغاط * وسره علمه بانه بارقه * ولكن عرب بلا سنخة * رميت انه هامر على الكبر

والسام * واضعات احلام * سيحبها اللازم * فقال كان نعت لنبى الدرة نصف طاق

كيف بارق * وتم الفطاط * شديد الاعطاط * يقرع بابه براس اقرع * وماته صليع

اعور كالحاسن * وعينه في الراس * مطرق غير منطق * مشرف الصرف غير سوطين

اعزل كالليث شديد الكلب * يميس كالغصن بلا لباس

يسطو على القرن بقلب قاس * يطعن كالرمح الكمي الراس

اجبر من ابي الدواس * مصر الليث بلا براس

نجح وسبه على الخراس * بنيات كالحية في الكرباس

اجوزه

بازاي على الارض

الفرق المحدد
لمس مورد

يبري بلا بأس بري الاقراس ❊ ويقع بين اقرع كالكاس
يغوص في الكنيف كالكناس ❊ يكيل له بكفه قطاس
يلقي في القرطاس مثل الآس ❊ ويمضغ الروث بلا اضراس
اشره من قرد ومن نسناس ❊ يصير في زي الحرى الاماس
مختص الهامة بالارجاس

فلما كمل الحرث ودثم ❊ وتمكن من تنقية الضم ❊ اشرف اليه لاعرف فحوى خبره ❊ فاذا هو ابو دريد العسكري ❊ ومتقول الحرث شفق بالضحك ويكب وضحك ضحكه كادان يخرج عن دسته ❊ لولا انيه اسكته ❊ فتركته ظهريا ❊ وقلت لقد صحبت شيئا فريا

المقامة السادسة الفلطينية

قد ارادنى سفر الفلسطين ❊ لارب الحسنة ❊ وادب الرشيد ❊ فلما صاح الغراب ❊ وافرى الاغتراب ❊ اتخذت الليل ازارا ❊ والخيل مزارا ❊ حتى ازل ابناء اللين السري ❊ وحرى الحجر الكري ❊ وتصفحه لزماه ❊ وحفظه

للسماء ❊ وحجرة للقتال ❊ وقرة للعقلال ❊ وسمر اللعلات ❊ ونشية للعذرات ❊ وجلا للشمار ❊ ورسلا للازفار ❊ حتى ليشر الشمس بشر وجها ❊ واتسر فلسطين برقها ❊ فاذا بقوم قد استبكوا كلنى الزرع ❊ ونصر استاب الزرع ❊ عجاب يكاد يخطف العين بالباب ❊ وسلب النفس باتقانها ❊ وتسلية النفا بطرقها ❊ ويعيه الحضارة باشراقها ❊ كانه قد قطف من محاسن القلبات ❊ وقدم الرضوان ❊ ادد استبث ماكوكه ❊ وحرس من القصور ❊ وقابلته شيخ ابلا عليه الدهر حيرته ❊ وكلف صريرته ❊ واطال هريرته ❊ واذرب سيدته ❊ كانه ارنب قاه ❊ ماطبه عرب قطاه ❊ وقد اشتمل بردته ❊ ويقول الحمرته ❊ ان هو الا شقي عار عاشر ❊ كاشرق قوارح ❊ وقرع خزائن ❊ فادرجها فيه ❊ واقربها كالميتة وانه ينكر عرسا ❊ ويكلف غرسا ❊ ويقول لا اقسم رب البيت ❊ ومن يخرج الحي من الميت انه اصحاب الارزين ❊ وما عكف الا في بيتي ❊ باب هو سا عم كاعن فلك اكثر من الحرث والشيخ لا يقتنع عن زيد قرها ❊ الا بانيه اختلقها ❊ ولا يشبع عن الرش الفرغش

الا كبلغة اخرعها ويقول تبّاً للزمن ليتقح الاطراف وعزّ بأن الماء ويهد الاركان
وخيم الزرق ويحرم الفرق
ودور بها كالسّنة ودبّر الامر فانقض تدبيرها وقوم الاود فاحسن تقويمها ولين
ما شبّها وشحذ ما البسها بتوفيقاتها وكشط عن اماتها وتمكنها هيئتها ودور كيف
قاسيتها وفرّع وفيها وتبع في رفقها وادرعها مجربها البهاء فجربها وامرع فيها
لاهلها وفرّع لما نطقها فيها واحضر دكانا سالم فيها ومال ركانا بسبب نشأتها
على كبرها ودمرها الدمر حزّها ودمها وسهل عليها ما لطبها وحيّا ان كلّها نسج في بناء
بغيا كبها وجلبها لما وذل لا سرّ في سائليها اذ انما طرف حمرتك وباشر قدرك
والا فرس الله ساعي لبنا ودرّتنا بالكبد وقام ابرى للطلاح ولا زال اسبح
دريّة للرماح والقى لعاف من نميمة ويقول الموعز نميمة للتقية ولا الحلفة والمنبة
ولا ادري فلم يزل الاميرينا ضرع المرآة ونبّه ان العرض بالعرآة ونتقاد فان
ما اضطادرتي ولا الحمر عن الادى فلمّا رأيت ساعها في النطاح ونشأها الاصطلاح

الاصطلاح ولف الى الشيخ ولف المشرف بالهلال وكلف به كلف الظمآن بالحبور والآل
لا عن خمر طمرة ودب بعوارضه فاذا ابراد وربيد العسكري اضحوكة الثكلان واحبولة العجلان
فقلت في الزمان وقرية الاخوان عهدي بك حريرا لا تظم شزيرة فالى صرت
قريرة وحريرة فانشد معجلا ولم يرع مرتجلا شعر لا لا ازال حسيرة

لم اكتس في برد وحر * ما دق قطّ شزيرة
ما عشت في بحر وبر * بك ما وطئت حريرة
لا في الحرير لا اريد * لكن ذا جلباب
ان الكرام في هجر صدر * الى ما انّ الطير
بنطق بحكم الفكر * فان تمّ ما حلول
تبين في اطامر * وازل عن ولي التبر
زال التحا بالمطر * فهو تديّن حفظ الحجر

أهلب العجز • وحريز الحجر

في الانهاب للحجر • فجمع لي بسجر • وصنع قبر بشعرة ثم حجب

لحلبة حرية الفضة • والتقا درية الفضة • حتى يا بهذا الترطيس شغف كلامك وطرفي

علاوة قلائك • لانصرف عنك لتحية شكره وعبرة ذكره • فانشد شعر

يا ابن الحبيب مسامري • يا حبذا ذاك المسامر

فخذاه من ليف وقبره فمن عين ابن عامر

وعجانه كالكهف عبا • غير ليس الخضر ضامر

فاه قشرته • وظرفت من ذاك الكتام

ودريه رابستة • واللعب ثمة كاللجام

قبله فلق الذلو • كأن في جبينه طامر

فكيته الجبينه • والعش يسلك الزاهر

رطب بكا ونشته • والرمح حتى الصدر غامر

فبكى الى وقال لي • والربع من باقيه قائم

مرقصه ببرايش فيه • حملته من بادر ذا مر

حتى اية تابق • فقام والامتى • فحلف انه ما التقط الا من حقيبة • وانبا لا علم له

حتى انقض حقيبتك • وابرا غير ذمتك • فانشد وارتشد شعر

يا ليتها ابن الحبيب مسامري • يا حبذا ذاك المسامر الثمر

كلها فخذاه من ليف وقبر فيه من عين ابن عامر قد نظر

لا عينيه وعجانه كالكهف عبا • غير ليس الخضر ضامر كالوتر

قمر الدجى فاه قشرته • وظرفت من ذاك المقام بالقمر

فاهره وبطنه رابستة • واللعب ثمة كاللجام داعر

وبشرة قبله فلق الذلو كان في جبينه طامر اطمر

ساورته فكبته لجبينه * والقوس وسط الترب اوفر نعم
لما انثنى والطعن يكلم في استه * والرمح من الصدر غاص المنحر
وشكى الاذن فيح الدم وقال له * والرمح منه قنية مراد جبر
مهلا فمن قصر بين شبان * حملتني من بار زامام وكر

فتلك الفضل للمستبق وتلك الدر المشرق فهو لها بالجرة وسرق المرة المقامة

السابعة الليثية حكى قيس بن منقذ قال انتجعنا غزية للاصطياد في فتية
تستر اصهوات الجياد كانهم صقور على صخرة او اسد على صخور او جبال على جبال
او جبال على جبال او اوار ام على ارال جاش عند الروع رابش لدى الفزع
ازرف في الشم الوف في الهم آحاد في الامم است في القم رجال في النهر
ليث في الجهر خائف عند الله تعالى على اللذة وكانهن حصون تحت غضون اواطواد
تحت اعواد او فيال تحت اقيال او كانهم تحت كانم قب البطون رحب المتن

لرزن تحز العرين فتلك الارابع عراض الاضالع نتاب احراق وسعة الاشداق
غلاظ الليث وصلاب الحوافر ذاتي الاعقاب ضار في الاذناب ضرب الاعناق بالليث
لعاليت سراحيب يعابيب اعش من النجاب اعلى من العقاب ونعاز اتكليه قيط
نجاب برللة مناسر محجرة كاصابع محبرة ووداعم اهرة كمحاذم شاهرة شهلت العيون
سود الجفون بحص الحواجب جبرال الغاصب قبس ابجب كانهن اجبال واجبر
وجوارح شداد الجوارح حمر الجناح شرابه على المرابع والرابخ وكلاب معلمة وفهود غير
معلمة زرق الترس حمر النوس كانما اهرع في برانتها طرف نازرة وسوف
بارزة وصخر في انيابها جزين رابية ونصال دامية فقضب الاغار لا بالطار وتهنس
بالزاف لا بالزاجة فلا العير يعوزنا ولا الطير يحوزنا شعر

كانما سحاب الصقور صراعق * كانما سلاد الفهود رتاقد
كان الوحش والكلاب تهوشها * سطالم قوم لو دركتها العواقب

كان الطير والبزات يصيدها ۞ مغانم حرب قحمها الذئاب
فبينا نظرى لصيده ونحوى لصيده ۞ ونشر العاديات ۞ ونغير على العاديات ۞ ونجرب
ونهب ونسرح ونرنح ۞ ونركض ونقبض ۞ ونسقط ونلقط ۞ ونسط ونكشط ۞ اذ تسنح لنا فرس
من وراء الترود وارس ۞ فاوجسنا خيفة ۞ وتشاورنا ۞ فرمانا الصهوات ۞ وعلينا الاصوات
فما راعنا الصهيل للكفاح ۞ فالصهيل والصفاح ۞ حيا بتحية ملق ۞ وفشلنا بان دلق

شعر

يا سادة ما لهم قرين ۞ ومن بهم يقتدى اليقين
ان ابرزا الهم بيان ۞ او ابيروا الهم يمين
وما لهم في الندى خفى ۞ وما رايهم في الوغى يمين
اذ يكم اليوم محض نحر ۞ ونسلكم بالقرى قمين
ورا مصطادكم عرين ۞ خلاله ضيغم كمين
عادية بالفرس عند ۞ ضار على نفس الصائدين

يلوح مثل الحسام عضبا ۞ عن الردينية والسفين
فصدقونى بلا يمين ۞ فقد بذل النصح لا يمين
وادركوا الخطب اذ تراه ۞ اذ كلكم ناصح امين

فما فرقت شقشقة الهادر ۞ الا وصد الخادر ۞ بسيط باقبلين ۞ وتحيب باجرلين كانها قوائم
ابل ۞ او دعائم فيل ۞ فراحها ميل ۞ وزوادها ذيل ۞ يكشر عن انياب اغوال ۞ و
يبصبص بصنفتين من الصلال ۞ يشرع عن حمرتين ۞ ويزرق عن جمرتين ۞ ويتبى من لبدة ويتراحى
شاة زبد ۞ كانه بطل متهبش في سلاحه ۞ او عار يطير بجناحه ۞ فهربت الافراس
وصربت الامراس ۞ حتى لا يمكن بالاسنة ۞ ولكف بالاعنة ۞ وتقطعت الفرسان عن
ظهور المهور ۞ وزلزلت مناكب المراكب مصراع كان بالخيل لبد شطا دلجا الكواكب
واما ذلك الفارس الصبيح والغارة الفصيح لم يزل يتلبد امام مكانه ۞ يتشبه
باركانه ۞ وطرفه كالطرف انجب ۞ والطيف الاعجب ۞ مع اذ دركه الفيت امرع

الغيث غالبه ان حيث يعرف الطرف ٭ وذو علا الارض اجش من الطرف
وجرد الحرف فضال ٭ وقال أديب

يا ابنة الشيخ البصير الضاري ٭ محمد الانياب والاظفار
يا ربت قرنا غير ذي نفار ٭ ليس بذي ريع ولا قرار
ثبتا لدى الاقبال والادبار ٭ لا يعرف الناو من الحنو
ولا القنا الشمر من المزمار ٭ ولا الطعان من العرار
ولا قواضب من الاشجار ٭ ولا جرح من الازهار
ولا ازدهار من الاثمار ٭ ولا الشبال من شذى الاكار
ولا النصال من الاظفار ٭ ولا رشاش من الاطيار
فلا تشعر بالاوار ٭ وسطوة الليس والبار
وصدمة الانياب لدى الانفار ٭ وشدة البطش لدى الشار

كم من مخبح من صحبي جار ٭ امرقه من ضيمهم مجار
ساط صران كنت ذا نار ٭ عات عريس ابيض نهار
هرويس من نشب عرد البرار ٭ ريش من نسبه نظار
يا ليث لا هم من احتقاري ٭ انه لا المبارز لب ري
اعلك ظفا بالشباب الباكر ٭ وارتي بلا خطف المرار
وابتدي في القطاع لمشار ٭ من لمعات السيف بالانوار
ان كنت ازمعت على الشبار ٭ فلا تشتر كبش العار
وانكب عن القعود والفرار ٭ ان الفرار ليس من شعار
اقربك سيفا داني الغرار ٭ يشبه لمعانه لمع الشفار
ولمعات من شبا الحفار ٭ يسيل بالنار كالانهار
فمن يعيش حتى ترى مراري ٭ وسعر الحرب بنزه وار

ان المنى ربيبة الاقدار ❊

وكلنا يجري على سعته ازار ❊

ثم عن لنا غزالة وعدوانه ❊ واصطفينا سيفا مصري الطيف ❊ وارتدينا من الصيف فانّا

الكهف عن البلت ❊ الا اوعاه النفس عن الغلب ❊ واسيرا الاسد عن شرعة الاواز

مصرعه فتركه لقى ❊ وانشقا ادجوج ايسا حاق از دالعاب ❊

اسرع في المخلف من العتاب ❊ زبرج على القرن بحجر الناب ❊

اعجب بمن زال الطفل ثاب ❊ عن فتك الحرب من اللعاب

كيف وجد تصرف ان آب ❊ تلفت نحو جانب الاياب

ان حكمة المصاب طعم صاب ❊ فرت عن نحو باب باب

عجبت عودي قبل اجرائه ❊ من الاياب كاسر الاياب

فحكمك المطلع في النتاب ❊ فهم هناك مصرع التراب

شعر كما الغربان في الشهاب ❊ خزر السباع نهبة الذئاب

ما بكم ايها الشرذ غاب ❊ ان اعلت سحكه عن صاحب

فراك من تشتت ودابه ❊ اذ ركب قربه صاحب الشباب

ان رهين صواعق السحاب ❊ سكص عن جريه على الاعقاب

ثم عنه بمحزمة ❊ واغرق غرقة من دمه ❊ فهنا البراعة ❊ ووهبنا الشجاعة ❊ وما استعنا بكفاية ❊ عن رحمة آية ❊ كاشفنا عليه بعد جمع الالتفات ❊ لسنة فوز وارهم وثقات ❊ كانه انقطع لطيفتنا ❊ فنيخ على منازل قتينا ❊ وقد ساطرناه في جريتنا ❊ فمن غير وسن عقيدتنا ❊

فانشد وارشد

لا الا المعز الحمير الجرى ❊ لا الا الاصغر لا الجبرى

نفر ونش الورى في الفلا ❊ بقرح خطر ورنه ودرى

فوسا ودرش الكماة الرئاب ❊ فطير حرب وسيف قرى

ولا حاورني الزواجر • فنفري نصيح وسري سر

فإن تعرفوني فالا فهما • لا العسكري لا العسكري

فرجعنا المقامة • وتباشرنا بالمقامة • ثم انطلقنا إليه • لنطلب لديه • فلم يجد إلا ذرية عهده بكم

أحين من الشرق نضرها • وتعد الكفاح أصعب من القتاد وخرطه • فتبسط عنكم وكان القصير

ومطلبكم كان النجدة • فلم نلبث إلا وترك أسنانه • وبشام ودنيا

المقامة الثامنة في النرد والشطرنج

قال قيس بن حبولي قد أشخص بنا الشير المشاد • وأقصى بي غربة كانت قصبات

القنا أسكر الثنا • والأشد • فاضة كنت مما أتكلفه • قام لغربتي وغلا حتى صرت بالمحير

وعجب الندر • إلى اللعب بالشطرنج والنرد • فحادلنا أمير السنة منها • فرأيت الجند وأما

اللثام اللبيب شعر

جمع من الفرنج والروم كأنه • كتائب من أبناء الزنج والحبشان

كأنما علم وظن تشابه كاف • وشهما في منطق حب انسان

الليل ليطيف زهرة وسلامة • خفت وإرث الصبح تبيت ان

فاتفق أن نزلنا بعض الحواشي قرية بحرث النرد ومماسنة • والشطرنج وبضاعة • وبوارك خلائق

ولعلكم بسلاح حتى نزل الغوث • وعم السلوى • فاضة الصحابة الأسباق • والإشارة العليا على

والبذل البالغ من الفاخرة • أنهالت عنه عن الملاعبة • فمن فارد وطيب اللجاج بيان

بزيادة اللجاج بزبرجد • ويضيف النرد وبزبرجد • وريش بنابلة • وتهذيب حصانة

سرع في أصل الفضل لا سرع القائم قاعدة • والواثق عن عدد آية تساعده • وليقرأ آيات

النرد فرد في مضربة • ودبرتها جد وتبسم • يسير بيسيره • كبشيرة خيرة • قصيرة سابقة • قليلة ساقية

ليس بزنبر خارج • ولا وارث الصارح • بل يوزن بالطباع • ودرية الرباع • وفرحة الأطفال

وتحرم اللطفاء • ولعبة الثنية • ودعاية الأبد • ومنبع الصيرة • ومسبح المسرة • وأبواب اللهو • وأم الطرب

وشقيق الزاج • وشقيق المزاح • مهارجة فإن النشاط • وبستان النشاط • مع أنها خلائق

غير بساط • فسلبها غير ميت • وقتيلها تالف في حق • لا أنعم الصادق الوارد ساقية

الفار وانشار ❊ لا ينسج مسامعنا ولا يكره اعضاؤنا ❊ لا تعجب الارض كما شاء ❊ ولا نصر اشتاتا ❊

ولا يحبس الذين هم فيه ❊ سراب الله ارضنا ❊ وصانعه قدر احسن كثيرا ❊ فشلوا به سرا اين سيح

بمعتبه ليلا و نهارا ❊ ويستنج من لعبته اقبالا وادبارا ❊ يطلعان على السبع الزهر ❊ ويدوران

على عدد ايام الشهر ❊ يصطلحان بالبيت ❊ ويزيد حسابان في الاقاع والاوتار ❊ ويديره

كما ساعات الارض عدة ❊ ونحو فصول السنة فيه

معمى

ای یک زلعب برنگ محاسنا ❊ برکن نظر ها صریعا حارا

برکار لا فیه المعارج انجم ❊ والکعبتان کنقرین تیرا

وعلیها رکب ثابت زتیه ❊ برنگ قدر فاخلین دارا

ستا وخمسا وثلثین وجمیعا ❊ وثلثه اخری واربع سارا

وبری لیان نکت تم تب قبلت بعدت دارا

اما المطرح فهو رقعة الفصل ❊ ونقعه الجراح الفول ❊ وقره الخداع ❊ وبه الصراع ❊

الصراع ❊ وفتح الحجرة ❊ وطلسم الحيرة ❊ وعرس الطيرة ❊ واجرانه الحمرة ❊ وعقال العقل ❊ وكمال

النقل ❊ وعقلة الغفلة ❊ وعطلة الفطن ❊ وطيرة الحواس ❊ وحضيرة الوسواس ❊ ومحبس التشجيع ❊ وحجرة

الضجرة ❊ ومجلة الحجة ❊ وعشرة الرفقة ❊ وسايرة الطيرة ❊ وبليلة الطيلة ❊ الصدر عن عيّ ❊ ويحجبها

تقدم رجلا وتؤخر اخرى ❊ وترى جيشا بغير حدث تسخر ❊ تصول على الابدان ❊ وتزيل عن القلب

الحلود ما لقطا ادينا ❊ وهي ما نقص سادتنا ❊ لا نراعون لعبته ❊ فتزيد ❊ ولا للدرر صدرا لها

يرون عليها بلا ادب ❊ ويبدون اليها بكل صدق ❊ شرا كان شرا وكم يعلو الارض

ادا بهم ❊ ويريس لنواحي عنائهم ❊ وقد قيل في الاول عن احوال القدر

اذ القبر والصدر والضجر ❊ فتحا لا فاتنه ❊ بقا للشهاده ❊ وقد روى في دونه من الحجر خشبتان

ما لعبان من العلم الشطرنج والمسير ❊ وقد طارد كانه على صدره التخييل في نسطه البلد الاكبر

يتعززان في العشيرة ❊ ويتفرغ للزدشير ❊ ويسمح الشطرنج للاعبه ❊ ويقول الشاعر ❊ كلانا

السطح ووضع الاطين ❊ ولعبة الشاطر ❊ وقطاس الزينة ❊ وقد تعلمت لعبا

وبشرة النصرة ووشاح الفرج ٭ ودرية الظفر ودرية الفوز ٭ ونهرة الفلج ٭ ودرة الفرج ٭ ودرقة

الهموم ٭ وفتنة العدو ٭ ووسن العزم ٭ ومجن الحزم ٭ بها تعرف مواقع الاقدام والاحجام ٭

ومنها تعرف موارد الصلح والالتئام ٭ وتميز بين السلم والحرب ٭ وتبين عن الطعن والضرب ٭

ولا تحتاج في حسن مساعيه غيره ٭ ودرس الحرب غمره ٭ وكم من قلعة علاها ٭ اسنة عقابها

الحوزة ٭ وضع من شرب الدرة ٭ وحجبت سرقاتها عن سهام القراع ٭ ووجه عرفها لها بغاية

الجماع ٭ وكم من سرية في سرية ٭ ودون الكلام ٭ واثبت من التمام ٭ ومن يستعملها بالخطار ٭

واستعملها في التكاثر ٭ ورب جلية خير من الف حملة ٭ ومن لم يلقها الحسنة ٭ وسالها المستحسنة ٭

لمن اراد ٭ ومن يستعير من الفارس ٭ ولا اجاب منها لا يستطع الفارس من [illegible] عليها كلمة

وبقرود ... جلة ٭ ولربما سلاها في كتيبة يسيرة ٭ وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة

ومن جواب الحزم فيها ان يتزود اذا ابلغ من الحرب العون ٭ ففر ان على الفرار وذلك ادعى

الحزم واثبت القدم ٭ وابلغ في الحرب عن الهرب ٭ ولا الفرار والاولى ان يحسن

بهران ٭ وهو لابس اللابس تنحز الى قبة ٭ ورفرفاته ارجوزة

اكرم بها من لبة سندية ٭ تحول فيها فتنة جندية

وكر في ربوته زنجية ٭ كأنما سرية جرية

بادق دماتها سوتية ٭ عن الفرار دنيا عجيبة

خزلها نجيبة نجية ٭ تحكي كالاراقم المرية

نسج وشي الكار كالرلية ٭ ودرع بالجو اقوا الدرية

فولها ... ابية ٭ يمشي على قوائم قوية

تمد شبان بالقنية ٭ رقت بالزرق الرقية

كأنما في الرقة الردية ٭ شتية تبعها سنية

والرمح من عطفها رزية ٭ وحربه الحرب الوطنية

كأنما الحزم لها مطية ٭ يصدر عن مصادر الردية

كالقوة الشعراء في الرزية ÷ بليغ ما ابقاه كالمشية

وتلك عادة له سجية ÷ كانها الارزق له ميتة

فراشها رطبة زكية ÷ وخبرة في الزرع البقية

وسطوة في الحرب راجية ÷ لانها بارز الاشتية

ورتبة من العلى علية ÷ يقضي من الغرار كل طلبة

ويتقي الغور بحسن النية ÷ ويشتري رضية مرضية

اعظم شان ورجاء سنية ÷ يهتم في رعاية الرعية

بقوة معتنية غنية ÷ ثاره ابن الدرر دريه

وفي بنية العلا مطوية ÷ ودرة المجد له اخيه

يجاب عن رقيا الذرية ÷

الفرد فكلامه عرع ÷ فليس له راغ ÷ ان يبتغا دون معظام الهمم ÷ ويجيدون

نعيب دون الاعلام الزنيم ÷ من احرمن في القرة ÷ يحسبون ان المفرمن الظفر ÷ ان اصحبا ابراهم
يعزن من ضعف ÷ ويكضون من الصفن ÷

فكلهم الحرب جاب ÷ وان قلت منهم عزة ويجابه ÷ اذا الفي واشرفي ان شدد ÷ فانهم يرد ÷ ولا من الجم الظفر

يرصدون من ازوال الازعلين ÷ من ثمة وجهة واثنين ÷ ولم يسلوا ان الظفر في الصف وانتشر

بعد المت ÷ ارجوزة

اصبح بلاد لاعب بالنرد ÷ ليس من الضيق ولا ذو الطرد

يعور قب اين ذا الاعزد ÷ رصيتين في الوغى كالفرد

روحين فر لفظرا بالفرد ÷ افرادها في الحرب غير شرد

كاف اعرك لورد ÷ اذكوردها ضلت بالبرد

فسيما لاعبها كالورد ÷ اذ اجلت في زرب لارورد

ثم نزل المشهد من في حجاج ÷ ولجاج ÷ وادلاج ÷ وازعاج ÷ وحرج ÷ وتعزيب ÷ وتشديد وتشجيج ÷

ما في سهم في الرفاض ÷ وكشف لحاب عن الاش ÷ وعيض القراد ÷ وغرض الصابح ÷

ورب كاس عاف • ورب كاس خاف • وكان في نهره الجرح شارب • كاسات • بالآثار

وذكره الاوباش • وكم به تفرس القوم بعيان المضاحك • ويتسع حرامهم تصنع الاكك

فابتغى في جهاره كلام • وركنا به سهام • فقال لهم القوم قد فات • وانا درك

فص عز ومحتاج • وحار الشام • قال وقد صم عنهم الاذان • وصد عنهم الاقران • وامسيهم

بين بسم ونفير رجوع • فقضوا من اصرالكم بالجمع • وعجز الكل وخبرا • اذ اقر الحران

فاستحوا له واستبشروا • وجم القوم حتى لا ترى منهم الارشد • وحفت الحسرات لرتخم

فاستمع الاتهام • فتحنح للمقال • وافتتح وقال • يا قوم ان كنتم القعبتين ...

ولكن وجه نهوض لنها لا الذي فيه افترقنا • ولعبة الظرفاء • وسياج الافراح

وسلاح الاتراح • وفرحة الكسور • ونفحة المرور • وعلالة الكئيس • ودلالة الطرب الى

المجلس • ورقية العربدة • ورقعة المشعبذة • ومراة الامال • وفرقة الاذكر والاباطل

وسلم الالذ • ورجحان الاسرار • وعبرة المنغط • وحزم المستيقظ شعر

الفرد ورد والندامى انجم • وعلى فم صدق القدم صدق

وعمامه كاس المدام وودهم • الصب ابالعادى ترابق

واذا تفتح للنواظر زهره • يحلو عليه شقاق وعتاق

كم من تنجر ثمته في الحزن فانقضت • رسائله علاق

ولرب خصم قد روآ لعبه • فجلا عليه ربرق زاق

ولا الشطرنج فهي لعبة الحكماء والاساطين • ومطية العظماء والسلاطين • يتقرب بها الى الاحباب

ويتقرب بها الحمى الاعاب • ويعلم منها العزم • ومنها يتجر الحزم • وعليها يفيض الالباب • ومنها تقتبس

الاداب • وفيها تنظر على اصول الملك • وتعلمنا التحرز على فحول الملك • وعليها يدور

على المظفر والحذر • ومنها تعلم الكر والفر • بها تشحذ الخبرة • ومنها تجتني العبرة • بها يستعان في الحرب

ومنها يستبان خفايا الحلاب • على انها وصف زينة للقلب • لا عوض للعب • واعجب منه للادب

لا حوزة للذت شعر

الا يا جاب النطح ضحا ۞ فالمزح يكشف الحجاب

ويقتبس السناد للاجتناب ۞ ويفتح المغاليق والحروب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حسن [illegible] فاق الكلام [illegible] السابق [illegible]

وقال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المقامة الثانية والثلاثون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

شعر

شبكنا للهو شباكا ۞ وصرنا اليه أشراكا
أخذنا للسكر نعلا ۞ وكأس المدام شراكا
ضربنا عليه قبابا ۞ نرى بهن السماكا
ونخال قبابا لربنا ۞ جمادا رعين اراكا
كغصن النقا وغزال الفلا محجرا دجنه اكا
ونفتر عن اقحوان ۞ يروين منها الاراكا
وشاب في ضميران ۞ يلطمن منها المداكا
فطورا نعانق هذا ۞ وطورا نقبل ذاكا
وطورا نقول لشاد والفاظي اتلف كا
وطورا نقول لساق في الحباب حث هذا كا

وهم بذل الافراح سرور ۞ والافراح نور ۞ والمزاهر تصطفق ۞ والقوارير تحتش ۞ والاغاني

والاغاني تطير بالارواح ۞ والنواعي تحف بالاشباح ۞ والمجامر تشم بخورها ۞ والمزاهر تنطق بزيرها ۞ والاوتار تصطخب ۞ والاباريق تنتحب ۞ والشادن تتغنى بالطرب ۞ والشادي يرقص بالقضب ۞ حتى جرى الراح في العروق ۞ وسرى الارتياح في العروق ۞ ورقص الجدران ۞ وطرب الحيطان ۞ وطفق يتعانق الندمان ۞ واخذ يتعاشق الغلمان ۞ وبرز جرب على المجرد ۞ ونشر اغوالا

شعر

كأنما الناد ويتيم لنا ۞ عن منزع في كنه محظور
وكان نشوان الناد ويخبرنا ۞ عن نفخ بهم قيامة في الصور
وكان اهل الناد اهل تقى ۞ حشروا مع الغلمان والحور

قصدهم بعض الظرفاء ۞ ان يقال لهم ايها الشرفاء ۞ ان في هذا الناد سرب من اولي الظرف ۞ وفيه كل شرب محفظ ۞ والاشراق قد زان ۞ والاداب بين اكتاف الترن ۞ فرزكب الاذان فطيبة لبنة ۞ او رغب في الانصراف عليه بتثبيته ۞ فاخذ القوم في الحديث ۞ وادوا بكؤوسهم ۞ وحديث في طيب الغلمان والندمان ۞ حتى عم الصحو والنشوان ۞ والجزا الاوان الغلمان

الا المنازلة وتقلب التفاح كتفاحة العناق شقاقا ولا نظر ارماق من البين خلفا
من البين فقال لا ادرك من خير العيش من جلا جلاد وخلا سادا وصحب في السفر وركب
النفر وكرم ماجد وقر ساجد وخلق علا وثبت علا وكثرت مرتبة وتقف زرته ان
نطق نثر بكر بسجعة او نطق نثر نظم لك بحضرة ان شربه تستشق عقبا او ضمته لم تكن طيبا
ان قلب الفلك ادار او دبر ار وفلك ان جلاته تست اكتم من البين او وطانه من شقة
في نفيس من العين لا يرشح بعذر ولا يفسح بعذر ان قرطبه لم تشق او كتبه لم ترز

فاه شعر

عش سالما لا تراقب الزمنا * وتخذ المرء في الهوى سكنا
احبب سنة ما زال مصطفيا * ان كنت ممن اقام او ظعنا
لا يقطع عهد صاحب * ولا تخن عليك حين جنى
اذا تنجح تسهم من طرب * وان ترل تقارق الحزنا

لا تطلق كاف ملسنة * لا تصادق من دم مرتهنا
ولا تقذف قائم مستقيما * ولا تغش تعرى ولا تزنا
ولا ترى تعيش مخزيا * بعد وداده ترى حنا
لا تحتشر فتنة ولا تكدرا * ولا تلقى شجر ولا شجنا
ولا تلقه للطف زبير وتر * ولا تكن للطف شاكف بنا
ولا ترى بزه دمترته * خير تقاف لا خوان وطن
لا تشكي عاف ولا غنا * ولا تلقى عرشا ولا ختنا
ولا تراد تحيض عوض ولا * تبيض الا بكلك حصنا
يا حبذا المرء دريم تكف غم * ساق وبدعون للتحو لنا

وقال لا تعرفون بات خير الحباب من عاش في رضاك وعاش في صباك
وكنس سيك وانس رنيك والف الحجال ولم يعرف ارتحال ولا امهر الارق

وما ازرى بالعرق ؛ لمن عاشقه لعب بنفسه كاعب ؛ او علامة رغبت في وجه لعب الشمعة

لا تنقد ؛ او ضمة لا تزاحمك الوتر ؛ ان غرت لا تبرز في السباخ ؛ او عرت لا تستقر

المناخ ؛ لا تكاف صدره ؛ ولا تراش جنده ؛ عوكية لسبنه ؛ وعوايصه بينه ؛ بين خلق

وجه ان علق ؛ وسيف لا ينبو ؛ على الكمان ؛ تسترجمت شرعة ؛ كنسه ؛ في سعة

ان استرعت فرشه ؛ او عجبت في محشه ؛ او نبابك وعد يبث على آثار ؛ او فكار الشرور

ادب الحليف بعضكم من الا شعر

الطيب في وصل الكواعب ؛ والعيش في خلف الذوائب

الصبية في جوف الفرا ؛ واللذ في لثم الكواعب

بيض الصفائح والسوالف والتراقي والترائب

سود المحاجر والذوائب والنواظر والحواجب

خرس الخلاخل والاساور والقلائد للاجانب

بيض الخدور وجوهها ستر من الصدر ودي الاعب

اخلاقها نار القرى ؛ وشفاهها نار الحباحب

فالقصر خير في الرغائب من الشعاب لكل شارب

والماء اهنا في المروج من السباخ لكل شارب

والضرب في ارجاء اسهل من ضيق شعب الشناخب

والزيت في البلور اضوء منه في قدر راكب

والبيض وسط الروض احسن منه في قاع كاثب

والعقرب في النار لا تنجك منها شدة قارب

والشهب في الظلماء لا يهدى بكف فيها شارب

والبذر اربع في المزارع منه في كثب التراب

والغمد احفظ للغرار من القراب لكل قاضب

والدرج أصون للضعاف من الجراب كقلب ثاقب

والشرب أوقع للعضب من الحقاف كقلب ساكب

وبهرة المحراب أفضل للصدقة من المصاطب

فبينما القوم بين شارق وبارق إذ قرع الباب بطارق فضج له المفتاح بسبابته

وحياه الناس بعطاياه ووسنانه فاخلقنا دنا منه العض من ايامه وطرفاه كالدانه

لعبد التم فلما اطمئن به الصدر ونهلت كالبدر قال ايها الاكرم ذو الهمم واجا

الكعاث ونخل العفات اني طرحت قبلا وطيلسني جا ووطري ساد وشرب ينعاود

رحت زينب حلكم وباكرت بالسنكم فرثيت ارضكم من قطرشاسع في قفر لاسع

فعيت دياركم ودعوت باقرائكم واشكم ونشرت كرمي عقب البدى ودرب من هوان

ونجرم ادوجه وسراجه فاذا نحن وسدة نحو الشجر فان رايتم تصدى نظري فلا تعرا

من اوده ظاهر لعطفي فلا تستغفلوا خطئي ولا تشكر وادا ما لهم كفتي ولا تستجوا برشاشة في

ولغ واقحم وفي صيغات وادركت الطفاف واضمحلت فخانه بمرانه القوم وانشق

داروحه من الاولاج ذلك ويب فارتاح واستراح وراح للراح فكالها اما الزر

في اسفار وجلد الاعبرات ان فره وهر تليط بمات واكلهم وبصيص من قراءة اهم

وشروح من نشانه ولولوهم وانقطاعهم حناشه من اولهم فادنه اذن الخبيث بان العوا

ازف والفضل شرف فانس منهم ما انس السكران من انشاده والحيران من

الساد فقرب وحن وطرب ودن وانشد علامه قبه شعر

اجاره الله وقاه ان كان زار ... اعاذه في الحشر ومغازا

وواسر في على سفر وقرى ... واعلو في على سفل ودوازا

زنت بانهم ولا المعاني ... فطابوا منزلي ولا المعان

ثم الاخاء ان خزل الزماء ... ثم الثار ان خان الزمان

وهم ان لكنف الاذ غيث ... وهم ان وحش الزمان

فما هم من النجدة يمكن • وما لهم عن الثغر ضان
لقيت بهم سماحا وليانا • كانهم بنات ابن دريان
لئن جاروا فهم اكف • وان قالوا فهم لسان

ثم قال يا معاشر الفتيان • ومن اتى الكتان • ان مضماركم بعد اعين الفجاج • فمن البحاح كريم
العراص نسيد المناص • نسيج عن الحرب الوان • والصبر عن ورود الهدان • ولوه
لدار الكفاح • لا صلت لكم وآباء الصفاح • ووقيتم كيد الحرب • وكفيتم زد الطعن
والضرب • فتنكب له القوم عن مراقب الزوج • ونضوا له عن بلاق الطرح • وكففوا الطلاء ونبذوا
لسنه ودرقوا التليقة • وضنوا الى تلقيه فحاول الحا باو رشف • وتعلق بشف • ثم وضع
الكاس ورفع الراس • وقال يا قوم لستر اللزان الذين • واطيب • وانعم قشرة واحسن
غشرة • واطهر بشرة • وارق بصيرة • واعبق شما • والين ضما • وادوم عيشا • واخف طيشا
واصفى شرعا • وافسح مرعا • لكنني اوسع فضاء • واوطا فناء • واوح اسفاحا • واسرع لقاحا

لقاحا وارق مرعيا • وارسخ مغرسا • واشق علية • واوق خشية • واشغل خلاء واقد
غلاء • وابيض معادنا • وامض معادنا • واحرز بدرة في العرض • واوفر عدة للفرض
من نصرة • ولا يشكى من الف مرة • والعان ارق عطفا • واضوع لحفا • واروج
حذرا • وارشق قدا • واوسع صدرا • وادق حصرا • والين عطفا • وابهى ردفا • واجلى
واحلى لفظا • واطيب حلقة • وانفس حلقة • واعذب لثاما • وارطب لحما • واظرف خلقا
والطف خلقا • وانضع زنا • واوطا مسا • واخف اوزارا • وادوم اصرارا • لكنهم اجج
طرعا • واحرق طبعا • واوحج صدرا • وافجع صبرا • واظهر فرشا • واكثر رشاشا • وادخر شرابا
واوعر مسربا • واقبح قولا • واقبح فعلا • واسرع انطلاقا • وامنع انغلاقا • واقل حياء واشد
ذنابا • وانقص طيبا • واكثر قبيا • ولقد ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما
لرجل هل يستويان • واشنع خلقه فعلا ام الملك لست من نسبه في الشكر والمذام ورسم
بالاستعمام فان بعد مثل ما معك وليد منك ما معك ثم ان البكة بعد ذلك فما

او سرحته فقل ارجوزة

فسبح كلا من صاحب مجاوره ۞ ان نث لا امن في جواره

كيف يقي عرضك من فجاره ۞ فمك حجر و لديه فاره

لا يرع او يضبت في القراره ۞ ان ينبع الماء من الحجاره

قال قيس بن صفوان فلم يبق في مجمع الاناسي او داع لما شقف به الاكاع و لا في ان ذا لا

لا قطا او ظنم لما رضع به الاكاع فترنحت منه الاذنه فاذا هو ابو زيد ثم ضرب الزم على

الاذان و خر القوم على الاذقان فما شعر امن فوزهم الا و ذب له بزو جسم

فركبهم في ظلمات لا يبصرون المقامة الثانية والثلاثون قال قيس بن صفوان

كان بيني و بين ابي زيد ما كان بين الحارث بن همام و ابي زيد من كشف اخو علقة كلا نسان و اكرام

بمواليه حالات و شيم رفقه في كل واد و استروح ريح زيرته من كل ناد فاتفق ان بمرتن

منه كرة بباكورة الصباح و لا دريت من جرعصر له برد الا تباج و صرت اثر جلا

على زي باقبالة و ابتهج من الى ورديه لا غلالة و هو يسير في عرض مطارف كلانه ما بجلو مسافا

على اولي البشرة و يدعو من يكرر اقلاما ان تفاتحه لتستر الجبهة او لي الفو حمرة

صفرة الصبيان و اغبر النبات فهم لا مرلاق و ليس الا الاعلاق فاعقد ابن مثلا له

من السامرة و نزل الى المزامرة و يعاف منه الاعتذار و بخاف منه الاتحاد فاشهر

او ادبان الصيف له و نشد فاقرحت عليه الاحباب فاخذ احدا من الاصحاب في صحبته

بالتشعث و مضيت بالتعثف على ان درت العنبر لما تلطف النسيم او و ظهر الى الفضل

لم ارد في الكلمات او مهد له فوده ارجس لما التحت شمالي كرسي مربع و كلمني

الخنا بجملة الصخر فاشهر بالسير الى ان درحب الفنا خصيب الفضاء و طلى

غير التماضة جسيم الافراح نعم الارواح طالع الظرف نافع العرف بسيط الارز

بسيط الزاد رهيف القصاد كثير الزاد شريف المضياف طريف الالاف بالنعت

و جمع للمعارف كانه حوزة الكرم او روضة ارم فيما من الملاز تشتهيه الانفس

أو مين ومن الساهي بالطرب بالكاس ويكفاك الكاس * فلما احتسيناها جرة المشربين *
وحيينا تحية الندامى من قال الطرب القوم * الآن حصحص الحق وزهق الباطل * وبرح
الكلام وفضح الباطل * ثم قال لي الادير هرابته بان نصف القوا * ونبارا وعواد *
وسرح علينا كتابا * وادرج فيها * في وصف القواد * ورتبة الغزة * والزنار وغيره من نار *
ثم القاه لي الادير فاذا فيه نحن من العيش في لبان * ومن الحبش في قبان * ومن العيد
في رماح * ومن الخمرة في صفاح * ومن المرفق ملاح * ومن الغيد في رداح * ومن اليوم في
رواح * ومن الليل في فيد وراح * ومن الطرب في لوافر * ومن الخلاف في زلاف * نشرب الاقداح
ونلعب بالرهان والنقاح * وقد جمع لنا ارقى من جنس نقات * يشاب الرقاب راح
اصر بها اصفر من نقار الطبا لاني فصص بها لاذة الغيد * والاخر استعار من اب
الكواكب ربانا في جلها بشاط العو * يبرح من نشرها وتحرات ذلك سلافة الراح *
ورقة الارواح * وبلغ رشة ذاك وعشه بهجة النشوان * وبهجة الصبيان شعر

وعواد يروي كان صاد * بنغمة وريف كان غاد
اذا غنى لنا ربا في * بقرسمعنا خلب الفؤاد
وتحت عوده بعقبت رواد * سلافه قرقف سبط كباد
تصيح كانها سكرى مدام * تتيم حلالها ويكاد
واذ حسن حسينا حبا حبا * فيهرك ادنها لا تشاد
وزنار حسبنا منه زنرا * بروح القدس شغف في الفؤاد
ودير فيه لرب نمله * ديف وردها رحا جاد
فيسمع نغمة طرب التحيا * ويسير رمزه طرب الرقاد
ويطربنا بالسرور من عقار * واطلقن من ترحيبه الجواد
كان قرقف الزنار منه * بروح الحق في خيم كباد
اذا ما تج من نسيم شذاها * يعين عرف البسيع الشراد

بحر كأن جنب نغماته • حسنا ما فوق صب القياد
وهو ذو رقة وراح العين منه • فأرد فهن بالعقل الحداد
ولم يرض الحجب تركته • فيبكي من قواه وثماني

وما لأوجهنا إليك وجهتي لتصحيحها وتعليق تخت لما فطرت من فنها على غرة ومرتب
ولرتب وجه جمعي عنها في ضرة فجمعتها لأني لا اثاث لها وعلقت لنفسي ما اشتبها
مرتبا فقطعا الردية ثم زادوا البهار زاده الاستاذ الصفي الدين ونسبنا العواد وقال اجتمع
عن العود ووضعها والتساوي ورواضعها والابعاد وشرفها والاجناس وجنسها فقال الادوار
واصولها والادوار وروضلها والطبقات ومراتبها ومراحلها ومخارجها والادوار
وتراكيبها والبردات وتقاسيمها والمقامات وشعبها ونغماتها ونسبتها والتراجات
وصيرورتها والانواع وشدودها والايقاع وضروبه والسماع وأسراره ثم قال لي أن
يكون من دون الخمس في سنة وتقسم في الأربع بأربعة فقال العواد خير من حب وما م

وهام بما استفاد اعلى من الطرب ثم لف الى الزمار وقال الا لم تشغف عن صاحبك
طرفا مما يحصله نطقه وتعذر عنه شيئا او در يحكي بسلسلة وترتيب للبلبل غناء وبين الفرق
بين العود والمزمار وترجيح ذات النفخ على ذات الاوتار فرق الزمار المصاب بما
اختاره لا اصاب فاطرق قال لا الحيران جوابا ولا الحيران منه انابا فقال رأى لحن العواد
عواده والزامر زامره استتر عنها صفحا ودبر للكفاية ضرحا فقيل له اسقط بما بها
ان لم يسطو بما بينهما لعلك تسمع منها ما تريد فيهن العلم والعمل من بعيد فان
لها لسر عشيا البحر ويستخلفان النطق السمع فقال الاسماع وطاعة وعيشا ساعة فلم
يرجع الا الأماني على لعادل ذخرا وقال الزمر والزيرة وزر آخر ثم شاول العود
واطلع علينا الغنو كان لاله ارواح وتب في مناصب الظرف فعبر ادلى العزر
ومضرابه لطيف حب يحبس في جوانح صب وجعل بما في الصدور ثم وضعها وتعاطي
المزمار ونسبا ذكر الاوتار فعاقعا الطرف السمع من بشارة الاصل من نسب المغنية

وارفع في الصباح من ابان المرء في اثر اب عيد ولهذا للعطف من عطفه الهيف وانوع
النفس من ليلة الزف ثم كف عن الزيارة وازف الزيارة فاوجب في نفسي كلفا سبيله
ما استحسنا به وحبس في صدري ان استعمل قريحته كما تردى من سمابه لما حيث من التقاط النغم المركب
وعرفت له في استنباط علم الايقاع فاقترحت من صناعته واستخرجت من ذوقه فاجاب
واصاب وجاب نفسي لطائف وقال اعلم ان العود عند الملتقى كمال المعارف لا تقابل
ما استلزم اعظم الاثار وتقاعها حاجاج النغم من الثقال والحدة واحسنها اصطلاحا الاولين
ورتبها وعطلها اوتارها ذا الاربع مقيدة ومطلقها واتاه واضعها فخص وطبقها فاوردها
من الاخبار واحسنه لدينا فما اجمع عليه من الاخيار ان من استرب لها واوله من العلم
الاشرف لا بقوة ربات فلاسفة اليونان يقال له فيثاغورس من تلامذة الحكماء
والفلاسفة تصعد روحه الى السماء فسمع صريرها واختطف النغم عن نقيرها ولكن لم يكن تعبيرها
مرة وكانت في سمع حافظة عنه الا ان حرارها على حجمها الى لائقة للتناول عليه من الاولى

الايام والليالي وتناولت بها ايدي الصبا والشمال ووقف عندها ساعة ليستريح فسمع
منها طنينا عند هبوب الريح ثم اوترها بالجلد فاذا انها صفير كالهمس فقعد قرعه
يخرج من الليل الحزين وقال والله ليطير من هذه شي ثم البسها وعمل العود على شكلها وركب
فيها الاوتار ابريسم واستخرج منها النغم وكان يعبر بها عند اشتداد الهم والغم ثم هذبها وشدها
بعد المعلم الثاني وشكر منها الالحان واما الدساتين فسبعة منها المطلق والواحد
من خلف ورلق ومن الزائد والمجنب والسبابة والوسطى القديمة والزلزل والبنصر والخنصر
والفرس واما مواضعها في العود فالخنصر ربع الوتر والسبابة تسعه والبنصر نصف ما بينها
بتسع ما فيها والمطلق فيجعل ما بين المطلق والسبابة الاول في قدر الضعيف للاوسط ثم
ما بين الخنصر والمطلق فيجعله القديمة للوسطى ويتوسطها الزائد والمربط فيجعلها المطلق من الاوسط
ثانيا ويتخلف الزائد السبابة اليها ثم يربع ما دون الزائد فيطرحه الزلزل ثم ما دون الاول
ويقره المجنب صاعدا فتشبه بمربطا تورت ساعد واما الفرس فبعد من السبابة

[illegible]

بحسب اشرف فمنها عظام الابعاد وامّا البصر ومنها والحضر

الاطراف تستبدل الضعف باضافة الانصاف والاثلاث ودرتهي بشر لا بسبع اثمان

اكبر الكل اقطع او نسبة بالخمس او الاربع مرة او بهرم عشرة ومنها اوساط تجاوز

عن الثلث بالثلث والضعف ولا يزاد الضعف اكبر الاربع والخمس وامّا الالحان

فهي من تقاسيم ذي الاربع كلها جمع وامّا كلها اعظام نصف بنصف وتقصير عنها بالفضل عشر

وهي ما فاق الكل بربع او خمس او زاد عليه بسدس وكبار تقرر نصف وكالسبع

الفضلة الضعف وهي فضلة على الكل بالسبع او ثمن او تسع او ما يلا تقسمه الى ثمانية

من مثلها والصغر الباقي عن اصلها وهي ما ازداد على الكل بما اتقى من العشر الى الثمنة

وصغار تعد في العشرة الى النصف وتقرب بالعيش منها برابعها وهي ما جاوزه بما بعده

الى الستة فهذا الاصول وانما فصل والعالمون عليها يقصرون من الكبار

على الطنين ومن الاوساط على الكل وجزء من عشر ومن الصغار على الفضلة لان اكثر

نغمات حزن الاجناس وامّا عنها فقليل في الالة ز تجاوز ومنها القوية الالحان تالف بما اكثر

وللضبط عاشرة وتحمد ثم لا انك كان ما كانا فيه ومنها الاذان في الاربع ذي

باعتبار وهي اقسام ثلثة على البعد هذا اقسام اكثر لا اسم وهي الخط عن بقية والمتساوية

اسما باعتبار الان ستة اقسام وهي الطنين وهي ما اعظم من الشفعين وهي ما دونه فارة الانغام

الزجاج اشد ان مستطيلين قوية عدة وهذه سواها فالعنصر الاصغر عشرة والاخرى مطلقا ما ولينا

او ستة اقسام فان الابعاد تختلف ان ثم وطرد طلبا ان اشطت مستطيلين وزاد

المتساوية في فيتفق والباقي العظام من واحد تقرر بقي والثالث الستة والثلاثة البعد فلا تالف

قسمها فيقسم ونواتين قوين وسهمين مهم الاوساط فيه تضرب والقوى والاسطام و

مفصلها تلك مجملا الضعيفات وضايع وغيرها المتصلات انواع ما

الطبقات من لانك فتنة الادوار وامّا ما شبه بحيث قال مفصلها يقرب و

حاصلة اقسام عدة فيقيمة الفاصلة وهي مبدؤه مشهورة منضرة نظمها في سعة

اربعة متصلة وخمسة منفصلة ونسبتها الى الجميع اثنا عشر واما فضلها ففيها اثنا عشر كاملها
عشر ونصف البدور ثمانية زائدة وهي الكشف بالبطرق المفروضة فرداً والزائدة من الرباعي
والادوار الاسر ذلك وسبعة متزايدة وهي المفصلة بالفاصلة المتزايدة صورة المتحركة في التالية
والمقصود المنفصلة كما ذكرنا واما الطبقات فكل نسبة تبلغ ثمانين وسبعين فذكر ابن سينا الادوار
الكبرى ثمانية والادوار المتشابهة ورأوا ان الحق في السماع اوقع في سمع الاسماع
منه للطباع واشد طربا للاستماع فاخرجوا منه كل مزدوج اداء واستبدوا لها ادوارا
مزدوجة المفرحات مشتركة الى النهايات وحلاوة البدايات وضبطوا اثنتي عشر حفظ
رتب فعادت الادوار الى كل كل مقام فيفتح في نسبتها ويستخرج اربابها
فلذلك الكل سبعة عشر لان ثمانية اخطأ على ذلك واثني عشر وبعض النغم عشرون
وبجمع التام اربعة وثمانون والكاملات ما حصل بعد نقص التام من عقود الامثال
ويسكن اهل الملك في كل جمع بعد ضبط نسبة فيقتن كل تجربة واما الاوازات

الاوازات فهي مقتبسة من المقامات وشعبها النغمات ونسبتها فان لها بسيط ومركب وتقطيع
فاعدادها مسافة الاسماع وتلطف بحجة السامع ولا انحصار لها في فصيلتها فانحصرت في الاصلين فصار في
ضبطها اخر ونسبتها اما ضبطها فاعلم اولا ان المقامات اثني عشر الراست وله
النغمات سبع ومن الادوار ست والاصفهان والحجاز ثمان بالعدد منها ونسبة العراق وله خمس واربعة
والكوچك وله سبع واربعة والحسيني وله تسع وخمسة والعشاق والزنگلا ولكن منها
ست وثلاثة والنوى وله اربع وثلاثة وبوسليك وله سبع وخمسة والرهاوي وله اثنا عشر
واثنان واما الشعب اربعة وعشرون المبرقع والنيجاه ولكن منها خمسة والزيركوله | زرك وله ست و
النگاه ولكن منها خمس وثلاثة والحصار وله اثنا عشر وست والمغلوب وله خمس
وثمانية ودروي عراق وله اربع وثلاثة والكبير وله ثمان واربعة والسيكاه وله عشر واربعة
والزنگوله وله ثلث وثمانية والمجير وله ثمان وسبعة والاوج وله ست او تسع وخمسة
والنيشابور والماهور والنهفت ولكن منها تسع وسبعة والعشيرا وله تسع او عشر وسبعة

والصبا وله سبع شعبة همايون وله عشرة نوروز عرب ونوروز خارا والكوشت منها تسع
والاربعة والعجم وله سبع وهي دوگاه وله سبع والاربعة والنيريز والغزال الكلك
سماعات والاربعة واما المركبات فاعلم انهم ركبوا من كل شعبتين منها واحدا من كل شعبتين
آوازا فاحضروا من المبرقع والبنجگاه الراست ومن الزابل والاوج العشاق ومنها الكردانيا
ومن النيريز والنيشابور الاصفهان ومن الحجازگاه والغزال الزنگلا ومنها السلمك ومن المغلوب
ودرود عراق العراق ومن الركب والبسپانيا الكوچك ومنها المايه ومن الكشاد والحصار الحجاز
ومن نوروز خارا والماهور النوى ومنها الكوشت ومن الزرگاه والمخير الحسيني ومن العشيران الصبا
والبسلك ومنها النيروز ومن همايون والنهفت البزرگ ومن العرب والعجم الرهاوي
ومنها الشهناز و واما المركبات فسبع الراست والزرگاه والكشاده والحجازگاه والبنجگاه و
الحسيني والمغلوب تعالى لتبيانها الاصل والفرع والتحت واما البحور ودرها تبعها
الشد ... اربع مقطعات من الكل واما الاوزاع فهي ... تقسيم

مزور الكل من ... واما الايقاع فحقيقته ان يحفظ على وضاع النغم في الميزان وتفرع من نسبتها
في قالب التقدير ومن اوزانها يسلم الطباع والوزن نسبة شش ثلث ورباع
واسلوب السماع ان يكون على سنة الترغيب والتسهيل وتجنب عن الاختلاف في التغيير
في وقعها موصلا او منفصلا جارية على نطاقها في سلسلة واما الضروب فاصولها
سبعة عشر القديم والهزج والوافر والرمل في التركي والمخمس والثقيل الخفيف
والحار ضرب والوسط والفرقان والرمل وضرب الفتح وثلاث منها الحجاز
والفاخر والمائتين وفروعها غير محصورة واما ان كل ... في الجنس في سعة
الجنس الفرد وحيث لم تعرف بها يعرف واما الفرق بين العود والمزمار كالفرق
بين الروح والنفس ... لانها جسم في الهواء وهي ... في الجسم واما ترجيح احدث
التعقل على ذات الاوتار ... فلانها شبه الانغام ... بالجهات اقربها
من اصلها وهي فرحية ... ثم قال ...

ثم تعهدتها وذرته ثم تجرعتها فخرها غلبته عز في الخفا ودنيته اختلب بلا تعب وعنا واجتنى

المقال واتنج المرقال فان المجالس فرصة المناظرات لا عرصة المناظرات والتناجي

عقدة المنافثات لا عقدة المنافثات قال الراوي فكفكف وترك الجمع صرعى وسمحت

بمحاجر عن **المقامة الحادية عشر الحلبية** قال قيس من صولة الحشر اذ اعج الطلب

على ان اطر ليسهد لي احب ولا زينه تكيش الازرار الى الاذن ونخيل الآحاد

من كل صرف حتى لم يكن الدهر يغنيني عنه بلابله ونبير لاه دار له بين كشف اعق

من نسكر بالرخ والسكران بالانتاج واستباله من الغرام الا قب القلب والضرام

الى الحب واسند به من العلوك ليضاع والرضيع بالرضاع ووارع فيه بالبر الرند

في الشاخ والتطليح في المناخ فلا بلغ لي السير لاه واكثر الا الهير بحباه حللت منها

منزل القراد من العين والفؤاد من الجنبين ونزلت فيها منزل القطر في الهشيم

العطر في الخياشيم ونزلت محاسن الغنائ وميادين الترقيق انا وذق ممرد درنباك

هناك زاد المرجان في المدينة فيسر عرف لي دريد ونشر طرفه فانطلق طلع منازله مستبشرا

طلع بمقالة فاهتز الي استنير عن ثغر الظفر اذ رأيته راكبا في نفر يميس في ثياب الورد

على فارح من الحجر ومحجة فانسرب من المرد كان يتبرج بزينه وجماله من غير نسيبه وشماله

فما حصل منه بمرأى ومسمع واكثر منه المطمع علت عليه راكعا وجبينه خاضعا فحياني باحسن

منها واستوقف لي الرابية ونزل عنها ثم انثنى من عدده اذ قعد بين يديه وقال من جاءه

العتيق والشقيق الشفيق فما اعز منا لان الشمس التي زالت والبعد قبال لان الكاس انها

حلت بالك وكيف حالك فاخبرته عن نوروزي وبرندي وشهدي وبعدي وحصاري

وتقصيري ثم قال ان لوالي لسباره وبعد لي حضره فان رأيت ان تتخلف عن جملة

منا نظر تعلقه وتقصر حلابي واصم النظر وتسم الليث والدهر فاكثر ساوره العلم

ورقوني سامرة القافيه فاعزمت اقالته واعجبت مقالته اذ صدرت فاكثر فاتكم الاقدار

ورضيت منها عاجلة الامال ولعاشر لطرافه لا اطمعاني ضيافته وشرقا الي الاذن

ويجوا إلى أذنيه فلما شبت الريم وكشف الناصح عن الأمر الطيب في الإشارة وكشف حجابات

في الارتياب حتى زلت ماشطة الليل عن عذار الشط وخلع فاشر الظلام على مرابط الشباب

نظر فقه فإذا هو البرصاء ذاك الهواجس تهيم به في كل واد فلما رأيت ذلك قال إنا لله يا

قيس وقد قربى من فرصك دهرا سار الريم وقدر إن النظر فأصبحت له يا أماط عن

البرم وجهت منه ما شام واحدته لمناديه حتى دعاه طيب الكأس إلى المسامرة وأشهر

عطفه لما وردت فتنج على حجرة المتيمة وبطارقه المعتلة أزرى بكل الجوز وكل النور

وتناجيج لمن صار فضله الباهر وأدب الزاهر ما فتح أزهار الروض وضم قلائد الغصن

شعر

كأن ألفاظه في روض منتقحة ريح تفتح بالأكمام أزهارا

كأن ألفاظه في ممدوح عبرته غيث جرى بصيب القطر أنهارا

ثم سألته عن قربه عند لولا من أين أب له نسيم القبول وفي أي واد سعة بحر له سائل

استارت في ظلمات دينه القادة فقد ركب ذلك مع جهله بما كان قال يا ذلك

كش درود سرلا ولاحق بهذا لسلبه وما لي سبد ولا لبد إذ وقت في بعض الكد

أم أين علائقها جرف تقصان العباب ورقصان الشباب فقصرت سهامه سبع أعوامها

إذا أعرف من شرح فإذا رجعت سهام ذي في شكوى من وطأة زوجها ولطافة

وسرعة عرضه تقول إنه وسار ورد في منه ضئيلة نزره النفس عشر البهض جعفه الرأس

ضعيفة المراس قصيرة الخطا طويلة الأخلاط رطبة الأثاث خفية الأعصاب لينة الأعطاف

دائمة الرعاف صغيرة الزرقة ثقيلة الهرة فعرة منحنية حشمة جحفة فتحا طلي وميها حافات

وصيبها غير طاف البطان الدقة والزم من عبوة كرم حول العطف وتقصير حال الهمها

ما البطن شوح حيشا فرح وتقيح ريشا شوح يقع في الفضا ولا يطا الفضا ارجوزة

أقبح بها حيا شبه الزال ثور بجنبيه مثل الزال

البطا نهضه من الرحال شاب في نجره كالصلال

لا يعرف الحب والأرقال ليس ثوب ولا عقال

يذرب في خطو وفي كلال * كانه مو على سبال
او حية من بين غيل عسال * او قطعة من طاق حبل بال
زانته بشبه شنن بال * احوى من القد بلا ترباك
كان شقشقته اذا فال * او كشا مر ارز كبت ال
تحسبه من نشبه كيال * ما اسرع العزم على الآجال
لمن نحت في معار خال * ثم شرد ترقاه بالحبال
ربيته في اوسع المجال * مرعيه سابق الجمال
فقصه وطاه الآمال * تقربها تصيبه من خال

وقال الاخر وهو تاجر يعلمها جفنه ويصف قرن وعلته ليطو على العادية غير كلابيته ولانسها في ليلتها بغيته تقدم كالرتد وتجتاز بذنبه وتسامى بذرابته كانها جمار حرامكره الشن او تمار على راسه طين تحلق اسرع من عقاب كاسر وتقع اعلى من باشق ناشر

ما سر قطا ما الا عصاب كانها اسد برزن الغاب وتضرب كخرطوم فيلت ودحر وكرا ببلت يصيبس عنها الغصان وبابا الا الاخفان بحر باقليات وبد ما طرايت ودح طا نقيات لم بها شديد كان ردبها صريقابر بالترتر وتقابر في الرحز كانها حيه تسلخ او صريقرخ لها وثبه الفهد وسطوة الليث وسرعة الغزال وروغان الثعلب واستباه الارنب وكبر النمر وسالفه الكلب وتتابع الظليم واخار سرحان وتقرب تنقاد وعرق الشرحة وعنانه الاطال وصلابة قرن الاجال وسفاد الديك وسداد السكك وطول الحية وصلال الانسنة وربا دالمكك وازديادالصعلوك حين الشرب

وصف الكلب ارجوزة

اعجب به من طارد وثاب * اشد بطشا من اكول العاب
ليس من ظفر ولا ذرباب * مفتل العروق والاعصاب
اسرع خطفة من العقاب * اليقظان عادية الكلاب

أغش ضياف بكيل هزجا * مضرب بشام من سرب

أسرع منساباً من الكتاب * تصيبني عن غارة وقراب

بعيد عن جرانه جرابي * التقدح في الحر عكاس من ثياب

يلح بالتراب والإياب * أودى من القربة بالعاب

أغش من صهرية عجاب * يروده الراعي بنهاب

ما بين ورديه لمن اللواب * أقلق من ظما الحمار اللاب

لكن حجب حجبة بهاب * فجاءة فهم بالمنتاب

ثم علق منه بالأعقاب * تجره بقوة الأعصاب

تقر بما تغنيس من مصابي

قال أبو زيد فما زلت أردد هذين البيتين في ذكري وأطرحه هاهنا في حجري وسكري

حتى بلغ أمري إلى الدالا وتخلصت للسامرة في نقض العيالي وقال فلما عاد كيت

كيت وفيها نسك بأخذه القرآن من الكيت وقد غنى إلى اليوم بساية فان نقضتها عن ظهره

والأعجب فقربت منه من نعمات السيمان فقاصر عنه رجع القيان وهبت عليه من نسمات

الأنفاس بما لم يهب بسلاف الكاس على الحاس فما شهر من الرقبة وما انبسط قطبة حتى

قرأت عليه الفصلين فاستحلى نقعهما وعرق في الضحك حتى بدا ما لم يزل يستره قليله حتى

على الآنه وقد سمائه **المقامة الثانية عشر في** **الإرادات والنادات** قال قيس بن مسعود لم حجب من حجة

الأنبة لما جرت عطفي من الأمرار وفرع سمعي من الأخبار بجذب أد بتبيان الأدب ورفيه

كلف من دب وفرق الممار بريش القلب وطرقتها في حاشي الطرب وانحدت سمها في

رعي خضيب وسرحت في مسعى رحيب فلطفت أرده مصانعة وأذود عنه مراتعة وكلما

أنست منه ما زاغ عن نهاسرع من القرود وأوحت له سمارا عدوت إليه أسبق من الحرور

فسنها يحيثني على اقتصاص من أروده لا عج الارتياد ويحثني إلى اقتباس ثمر أرده لواعج

الأعتياد إذ ندبت إلى مارد جنب إليه السلطان كل وفد وكان التأدب من حاجي

البصر وافراد العصر وفرعه وكل المجلس حيرة الساهين لا حيرة المسترشدين وعتبة
نزل التحدي لا نزل المتحدين ومجسه مصرع الفحول لا مترع القحول ووطئه معرض
الاعلام لا مربض الانعام فلا تجزا رغبة ونقطة القيام والقعود واعرض الناس عن الحاضر والبادي
بر محل من حلبة ازاء شاب طرير كانه غصن بان في قرن الجمع المحافل وسلفهم من يعقوب تعاليك
وفاك ابراج البراعة ومصاقع البلاغة ووجوه العرب وعيون الادب طاب نادتكم
وحاب حصادكم قد اكثر منصركم بمخلب الاظفار وجاد عصركم بهذا الاجلاء وافتخر
دهركم بمهاميز بغر الفصاحة ودكتا ساحتكم بدر حين ساحة فقصر آناء زورا الادب ببليغ
الله عليكم وتفسحوا في المجالس يفسح الله لكم ثم اني ليحزنني مسلما عوز لسند دعائي وامخر
شفادها ولا ازال صنحرا من جملها مهاجرا من ابناء لا بها وكلما شمت لها برق كلام مانح
الاعم جامع ادركت عليها ما نطقت لا الحماء او قدحت زند قريحة ما ورت الا لكرة
او اقتضيت تسيف قطة الا انبرى فما انا اصبيه ما سكم متلقف النسخ ومتعطر كحريج فان

كان اعرفتم وحقا وعرفتم ضعف فبشره الصلابة بالاجابة وكان ضمن له الاصابة وقال كلنا حيشه
الاخبار وجرية العلام وانما الامة مقام معلوم بنابغة العرب وبنادية حرا الادب وعما
يرفع الفضل حلة والسناريح الامر كله ارتقام سحبان للمجيد لحي لنانة او كان العلم في اثرنا
لنا ولنا فهلل الحدث يهلل الغاش للنكاح والانس للنجاح وقال احسبوا خزه دراية
العرب كم من ذراتهم بن فاني كلما تصفحت الكتب وتنبت اليها التدرج والتقت ما استقطعها
مضطربة ولا تقيتها مربطة فانقطع سهمهم الصوت وحل سطر بعضهم الى بعض نظر
المغشي عليه من الموت وحاطا طلحة الحجج اضحى من الفطم وجل الخطب ووقع القوم في الحضا
قال الراوي فاحلت فيهم قدح النظر فاذا هم كهشيم المحتظر الا انهم في زمن كان العروان
وجلس منهم بمعزل وكان يرهن الراس كفيحر ما آسن فلما انس منهم الوجوم ودان
فر اذل النجوم طلق وجه مسرورا وهز كطيم وقال عم تتساءلون عن النبأ العظيم فيا لعمري
في الحرب وحكم عن الطعن والضرب تعالم شباب الادب ولشديد كل مستدب

ثم ان النفس لمنشد اليوم ٭ منذر للرحمن الصوم ٭ فقال اذا دعي فغدا ذلك وتمت منه ما
برسم الاباريم الحصين ورتبت منه لما تجرد الشمال من سيفه فلما لم يبق للعقرب في الجمع سطع
ودوري زند العقرب في المجمع ٭ صال على الشيخ وقال ويحك يا عدة الفضوح ٭ وعدة القروح وبقية
ما تركه آل نوح ٭ اقوم القوم ٭ واحق باللوم ٭ فان ابت لما خلع عنه الجماعة ودرت
بما اكنح عنه الوالبراعة ٭ افحمتك مآثرة القوم ٭ والاوفق على خلقك ٭ وجلب من تقسيم حشك
فضحك الشيخ وقال سيما في الاشارات غنيم ساكت ٭ ومع الخواطر سهم صائب ٭ وليس كل
خاف خبيثوا ٭ وما كان عطارد بك محظورا ٭ ثم جاء من بينه وانشد علانية شعر

حلت سعاد ببرارة الآرام ٭ فالجاب عالج فاللوى فالاخيام
فالسفح فالعليا فالصفا فالروضة ٭ فلم حاطين بسلام
وبرات عرش فالذنوب فرودة ٭ وبحاجب فالفرع خير مقام
فالحمرين فدارة اليشا فحرزين فالشلا ٭ دار غرامي

وبكاظمة وعوارض وعوارم ٭ مرت عليها ابلق الاعوام
وبدارة الحني ودارة جلجل ٭ وبدارة الجبلا وذات اكام
وبجمة والاكلين والاكرار والكثبان ٭ وابن دب امام
وبكلى وبحيز وبابل ٭ ودار المنى وقرارة الآلام
وبدار الجوى فالثرص فكاثب ٭ فكاتش بها حبس الاعلام
وبدارة القلتين والجودات والقدح والملحوب دار كرام
والقطقط فقرايب ضمرها ٭ يا حبذا فيهن طيب منامي
وشجاهك والربى وصعائك ٭ وشجى وشجر ودارة آرام
فالقرا فالرضع فالحيزن فالنضيد ذات الاحياء وسلام
فلالقلاق فالمرقات لمع ٭ يا حب على الذكرى مساعي
يا طيب وسط فالشش ونهط ٭ الحي الذكر بها جميع دوام

فالكبد فالمعى رأس ثم بكر * كبدي لها في لحية وضرام
فالعوج فالشعب فالرحلين وذرات * الدري يعاد الأيام
ونحر فالمخرج ثم رد قرب * جادت عليها السحب بالسجام
فالعرور فالقرن ثم هاد * فيها لنا طيبنا كرس سلام
والصلصال والصندل والعبير * عندي بها وشعري وذمار
فالبرقين محص فحلة * فيها شعب من الظبا وأوار
ولها منازل في فروات فمغرب * يهيج لي كربي بسبار
ولها مراضع في مراضيع فمرد * تجتر روعها آلاي
وعكلة وبرزر وكرك * تيكا لهن من أس الأعلام
ولها رسم بالمراضع فربع * روي من ابن السمار كام
وطول حبد فالمصادر ودم * الضيا بعد لعن بالأزلام

أوت عوسج وقرت منها العشر عاد ومنها الرمث ذات نعام
ولها عرين في خنازير وخوثم * ومخ بثن كالأرحام
ويلوح في واجد وأبرق رسمها * كرأس الدرد نشفت وشام
وحيام صارة فالجرم فحولة * لم يبق منها الدهر غير ثلم
وحياشيف فالحاجب فرورع * منسلة تجري بغير نظام
وهضاب بعض فالفرع وحمها * منها منها وسبا الأزلام
وجود أبراج المعيط عوالق * منها كأبراج بلا أحكام
ورق حرق ثم عبس تلمت * والردم ثم المكور كالآثام
والذنب مزينة وكاث برقة * مرعى الظبا ومرتع الآرام سيعا
فرجة الثاني برابه وربحة بحر نزه وسهيلة ثم بأبع الأرين حتى انشد بأن في ليس ويأن أثر
لم يبق البدو من الأن تلطى * فهم تراهم نار القفار

فزنده وغيره فاطلب في اسفار اللغة وابحث في اساطير الشعر فقد عرف ابن دريد العسكري
وعرفناه وذلك ان هذا الورق لكن القوم لم يكونوا يتفطنون وطبع الله على قلوبهم فهم لا
يفقهون ايا بنية ان معاني هذه لما كانت من لغة الاسلام وعلماء على الالزام
اردت ان احصل التيسير افادة بالاجمال بالتفصيل لتسلم عن المسخ ذمم من تحريف
ارباب النسخ الذين يحرفون الكلم عن مواضعها ويصرفون وجوه الافهام عن مراميها
فان التصحيف عدوه التحريف وفي التصحيف اما من التشديد فاول الدرارة
كان ارض وبقية بين جبال الاوام بالمهملة كاللام والحجاب بالجيم والباء التحتية كغلس
والاشراط بمهملتين كالرباط والازجام بمعجمتين كالدوام وشعر بمهملات كعلس وعليا
بالمهملة والتحتانيتين والمد كصحراء وبيضاء بموحدة ومثناة ومعجمة والمد كصحراء ورحب
بمهملة وموحدة مقصورا كالرطب وسلم بالمهملة كعلس وعرش بمهملتين فمعجمة كعقد
وذئب بمعجمة فمثناة من تحت فموحدة على وزن سعيد ورددة بمهملتين كسرحة

كسرحة وباسل بالمهملة كخاتم وقرح بالقاف والمهملتين كعنب وخزرين بالخاء المعجمة والزاي
والراء المعجمة والراء المهملة والمثناة من تحت والنون كزرجين بصيغة التثنية وتلي
بمثناة فوقية وتشديد اللام مقصورا كربي وخزازين كخزرين بزيادة الالف و
فتح الخاء وثلاثاء بالمثلثة كصحراء وبكافتين وعوارض بمهملتين ومعجمة وعوارم بمهملتين كمساجد
وجبة بالجيم والمهملة والمثلثة ومعجمة كحجلة وجلبان بمعجمتين كسلطان وجولان بالجيم كجولان وجبة بالجيم
والمهملة كقفاف وكليات كخنزير والاكوار بالمهملة كابراز وكثبات تحتية ومعجمة ومثناة فوقية
كاملات وحلات كتاب ولبيت مصغرا وبحتر بموحدة وحهلتين منها بمثناة من فوق
كبرش وباب بموحدة ومهملة على وزن فاعل واهرى كالرطى وقرص بالقاف والمهملة
كصدر ودكاس بالمهملة كضارب وقلتين بالقاف ومثناتين فوقية وتحتية على وزن
على وزن التثنية كغلسين وحجوات بالجيم والمثناة من فوق كجرات وقراح بالقاف والمهملة
المشددة او المخففة المفتوحة كغتان وكتاب ومحوب بالمهملة وموحدة كضروب

وجيش معجمة ومهملة كزبرج وغزاب بمعجمتين ومثناة تحت كسفرج وعنبر بمهملتين كزبر
وشحاحيج بمعجمتين كفعاء وفلك بمعجمة ومثناة فوق كفلس والزهي المهملة كسحر وصفاح
بمعجمة ومهملة كصاحب وشحر بمعجمة ومهملة كرحى وشجر بمعجمتين كسكري وقو بالقاف
كجو ومرضوخ بمعجمة فمهملة كمضروب وجفون بالجيم ومثناة تحتية ومعجمة فنون كمطعون
ولعضيد بمثناة تحتية ومهملة ومعجمة ومثناة تحتية ومهملة كسكين ولاقط بالقاف
والمهملة كقطا ومازح بالمثلثة والزاي كصاحب وتالع بمثناة فوق كضارب
ووسط بمهملتين كفلس وقرتحرك ونشاش بمعجمات كالكاس ووسط بمهملتين كضارب
وكبه بالموحدة والمهملة كعبر جمع عبرة ويعوز بمثناة تحت ومهملة ومعجمة كيعوز
ومكس كمسجد وعوج بمهملة وجيم كعفل وقيقبة بالقاف والزاي المشددة والمهملة الرتبة
كمرشبة ورجلين بالجيم كاثنية رجل وحزر بالزاي المعجمة والزاي او خزج بالزاي المعجمة
والجيم كفلس ورفرف بمهملتين فاء مين كجعفر ودر بمهملتين كجرد ودمول بالمهملة

بالمهملة والزاي كمضروب ودار بمهملتين ومثلثة كضارب وصلصال بمهملتين
بمهملتين مثنى اوزن كجعفر وعفش بالاغفال كعقرب وبدوين علي وزن
بمرصة ومهملة كقصعة ومحص بمهملتين بوزن كجعفر وخلائه بالجار المعجمة والهمزة كبرا
بالاهمال والمثناة فوق كلمحات ومعروف بمهملتين كمضروب ودراضي المعجمة والمهملة
كصابح ومردية بالاهمال كتمرة ومكاكية كقطعة ومنزر بزنة ومهملة كمطلع ودرج بالاهمال
كضارب وفرض بمهملة ومعجمة كعصام ودرايع بمهملة وموحدة ومعجمة كضارب وجبة بالجيم المعجمة
كعقل ونضاب بالزاي المهملة الموحدة كسحاب ودرم بالاهمال كجعفر وعوج بمهملة وجيم
كعقيل وغبر بمعجمة وموحدة ومهملة كقنديل ورمح بالاهمال كعقل وخنازير جمع خنزير
وخز بالزاي المعجمة كبرد ودمخ بمهملة ومعجمة كفلس واحد بالجيم المهملة كعش وابرق بموحدة
ومهملة وقاف كاحمد وصارة بالاهمال كغارة وجرثم بالجيم والمثلثة كجوهر وجول بالجيم
كمروحة وشبث بمعجمة وموحدة ومثناة تحت والمثلثة كقنديل وجلعب بالجيم والمهملة

كقنفذ وفروع لغار والمهملتين كجعفر وسعف بمعجمة ومرضة كفلس وفروع جمع فرع
الفاء والمهملة وسعط بمهملتين كحميد وحرق بمهملة وقاف كعنق وعبس بمهملتين مهما مرضة
كفلس ورزدم بالاهمال كقنفذ وكوز بالاعجال كجوز وذنب بمعجمة ومهزه ومرضة كعجز

الذئب الثالث عشر البصرة

ورقس بن صعولين قال رأيت الذين في البصرة ودر
في سنة في دستة ائبس من صار بلطف ستة يخلط بكلب قسبات ولا يخطر نفسه
ان تقيص بها را بالجرذ وتقلص لسيلا كخشية المقر وركش ادى له وارأى فمالكه وعليه
قيصه وسراويله الا انه لا راحة لكرم نسمة تنتسب له برأيا ولا اللتياح سما يطلع عليه برأيا
فكان النعمة زرمة والمزمة مذمة والسماحة قباحة والبذل عذل والندى رهبة الزر
والجود لبس برجود والكرم الرم ومن كلم رذل يعتر لكن نميس كبرا الحقد بكرام
في غير كرم وبقول كان شئ للحبس الا الخبز فانه بزرين حتى ينادي عائمة الرجاء
وادنى خاتمة الاكتئاب الى ان البصرة لما تشنف به بمعى من الارتياب انه لايتجر ان

ان يصيح الا اذا ويعرف المنهم ولا يحسم بسماته ان يكلب عليهم فقلت له الاتتقي ذوي
الزرقه فسعى الى المجلس ان الا في الفرقة كي تشتري بغادي جوزه وترشح لك عن بزق
جرنه فزعم انه اطوع له من الاضراس واتيح من طفيلي الاعراس فلما استقلت مع الجمهور سمطا
وجلنا في الحديث برهة وجرت القوم اشهر من بين الناس واكيت من بين الغرات وجعفر من الطير
واعلم من الكلب وجرى من جالب واروى من ابن قريب وارزن من كاسيس واطرف منه ابي نواس
فقلت لابد دونه من اسك والحنجر وان كان يشك لا يقرع له العصا فقطر الى شرزا وعاين بعين زرا
وقال ضروع سعى بالمارات بل فروع كرش كلما ارادت سلكا نحن برين النحم نعلمه
والقرع مبلسة فان الصفرا مرلقه والحسا بلعه ثم سار بهم في سحون وجرى بعضهم في الخير
المجون جرى الى انه جرت عنه الخمر وكان نفر بينهم مرة وبطلبهم تارة ويلعب بهم لعب النرد
بالغار وجرى بهم بالرجوم وسطع بنيه حظ النجوم فاحجبت القرائح وترك القبائح والقرر
كل رقى وعاد سيقا كل سقر وارتضع الناس من بين يديه اعيسيد وصار البرق لالتي ودرنه

ولي فيما عجب المعاني والالفاظ وانشد بعضها برائه شعر

صلة الزمان وكلك الابرار ✽ وجياد الجياد وجرت الاخبار

غارت ينابيع الفتوة والمروءة ✽ والسماح فغاضت الانوار

اعشى شموس المكرمات وبعدها ✽ غشت سحائب الهوى جبّار

وعنت مصابيح الظلام والورى ✽ عشى كليل طرفها عشّار

فكأن هذا الدهر عام مجدب ✽ وكأنما سحب الندى اكدار

كأن لا اصل للفضل ذكره ✽ لعلم كذا الآثار والاثار

فكأن ذا وزن ودوحة الفضلاء ✽ وكأنهم وتقيهم جزار

فالجود الفضل بعفاف بايع الآثار ✽ وليس لامله رجاء

لم يبق سحب التقى صبابة ✽ ورب الفضائل كلها مطار

ما كنت اورثان بطلب الحكم ✽ حتى تهب سحائب الندى

وارى صباح الفضل سجو الترائب ✽ والدهر بقاعها لا لا

وارى فروع العلم عارية الذرى ✽ من بعد ان فوق لها اعضار

وارى مرابع المجد مجدبة البقاع ✽ والكاكة حولهن عشار

وارى حياض المجد ناضبة النوابع ✽ بالصادرين روا

وارى فقار المجد محجبة الشمائل ✽ وما عهد المحبين حيا

وارى سماء المجد آفلة النجوم ✽ ولما للمرتجين ضيا

وارى جروم الغار ضاحية الآثار ✽ بمجد العز والكن كسا

وارى عيون الشمس ناعسة الجفون ✽ من بعد [illegible] كلا

اين الذين كفهم سحب الندى ✽ وكفهم للمرملين ثرا

اين الذين لقاؤهم نار القرى ✽ وافناؤهم للبائسين فخار

اين الذين وجوههم بدر الدجى ✽ ونفوسهم يوم النزال [illegible]

ما بين الذين وما لقصد سيرتهم ۞ لا لشيء من كسب الحلال شيئا

أين الذين فاتهم لغاتهم ۞ ودعاتهم فيها صرح جماء

أين الأولى سيماتهم وسماتهم ۞ تخاطل العالمين حياة وحياء

أين الكرام وأين ذو الكرم ۞ فتشتت من نغمهم صفراء

فمن أراد الزوال عن شيء ۞ ومن الذين يعلو له كرما

درجوا وقد خلفوا علينا بعدها الأنباء ۞ حاكت أوتلك الأنباء

إن كنت ما شئت الزمان برأيهم ۞ بخلاف فيك من الأخبار آباء

الحق بهم خير الكلام وضمنهم ۞ مثل ذلك لا آباء والأبناء

ات من عيون النظارة إن قطار العقول نظم عقوده ۞ وأبكرت ارتياش عصابة
عقوده ۞ ونافهم نشرة المدام ۞ وصحبة الندمان ۞ شعر وسجع الحمام ورجع القيان ۞ وسجع الغمام
وصرف الزمان ۞ وشرخ الشباب وحط الركاب ورشف الكؤوس ولثم الحسان ۞ وطراد

وطيب الرقاد وحسن الرقاد ۞ ورد المراد ونيل الأماني

وبشر الرياح ونشر الرياح ۞ وروح الرواح وريح الجنان

وعض الخدود وضم القدود ۞ وفك العقود وضحك الأغاني

وصدق الرجاء ووصل النساء ۞ ورد الثناء ورفد الزمان

ودر العليل وري الغليل ۞ ودر الغليل وخضب البنان

ونص الخدور وروض الحبور ۞ ولطف الخدور وحسن الحسان

فتشيم القطب واشتد بهم الخطب ۞ حتى ضربت بهم الأرض من تحت أرجلهم وبكت عليهم السماء
من فوق ۞ وكبر عليهم عزل الطلاق ۞ ثم قال يا قوم لا تزروا بتاتا بعلتي ۞ واصبروا حتى قال فاما
كالسيل تحت الدمن يحلى زرنبه ۞ واللبيب من أرخى بخير حظوته ۞ فاضطرب حبيبه نعض كأن
يطرف غدا الإ فقال أبدر مين قبل الضرط العير والمكراة في أن ۞ ثم التفت إلى الجمع وقال
إن خطاكم بالقرب تخصيصكم ضياع عشرتي ۞ فهلا أتيكم مسألة من مجلة التربيع ۞ وقارعة الشيخ أو تي

أوقع شعر وأخف شعر وأمدح شعر وأهجى شعر وأرك شعر وأجزل شعر وألطف شعر وأفصح شعر وأرجز

شعر وأبدع شعر وأبلغ شعر فصار الناس في اختيار خوف الغيرة وطرق القوم كان عليا رد سهم الظفر

فما رأى إلا أن المتحري صدر المجالب القوم في معرك المتعاب صاحبهم وقال الشاعر

الرجز وقلت للناس ما لكم لا تنطقون وتطرقون وتتغامزون وتتغامزون فإن كان عندكم

جواب فأتوا أو فقد طار الجواب فاسكتوا فرقى منهم لسن منطيق وقال العرب إني أدري ورده

الرفيق ان فتحري تتبع نصيبها ولكن لا أمر أن يتحسبها بلطفها فقال لو درت بديها فإن

محباك تبر من حباك قال أما أوقع شعر فقول امرئ القيس شعر إذا ما بكى من خلفها

انصرفت له بشق وتحتي شقها لم يحول قال وأما أمدح الناس لم الحسين القدرية الفا

ولنفس خلفا ابن هرام قول أبي نواس شعر من كف ذات حر في زي ذي ذكر لها محبان لوطي

وزناء وأما أهجى شعر قال أبو نصر الذي كان شعر نحن الذين أتى الكتاب مبشرا

بعفاف أنفسنا وفسق الناس قال واعجبا كيف سلم العفاف للإنسان مع فسق الناس

الثاني ان هذا من قول الشيبا بما ضن في النسخة

فأما أمدح شعر قال أبو الحسن شعر بنت بني الأمجاد ماد حديثه لبيب

خاله قال أو من يضاف الندى له تحية تقيم بها ألف فرقة ابن هرام قول الحاتم شعر

لديه رياع وعضب باتر ومسفح الأخرى بدريا تركن وأجلب

فمثلا أهجى شعر قال أبو الفرزدق شعر

ونحن حملنا كلب تستنفر كان أبانا نهشل أو مجاشع

قال أحمد بن يحيى أن جرير أكثر شر لك أو جيد أكثر ما تستخرج في ما لك إن هذا

من قول الهذلي شعر

كأنه سهم نعقب حين أخرجه نعد البراز يا في الترس وسطه

فأما أبلغ بلاغة عليها عشرة بعد استماع ذمة فقال علي ادرك شعر قال أبو البشير شعر

أحادم سعد من أحاد ليسليها المرة طه لها

في سبيله ما بين الماء من لطفه والتبر من صفته قال ابن ... في ... عن

ولبيض الكرم ... حيث قال شعر

سقيا لكلك التي ... فانما ... التيلات

ومن هذا من قول القائل شعر

نقش فص المخرج من كرم عنبر ... بيد كف على الشغب سكنا ...

فانكم من الحروف ... جعا ... عند ... في ... لا ... ان

يكون كمن ... في ... يستطرد في ... على ما ... شعر قال ابن ... شعر

ثم الظرائف ابطال ... سم ... من نسيج واعطي في الشحا سر ...

قال ابن ... من قول المشتري شعر

الحباب ... ليس ... تعرفه ... والشرح ... ولا اعلام ...

قال على اللطف شعر قول ... اللطيف

لطيف شعر

نسيم عبير في غلالة ماء ❊ وتمثال نور في اديم هواء

قال ابن ... من قول ابن الفارض شعر

صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا ❊ ونور ولا نار وروح ولا جسم

فافصح عن افصح شعر قال ابو نواس شعر

كأن صغرى وكبرى من فواقعها ❊ حصباء در على ارض من الذهب

قال ... لان ... يجعل ... على الطبع ... ابن ... من قول الفارض شعر

بكر اذا زوجت بالماء اولدها ❊ اطفال در على مهد من الذهب

فانشد على ... شعر قال ... شعر

وكأس كأس رف ... منهم ❊ ... يقصر منها الا ...

قال ابن ... من قول ... المستر شعر

من بسام الى الاشراف ثم * فيه بسهم صقر وثعبان

فقص عن ابدع شعر قال امرء القيس شعر

كان مكاكي الجواء غدية * صبحن سلافا من رحيق مفلفل

قال آخر من قول ابي نواس شعر

فتمشت في مفاصلهم * كتمشي البرء في السقم

فاخبر عن ابدع شعر قال ابو الطيب شعر

وجلا السيول عن الطلول كانها * زبر تجد متونها اقلامها

قال ابن هذا من قول البحتري شعر

لا املك ها في الكاس فضلا له * فاني اغني سيد بين وحرب

فلما راى الوالي غزارة دره * وفخامة سره * علم ان وراء طلاوته * وخلف سطر سبيله فرع له

عن صفاته * وبعثه من رقاده * وسطر عليه بعطايا النضة من الذهب والفضة * والخيل المسومة والجرار المعلمة

المعلمة والبرود اليمانية والخز الارمنية والثياب القطنية والديباج الرومية والجباب الشامية والازر

المزررة ... كاشف الغيب فما اصاب من حارس واثر من كادس وادرك

من الغيب واثر من الغريق المرخ واكبر من نصيبه وتحرز من نفقته واعجب من قوده وادرك

من ارادته وادرع من شمائله بعدما كان اسهل من ضحاه واحقر من سنان واشهر من ... خافقه واخنع ... وشهرة العربان *

من البعير واجرد من جرادة واجرع من قراد واسهر من الكلب واجول من قطرب وودع ... انشر

في ام خنوز ودخل ... في بطن امه كان كراعا قصار ... ادركم جبابه وادخل خلفه ...

وادية واجر خلفه ثم نهض من مجلس الوالي راكبا جاحش لعابه واكبا على شكر لعابه ...

الغفيرة وبقيا اثره ... مستم امن توبة ابانة قال ... من ...

... يضرب به اللبس العريان ... [illegible]

... [illegible] ... في غير ... في غير عطف ... وكان شيخ ...

وكان الثاني ... والاول التصحيف والتهر الغدر والعرب ... هذه المقالة الا ... وتقل

وشانها بعد ذلك الذي يكون من تحيير الأعجمي فإنه ربما لم يدر وقد تحقق بينه على عظيم جده فيه
او دنيه والحجب كبير فرشب فيه ودلائل الأمر بين حجب انطلاقها دار الشيء نسبا قبر ابن زرب
فرقعة اسمع عليك من نعم غيره وقول عابد الرجال كلهن لها والنجم الغات الذي نظلم من حجر
في الدار شبه بها الرجال المشوب لباس وبجدار ان يكون من قصيد في الشمال وقوله انجير
ان الصحب لاذا اي لا يتسخر وقوله طنيد الأعرس من رجل من أهل الكوفة فقال له طنيد
ابن زلال كان من ابناء الولائم ما دعوه ومنه الطفيل للطفيلي وقوله اشهر من ابن الناس فقال
واستغفر ان وذنب عمر ابن عمرو بن ثعلبة من بني امرئ القيس فانشد فقال الا لا عجب كيف
حكيم بتميم نادر من جودة شعركم هذا ليسم من الناس وقوله ادركن من الناس من ابن معوية
كان ضيفا فأقاربكم ولا نساء البصرة نسبة لعمر بن عبد العزيز ومن وازدر كذا نسمع
نباح كلب لم يره فقال هذا نباح كلب مربوط على شفير بير فنظروا فإذا هو كما قال فسئل في
ذلك فقال سمعت له نباحا كان وحده ثم سمعت بعده صدى يجيبه ودل على اعتلاف

اعتلاف بعير فقال هذا أعور فإذا هو كما قال فسئل عن ذلك فأجاب اعتلافه من طرف واحد
رطبا ما كان التمر ولعطشان النزر متفرقة والذنب مجتمع في موضع مسمار من الأخضر فقال
في هذا الموضع حية فوجد كما قال وسئل عن ذلك فقال إن الذنب لا يتغير من ذلك الا من تغير
سمين ريح سم ورود غيره أشبا أخرى ترك على فطاركته ولا كثر القراءة وقوله
له العصا العرب تقول في أمثالها إن العصا قرعت لذي الحلم أي إن الحليم إذا نبه انتبه
قيل أول من قرعت له العصا عمرو بن مالك بن ضبيعة وقيل عامر بن الظرب وقيل قيس بن
خالد وقيل عمرو بن حممة وذلك أنه لما طعن عامر في السن أو بلغ ثلاثمائة سنة أنكر من عقله شيئا
فقال لابنته إذا رأيتني خرجت من كلامي وأخذت في غيره فاقرعي لي المجن بالعصا فقال

تقول ابنتي لما رأتني كأنني * سليم أفاع ليله غير مودع
وما الموت أفناني ولكن تتابعت * علي سنون من مصيف ومربع
ثلاث مئين قد مررن كواملا * وها أنا ذا أرتجي مر أربع

مجنب سند من طارق فرضه * اذا رام تطيارا يقال له قع

اخبر اخبار القرون التي مضت * ولا بد يوما ان يطار بمصرع

المعنى كما مر وجه تغريتها لها انه يشد يضرب لمن له ظاهر بشر ولا يكون وراءه احسان

والرثيئة قليل من اللبن يصب في الضرع وقولهم فان الصفوا من لعقه فوقه يشد يضرب

لمن يصيب ما اراده والصفوا الحجر الصلد الضخم زلق ما يقع عليه قال امرؤ القيس شعر

كميت يزل اللبد عن حال متنه * كما زلت الصفواء بالمتنزل

وكذا قولهم الحصا باطنه يضرب لمن يغرك ظاهره ويجرحك باطنه وقولهم جري المذكي حسرت

عنه الحمر يشد يضرب لمن يفوق اقرانه يقال جري المذكي حسرا اذا جاء عن غير صلة المضي

اي عجزت عنه وعن شاوه اي سبقه كما يسبق الفرس القارح الحمير وقولهم عسيد كنيته الفقاء

اسمانيه وقولهم ابعد مسلفا من نابح الاروى في بلد القلب ارفع الثاني الى الاروى بحرى

الاروى والنابح من الصيد ما مر من يسارك الى يمينك والبارح ما عكس والاروى

والاروى اسم للجمع والمفرد اروية كاحجية ومن امثالهم وقولهم كبر عمرو عن الطوق

يشد يضرب للكبير جاوز بغلامة ترك على علوه بعد ما حط امره واول من قال ذلك جذيمة

الابرش وعمرو هو ابن اخته وهو عمرو بن عدي بن نصر وكان جذيمة قد جمع غلمانا

من ابناء الملوك يخدمونه منهم عدي وكان جميلا فعشقته رقاش اخت جذيمة وسالته

ان يخطبها اليه اذا سقاه وسكر ففعل وعلق انه سكر وذلك عند الافاقة فامر ان يجلد

على ابوابه الليلة فبكر الى جذيمة وقد لبس ثيابا جددا وتطيب فقال له ما هذا يا عدي قال المخشر

انكحتني رقاش فانكر ذلك وحثا التراب على وجهه وراسه ثم اقبل على رقاش فقال شعر

حدثيني وانت غير كذوب * ابحر زنيت ام بهجين

ام بعبد فانت اهل لعبد * ام بدون فانت اهل لدون

قالت بل زوجتني كفؤا كريما من ابناء الملوك فاطرق وخافه عدي على نفسه فلحق باهله

ومات وعلقت منه وولدت غلاما فسماه جذيمة عمرا وتبناه اذ كان عقيما فلما بلغ

ثم ان الحسين اخذ يتحرج في من كان من الحشريين الكماة من خدم الملك وكانوا ابكوا من خيابها

ويروحون الى البادية الى صيد نعم وعمرو يروح ما اجتنباه اجمع ويقول عند وضعه بين يديه شعر

هذا خيار بخياره فيه * اذ كل جان يده الى فيه

فرجعت بها التفات ان هشرة في بعض لا يرضى على ذلك ما شاء الله حتى وصل بالملك وحيد

واقر الملك يحجب في بعض اودية السماوة فرجعت بخارة وشعره وصلا الى الجزيرة

في ارض العبيد فعرفه وقتله وقال لها احتكما فانا لا ينادمنه قوم الا كان ذلك حتى فرق الموت بينهم

وبعث عمرو الى انه فاوجله الحمام البسته ثيابه وطوقه طوقا كان له من الذهب فلما راه

جبرته قال كبر عمرو عن الطوق فارسلها مثلا وقالا كالسند تحت الله من مثل يضرب لمن

يجاوز امره ويجيز خطره والذي جمع من المسكين من الشرقين البعير وقالوا يضرب على العيد

والكبراء الى ان رشد يضرب لمن يخاف ذكره ما فيه فلد ووقعه وارك من قال ذلك

عرفطة بن عرفجة الهزاني سيد بني هزان وكان الحصين سيد بني عقيل وكان يغير على

على صاحبه فاذا اسر بني عقيل من بني هزان قتله او بالعكس فرد وقدم راكب من بني هزان اليهم

فراى الصيدون فقال لهم لم اروا مثل هذا عددا وعدة وجلدا وشدة الصيدون بناتا

ويجيبهم خطبا واعلمهم ان قوما من بني عقيل خرجوا الطلبين ابا لهم فخرجوا اليهم فلما صاحوا لهم

ماشيا وادلا بلدا وسروهم قلدا وردوا جلتهم فارادا لكم في اللقاح ولا تنه الرجاح والرجح

الرماح فاكثر افضر واخاهم وتبع عقلا الخبر فغاروا على بني هزان وهزمت بنو هزان

فالتقوا واقتتلوا اشد اختلاف فيهم الجراح وقتل رجل من بني هزان واسر رجلان من بني عقيل

وانهزمت عقيل * ثم ان عرفطة قال لرئيس الاسيرين ايكما افضل لا قتله فتصاحبنا عمران

فيما دون الامر فحبا كل بفضل صاحبه فامر بقتلهما جميعا فقام احدهما بالتقيد حبل الاخر فضرب

فقال عرفطة قد يضيق على العير المكره الحمار فقال احدهما اذا اعظم العبيد شيئا فخفيه ما هو

يضرب فيه قولي اخيار من جوف العير وزير اخرب من جوف الحمار مثل يضرب في الخلاء

والخراب قال امرؤ القيس شعر ووادي كجوف العير قفر قطعته * وذلك ان الحمار اذا صيد لم ينتفع

عليه لطفه ابن حزيمة وقيل ان حمارا كان رجلا من عاد وجوفه واد كان ينزل فيه
فعدا عليه فخرج بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة فاهلكتهم فكفر وقال لا اعبد ربا فعل ذا ببنيّ
ثم دعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله واخرب واديه فضربت العرب المثل به ومنه
قولهم اكفر من حمار [illegible] وقوله كان على رؤوسهم الطير مثل يضرب للساكن الوادع
وفي صفة مجلس الرسول صلعم اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤوسهم الطير لان الطير لا تسقط
الا على ساكن قوله وركد الثعالب مثل يضرب للجبناء والملك بالفتح الجلد قوله اشتات
للزجر اي فجت مقالة الحزب يوم الاحزاب حين اشار عليه المشركون بالعفو فقبض على الحصباء
ورمى بها وجوه المشركين وقال هذه المقالة قوله اسكت الفا ونطق خلفا مثل يضرب لمن طال
صمته وخطاؤه كلامه والخلف بالفتح الردي من القول وغيره وجلس اعرابي قريبا من حلقة
فاشار بيده الى استه وقال انها خلف نطق خلفا قوله يعقاف [illegible] الالسن اشار
الى قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون

وقوله انتفش من ابيات قالها في امر الشيخ وهو ان الليث حكاية عنه ان شيئا [illegible] تميم
فابدل غيره رأيه بحجة عن الركاكة برأيه وقوله انا من العذيق المرجب
المرجى وذلك ان العذيق وهو النخلة اذا كثر حمله وكثف وخافوا عليه من الريح
رجبوه اي دعموه [illegible] الى [illegible] وفي [illegible] انا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب والجذيل خشبة تنصب للجربى تحتك بها جلودها [illegible]
العرب يضرب بها المثل في الثروة والشماخ الجبل العالي والضماخ
وحاتم [illegible] قد العريان رجل من الشعراء المشهورين في العرب كان يقاتل
للفقر طول دهره وجراد الصحارى [illegible] العيش
ويقال وقع فلان في بطن اتعس اذا وقع في خصب وسعة وحصل في نعمة ودعة وانما
[illegible] متمم ابن نويرة فيها شعر وكنا كندماني جذيمة حقبة ۞ من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا ۞ لم نبت ليلة معا المقا

نادرة روي قيس بن صفوان قال بينا انا في الاهواز اذ بين ايدي
وهو اذا اذ جلس ربايرقة في احد اطراف ونزها باشراف سفرتس حيان السلبر
وتنعو بلبان للزهر عما خلفه ونقص الصادر ونقص الزاد ونقص الاتراح ونهض
بالافراح فاذا ابرادين نقص بحمارة وبكش في قسيارة فقرا بنا على الصبية كان
منها باضحوكة فهمه استبقا الحمارة وشاكه من تحت ذنبه شوكة فقطش الدابة تطفر وتنط
وتعلو وتهبط وتعق وتشهق حتى زلت بالزاد عن متنها وحلقة الارض لطبنا فقرب
عليه الضحك من الاشراق وراحم اليه الانظار من الاحراق فقرق له وحضر منا
واحد بصنيعه وقال لعالك يا عمنا وتعا الحجاج ودنا فاقاره سويا ونقص الحمارة
وامسك حمارة فاركبه وتحج نعقته وزنقت له حتى بلغ به الدابة الجامع وقد
اعتص بالغار والسابع فاشتطلع بنا طلع الحان فاشرنا الى الصحن ولا ان
فخفف عنها وضرب مقدما عامد الان يرق ونزها حوله الصحن وان عنه ذلك

واشد ايم سحن فادق وصدع لم دون لقحات الصلوة ميش اسحار بالكرا الاصوات
متجاوب الناهق والرطة حتى رمى من الزفير والشهيق بالقضرطة فتمهل الناس
صفقا بالكف وضربا بالخف ولطم بلطم المستقش وتركه بعير ومنقش الصقر
في وجه السلح من جاري وتقلوا على لحيته فقرن في التكارى وصدد
عن الفضا وورد وه بالقضا فقر الذي اخذ من الدابة وهو جابر من كان
لحيته شيحة فدرق عليها القطار فصدر عن الترق الى بعض الحزب ونحن لقصره عبد
لتعرض منه الارب فربط الحمار واستام الى ظل الجدار وشق القائمة وشق لها
فضطجع الظاوجق له ان يتاطا في هذه مدب قملة الا وفيه من الالم مثل عض النملة
ولا في راسه منبت شعرة الا وعليه من الدم قدر بعرة فلما قرطيطة وهو عطيطة
طالت به الخراع وتسع له الباع فسيا زمان في كبيه اذا فانا ابوديه
فقال له الرحي الرحي فعلى قطبها تدور الرحى فقال ما يهمكم فلا كم ذكم قلت هاليم الذي كرواد

لضحكت منه ونقص هم الفؤاد، فرأيت شابًا نكد شأوًا قد جاب عقيبتان ثم عمد لقرود
الجماد بعطه بخصية الزرادي وبرز الزوم في غمرة ومن القوم في غرة فما مضى علينا
إلا كمن يرجع طرف ورد حرف إذ طلع علينا شيخ كأنه أبو مرة يسوق إلا بارزًا
وعليها حمل ونرط فإذا الجمال الزرادي يحتز وشيخ الضحك منه ونسخ فارسل عزموا كيرد
إبهاج وخرطوم العاج ولاح غير خراج وطش بعد النحو الالتان وبحر الزرادي
في دحراج وبرصيع وحصباه وأراه حتى إذ درك الأتان وادرج من الزط
بالمعرابين بحيث انتهى الأكتان وبرك الزرادي وركض برجليه ركض العادي فما
ترك على ظهر جهرة إلا قصها ولا في صدر ضلعًا إلا حطمها فخرجا عند ذلك من ورا
الطلول مترائين له فتعرض عنه وتبهه أنها بياج صرحة وغياث شدة فكففنا عنه
وطرناه علي غرة
ضرة بعد أن لم يبق منه إلا شيء كاد يظن جنازة يتدحرج في المسير ثم طفشا عز عليه
المقيل بذلك المكان إذ عمين أنه مجبة وكسرا ما سمع فيها عن نفسه الجنة ولربما حدتها

بها أشأن فيا تعشقين وصبحا محشعش أدم عليها وجهه فصاح بالجن وأدرع
عليه التس فطار صدى هامته وشال بغامته وأوثب بها غريب فرحت له جمرة
ودرمى بجمرة وأرصفع سنعية فقصر عليه ثم أقبل عليه أبو دريد وقال أمّا لقد استهمك
الشياطين وغشيك أعداء الطين وعندي رقية من نفثة القلوب ونشر بحى نفس
المغلوب تهرب منها الجان وتغير عن الجان لو علق على مجنون لعوفي من جنون
أو تعوذ بها خائف لم يطف عليه طائف أو تحرز بها بات الحجة إلا بستة الحجة
ولم يزل يلبس لجلد التربث وينسج عليه الغاكب إلا كاذب حتى لم يبق له
في أنه ثقة فعلق بأذيال التمس منه رقية المخرقة وهو يضن بها إلا بالفخر جمادة جما
لم يغن عنه بما عرقوب وما بقي إلا بذل المركوب فشاد أبو دريد
رقعة ولقش رقية وهي هذه شعر

يا زالمسبور بهم بروح الزرادي ۞ ذاهبا في الأرض كل واد

ثم جنب عليه بالرجاء والخنين وفرح في صدره والفؤاد

اغو عنه الهدى برد به الغي واضلك فؤاده في البوادي

وارکبن عادیا الی کل عاد وارکض فی جنابه البوادی

وظن روحه لحینک بالاقبیس ثم ارکض علیه العوادی

ثم ورس فی صدره انها الخناس واغمس فؤاده فی الزاد

وارصد انه بالرواح من جنده في كل مرصد الغوادي

واستلزمه في الدجى انها الغيلان وهضبه البطون الكوادي

اعطه امانه ولا تردده الى الرا اوتصبره ورس الطراد

واقرفوه للغي ياشير الجن وستره طالعا بالضوادي

المقامة الخامسة عشرة الواذنية قال قيس بن صفوان مازلت عن الهدى جانحا

وللهوى جانحا مطاوعا للوعي التصبي والحب مذ شبابي ولم اكن لادعي

لارعوي عن مراتعه المطمئة ما شبه ازجر فكيف باعتبه لحجر او اردى بن مشارعه المحبات

كلف بالحنات او قعد في مجلس عظة فاقوم عنه بنفس سعطة او احسن للنفخ حرة

فاحلها والى عن اللهو نبرة تلب لم تكن تزيد في الاشتباك مع اهل تلك الصنايع

الا الا انها كف في اشناعهم ولا مرادو مغانيها الا اسعاده الغرال وخيايا ولا الاعرار

لاعد سنها الا الهرا عن اردستها ولا الا عكاف في مواطنها الا الا تياف عن معاطنها

فكانت قلبي مرتعه لا ينزعج زجرا الى عروة وجوانحي حرقطها ادمرة فلم ارل عن

ارتشاك كما اذ على الغي واكبا حتى الحت ما الري فاتحه تها قره كلافامة وقرا الاطار

وفرت منها ما الاد والدار وطرت الكشح على الاحاضر من وجهها الا الزاحض ولا

من عدنها الا الاماني ولا من اعلاها الا الازداي ولا من اوفها الا الهرا

ولا اعوج بما دهم من الاذى الى الشامتين فبينا لا في الحجاز اذ قرب في ريق

على او فاز كان السبيل منهم مسيك فعرلت ازهم لاكشف امرهم فاذا بالحجاب

هو صاحٍ على أهله وقائم بفرضه ونفله وقد شهر المنبر وعطارد البيت كشف الحجة
سيف المخالط كثير الأخلاط درس الشباب دنس الأثواب ضيق الأخلاق
وجميع الأشراق ألا إنه قد تلبد له الأذهان وتلبد عليه الآذان فلن أذنه أصمت
من ليس في الجمع لأمر استرق السمع بنفس الصعداء وقال قد جاء بعيداً أن التخييم
عن ملهو بعد قد أزور واعن الزور ولم يفتر وابالعز ورشا لأبادية ثم عن
قرارة الأقرار وكونوا أبناء كهم عن حمالة الأوزار فتجافوا عن الدنيا وشيتها وطرزها
فحل غرها أيها الناس اسمعوا ويا أيها الناس عوا أن الدنيا قد لكم من الرش
طعام والذهب للأنعام والجراد للزرع والدود للقرع والزنا بالبضاعة والربا للاطاعة
نص للمتاع والتسيد للضياع والأرضة للمصرف والشعلة للحروف فيا أذناب
أين الوفكم ويا أعقاب أين مخوفكم ويا أحفاد أين أجدادكم ويا أولاد أين أمجادكم
ويا أولاد أين أنجادكم ويا أعجاز أين صدوركم ويا أنجام أين بدوركم ويا أخلاف

ويا أخلاف أين أسلافكم البادخة ويا أطلاف أين أجنحتكم الشامخة ويا فصول أين
فحولكم ويا فروع أين أصولكم ويا أكفاء أين أحباكم ويا أبناء أين آباؤكم هيهات الدار عن
بانيها والآثار عن بانيها والطلول عن حلولها والجبال عن وعولها والقصور عن عمالها
والحصون عن حارسها والبلاد عن مالكها وكبيرها وصالحها والأنهار عن مجريها والعيون
عن منبعها والممالك عن ملوكها والسلك عن سلكها أين ملك ساسان وعقال أين
وكتاب النعمان ونسور لقمان والطلال ارتهر اصطباح ونزهمامه حزنه النجاح الغ وجاه
وزاد الركب وقراه وحمار ورنفه وذي اليزن وسيفه وسبا وبلقيسها والفاتح سياسة
وقارون وذخره وسنذر وفخره وفرعون وصرحه وسليمان وسبحه وزاد كسرى
ولطفه وكسرى وعرشه أيها الناس النفس نفيسة لطيفة والدنيا خسيسة كثيفة فطرا الدهر
عن أنسها وتبالغ وأنسها بارجاسها أين آدم إن شئت الدنيا عرب وستر جلدتها عن فرح
فرعها قبل أن يرعك وودعها قبل أن يودعك وخذ منها قصبة العجلان والرحلة

بنيت أن اشهد بالله قاربا وتبرزنا وزرار بانه في خلال الحاب وجرا عقبات

شعر

لمن الكلك قرار من دار * حثنا بقرار ودا كدار
يدار تدير على المقيم بها * ارحا اجال واقرار
ما وطئت بعز لوارد ما * من غير اشخاص واصدار
لم تبن تارا اقر محجة * من حزن اهراق واهدار
مبض مسرتها على عجل * بجري مساءتها بمقدار
ان العزيز وقد قتيت بها * وهي الغرور حوت ما غدار
ما حال مغرور بهيم به * الا الهوا مشتعل بغدار
تبر الكاس على شغا جرف * ناهيك من نكر ومن دار
يا داريا لقفار عاجلة * ما كان من افعله الدار
لاتله مزدها زخر فها * تشدو بتجاع وتهتدار

فاورا بها ما عنك معتزلا * عن حبها فالعز للقرار

قال قيس بن صفوان فشهد الله صرف عن وجهه الامال لما كتبت على اعقابها
عن قلبي عروق الاهواء وعصابها حتى ما عرضت على نفسي شيئا من لذة الا اعرضت
ولا على غيري من الغير الا اغضت ولا اوردت شيئا ما ثمه الا عافت ولا
مظلمة الا خافت ثم بسطوا الاعطاء والصاع بعدما لقح الاسماع فحملته على خير
حتى انفصم سلك الجماعة عن ما التيم ومج الجامع بما التقم فاوجبت من نفسي حاجة على
اقتفار ظله وجبت عماو رواطله فتبعته بلا حيد فاذا هو ابو زيد فعرفت الله وسلبت
عليه فما زاد على الجواب بخطار ولا صواب ثم اكرمني حتى لقفه عني بدا ازدحام وسهم
في كبد الظلام فعقبت بعده طول دهري اغد بحمر حمرا والمدام ملدانا وصفوا الزجاج
مرأى جاجا والكاس بابا والكميت بيتا والسكر كرا والغناء غناء والزمام عاقره والسباب
سبابا ونغمات العود وجع من قرعات العود والطنبر اشد الشدائد الزنبور

مجالس السماع من الغض السماع فحدث اورع من الزيت واطوع من الميت

بعد ان كنت اقسى من الصخر واعصى من الدهر واصعب من الكميت

المقامة السادسة عشر المدنية

قال اخبرني صفوان كان ابو دريد يعشق امرأة من هذيل وقد ربي عليها بالحجر

على المروة الذي وبهره حسنه ونفره وبرى ذات عشقه وحبه وكان قرانه على الى

يديها باب النظر وكلما رقب منها خطرة فلعل الياس تكشيه او تقرب اليها

خطوة تكفه الياس على عقبيه وكان في ذلك كالحائض في عرض السراب والمستظل

من قطعة سحاب فعالج به لواعج الهوى ومج به الحب مطارح النوى عمد لكل حيلة

وتشبث بكل وسيلة فلم يزل يرم ويعيض ويقعد ويغيض ويقدم ويحجم ويرتاى

ويندم ويثبت ويحجم ويخرق ويرفو ويلبس ويخلع ويعرس ويقلع حتى بدت سائر

الارتيابه ودعه وتناسى الاباء الى ان تبرز في زي الخدم فقدم الى بعلها

بتقدم وكان يخرج معه فيمن خرج ويدرج معهم درج فانفتح باب الكيد لابي دريد

دريد وتمكن الشافظ الصيد فرصد ليلة ادلج البعل فيها حافيا وادلج فيها خافيا ثم منها الى

ويرطب وقته وبرحلها فلما تمكنت قاربه من قرب وبقيت حاجة في نفس يعقوب قضى

مسكنه وانسرب الى مبركه فما اتى على ذلك الا قرطها الحاره وبكر الحراقيا

زوجها يريد ان يغشها فما هد منها مقعد ازار من الغرض واشهض اليه

ذنبه المرتبه برفسها وزحزحه عن نفسها وقالت تعالى لشبق وتبا لك يا اسعد

اوطاتك اقصر ام خطاتك عهدي بك ازم من عقرب واقصر حادا قدم من العرب

حرس رتقيها وتنكب عن طرقها فجلس في صدر الرحبة وآب عليه الظن فقام الى ناقته

ابو دريد وكانا اذ ذاك بسن بسبع فحث بالقدم وطرق الخدم وكلما من غلامهم

يره على جنبه ليجس وجيب قلبه ثم كان بعيره الى حاره حتى انتهى الى فداره فصادف

خفقان قلبه من فرقه كان في جنب مطرقه فرض شقاق نساله وقطع كاهن

الشم من الحزنه سلك التمة فعل في ماله واخرنا به ثم الصبح عن نساله ثم

عمدت للقرص ❁ وقضيت على القوم بما هو علي قص ❁ حتى لم أغادر منهم أحدا إلا ذب
منه دبيب من نهمت كان قط من الفراشين ❁ والمتأهب لما يغش من الأرشين ❁
حتى تقشّع ستر الغيوب ❁ وتم القطع بالغيوب ❁ فبينما نحن بين قيام ❁ ونيام ❁ وقد تقشّع
عنا الظلام ❁ إذ نادانا مناد ❁ أن ابرزوا لحاد ❁ فبرز لي الإبهام ❁ في سجون وأنا حسبنا
المنادي فلم نر المحيون ❁ فما طلع عليه الأنجم سمته ❁ ومنه زال عصمته ❁ فاستدرج جارا
وطردنا سارا ❁ فخرجنا جاثا نشدت ناجيا شعر

حبذا أكدي وكيدي ❁ حبذا إشراك صيدي
لا أرى ما دام كيدي ❁ عوض في أسر قيدي
لم يكن في الدهر إلا ❁ ذو ثقة عني كيدي
إن يكن هين وهيبه ❁ هكذا أمني وسيدي
لا طاما لكيد عمرا ❁ نا أذرها شيد
وإن شئت عمرا ❁ آمنا من ضرب زيد
لست لكيد إن كان فينا ما ... يد
وسعوف قد رغنا ❁ ما وشدنا من شيد
لم أزل أرجا وعن ❁ الدهر قصبة كحيد
إنما المرء بكيد ❁ حذر ما قال المعيدي

المقامة التاسعة عشر تعرف التبتية قال قيس بن صفوان كنت في بعض أسفاري مصاحبا
لأبي وريد في تسيار بن سابقة في الوطنية لا لاقال ولا سابقة في الحال والاكال
مطرا عاما في التغوير والتعريس ❁ مستنيما إليه في التأويب والتغليس ❁ وهو لم يزل مستنير
طول الليل طيب الرقاد وكلاءة الأسمار ❁ ويحيز بد النهار بلطف الفكاهة من نعت التيار
وكنت أعد سفري ملك غرة الأسفار ❁ وأود لو أن الدهر أطال لي الليالي النهار حتى تغشانا
ليلة ❁ واجنزنا خارجة التعريس فقرنا الخان فنزلنا ❁ وأرى ذي كاف واغرل

فإذا الصبح تنفّس وتجمّع فحمة الغلس فقال لي أبو زيد إن فائدة السفر سياحة
الفرق لا ساحة الطرق وجمع التجارب لا جزع السباسب واصطياد الزاد لا اصطلاء
الهواجر وارتياد العلوم لا اعتياد الكلوم واستفاضة الرسوم لا رياضة الجسوم
وتحصيل العجائب لا انضاء النجائب ورعاية السير لا رعاية السهر واقتناص
الغرر لا اقتناص الصبر واعلم أن السفر مرآة الكائنات ومرقاة المكارم
ومجلبة الرغائب ومجلبة الغرائب وثقاف الآداب وقطاف الألباب
ومرحضة العرّة ومدحضة الشرّة ومرغمة الآنفة ومحرمة الآلفة ومرواة النفس
ومصفاة الأنس وموراث التهذب والتنبّه ومورث العفاف والنزاهة
ومنشج المال ومنبع الآمال ومجلاة الطبع ومذكاة النجع فهل لك في اتباع
خير نحل الصحاب فقلت إني إليك أصغى من سمعك ولك أطوع من شسعك
ولقد هززتني بما قرّرته فقدم سجيتي أسرع إجابة لك من رززك فبرزنا نخرج

نسرح في طرقاتها ونرود العين من محاسنها بسرقاتها فاجتاز الغلام كالجان بالمكرين النعلان
واجفل يا سيدي من الغلمان كأنك تبرج في ثياب نضرات وخرج من الخان ...
يبس من نجاد ونشد سرنا

شعر

قسمت سليمى القلب شرّ قسمة ⁂ لولا رضاها لم تجد لي راضيا
نصف لها لا حكم فيه لغيرها ⁂ ونصيفه حلق بها ماثوا بيا
يا قسمة وجبت لقلبي كله ⁂ فعذاله هذا وذاك فما ليا

فهنا الصباحة وههنا الفصاحة فقال أبو زيد والله ما أظن أن مثل هذا
صدر عن صدر خال وقلب سال وكأني به وقد شغفه الحب وسلبه اللب فما لا أغاله
بنيت كي تعذرني ونستر فيه بصيب فاعترض له وقال شعر

جهّز جيوش الهمّ تجهيزا ⁂ وودّع القصائد والأراجيزا
وحاز قلبك بالهوى رشأ ⁂ هذا فإنك في الذي جزا

واذابه وجدا فميزه * بقسمات الحب تمييزا
فكأن من جوى الحب ذهب * صب الى النيران ابريزا
عاد الغرام فمال من جلده * قهرا وبرز فيه تبريزا
قسم الهوى قهرا علاه اشا * فغدا ينجز ذاك تنجيزا
فكأن عصر غداه علقت * ما تلك الا قسمة ضيزى

فخر الغلام صعقا وانشد لغيره شعر

حلف الهوى ببالي والصبر في ارتحالي * اهوى ولست ادري بالهوى وما لي
ذاب الفؤاد وجدا بالحب واشتعالي * جار الحبيب لما بالغنج والدلال
اللحظ مستعار من مقلة الغزال * واللفظ مستفاد من غنة الحجال
اعدو خلالا من حليتي وحالي * حتى غدوت اهوى الا اوخلالي
فالقلب من ورعي والشعر من ليالي * والشوق من فؤادي والخصر من خيالي

والقد من قوامي في الحب واعتدالي * والكشح من سروري والردف من علالي
والجيد من رجائي منه بشر بالي * والصدر من لياني للغش واحتمالي
والعين من كلامي والثغر من كلالي * والوجه من لهيبي بالوجد واشتعالي
والضحك من هزيزي من نشوة الوصال * والنهض من هيامي من نفحة الشمال
والشعر من ورعي هند كاللآلي * والثغر من تشيبي فيه وارتجالي

فقال ابو دريد فقلت بابي وامي انت والله لا ابرأك ولا اجتري صب متيم الحب ولا اجرح عاشق شغفه تبلك رائق ولا ابكي من واشق اصابه عين من الحب ولا اهزل الم انقضه سهر والم ولا اهيم حائر ودارت عليه الدوائر فهو جميل ابن معمر وعروة وكثير وذو الرمة وقيس وغيلان وامرؤ القيس فاين منك واصح عن مصابك واله عن ذكر الحمى والكثيب وانه النفس عن الهوى وفي الفلا رفيق ابا تم لهوى الاوار وحن حنين الابل على الحوار دما وما ...

المصدور وانشد زجلا وابرع مرتجلا شعر

لو ان بابي لصخر الصيد لا نصدعا * اذا لبشر نار او بالحلى تقلعا

لو ان ما بي بطير الجو لا نشرت * ريا شه وغدت اوصاله قطعا

او بالحصى انحجرت او بالسما انهمرت * او بالزبى انغمرت او بالثرى انقطعا

او بالدجى لسرت او بالضحى لجرت * او بالفضا انكسرت او بالضيا لسعا

او بالفلا زلزلت او بالقفار لكت * او بالسما اعتركت او بالثرى سكعا

او بالعرا انفصمت او بالقطا انقصمت * او بالورى حشمت او بالهوا انقطعا

او بالمرابير في نقاشها شرقت * او بالمروق في كاساته بشعا

او بالمجامر في رفراتها حميت * او بالمهاك في عبراته انقشعا

لو نابني ما ابنى الجو به انفطرت * او ثابتا لاشقى او صابرا اجزعا

او عاقلا حنت او بايقا عيبت * او باشقا نكست او باسلا فزعا

او لقحة وضعت او لقرة وقعت * او بقعة سلفت او بحيا خضعا

فقال له ابو زيد يا هذا ان المعاشر بين اشرف وجابر وعطوف ومرش

وعرف ومترحش ومحارج وعبوس ومباهج ومحارج وقطوب ورائحي

وغضوب ومتجن وصافح ومصافع ومصافح وحفيز ومسفر وعبوس ونفوز

وواسع وضجور ومراجل ومحجر ومرؤف وقاس وظالم ومراس وعيف

ومهارك وشفيق ومفرك ومعجب وخاضع ومتكبر ومتواضع ونشيط ومطول

ومجموح ومزلزل وقشف ومتغنج ومسح ومبتسخ ومماكر ومفخ ومناكر وحفظ ومخلط ومشغل

ومساغ ومتشبع وميسر ومتشبع ومتجنب ومتحبب فقال له ان يزيد وحبيك

وما منه نصيبك فانشد القس من بين ارفرات والعبرات شعر

ان جني مترحش متجنب * حبر ما فرعوف عيوف

قشف خافر قطوب غضوب * سمح ظل لفا رغير عطوف

مزعج مغضب ضجور بجور ۞ شامخ ارعن اشم ارف

ذو عفاف بري الهوى ما تمشّى الكاس ليس لي بارف

فاتش فاتك فروك ظلوم ۞ سمج الحس في هواه حرف

كلما قلت ليتني فيك الدهر ۞ جاني بلثغة في الحروف

ليس يرثي بالرحم واللطف فاتش ۞ قلبه ليس في الهوى برؤف

ان شكوت منه سلوة تحب ۞ لي ولو انجز قة صرف

اتشق لي كان والى قلبي ۞ بزل الطرف منه مرقوف

او عدا الدهر منها بزال اشاعة ۞ من دهره علامة صرف

ثم قال ابو دريد غلام ان العاشق قمين شاك وشاكر وساه وذاكر وصابر

وجزوع وساهر وهجوع وقانع وولوع ومتسلٍّ ومشتاق ومستغن ومحلاق

ومستتر ومستهتر ومتهتك ومتنسك ومسهين ومهزول ومتشاغل ومشغول ومسترق

ومسترق ومطيش وقلق ومطيش ومشعوف ومشغوف ومتعفف ومتهاجر ومتكتم ومتجاهر

ومتواجد وهائم وعاكف وحائم ومدعى ومدعى وممتهد ومنتهي ومنتهب ومستحجر

وخاضع ومتمطر ومجاح وولهان ومبال ولهفان ومطارق ومطرود ومرابد عنود

ومطلق ومرتزق ومتعرت ومرمرق فقال له الرشيد قد اتيت وابن بطانة مقتبط

فنادوا الغلام تارة من انس كبده ۞ وجمره غبرة من حق مده وزفر ثم جاد

مستلجا **شعر**

انا صب حار قلبي في هواه ۞ كان ضدين بنا في منظراه

صابر في القرب في البعد جزوع ۞ شاكر للحب شاك من نواه

قانع في الوصل في الهجر ولوع ۞ ذاكر لاية ساه عن سواه

متسلٍّ البدن عن غيره ۞ عن طلاب الغير مشغول داه

هائم فيه ومشتاق اليه ۞ والى ربع له كان حواه

بشاهرة الفجر في الدجى ❊ حائم وجدا اكف في هواه

حتى القلب جزوع فزع ❊ من هواه وبطش لقواه

سهر ان دنا سحر ❊ ان نأى وازداد وجده

مرعو عن غيره مغرى به ❊ عقد الحب منه في لواه

طارق الاحلام مطرود الكرى ❊ راند قلبي مذ دعى هواه

مطلق لبي وقلبي موثق ❊ بوثاق الحب يشكو لا قواه

اعتدى ولهان اسير حائر ❊ يا الحب لف قلبي وطواه

مغرق في الدمع من صبر سقيم ❊ كم نفيت ضناه عند مرآه

خاضع في الحب سام شامخ ❊ ان سما باسكر جرح حواه

لم ازل مذ عرفت غزاله ❊ ورزق عيني في الهوى والاواه

فانشد ابو دريد شعر

ان للحب عبرة وعويل ❊ وجوى دائم وحزن طويل

وضرام ولوعة وزفير ❊ وبكاء شارق ودمع سبيل

وحنين العشاق يهتاج منهم ❊ من زفير ورقاحات وغليل

واذا ما هبت عليهم نسيم الريح ❊ هبت بهم كغصن نحيل

واذا لاح بارق من حمى الحب ❊ عليهم فهم كئيب مهيل

ليس لطفي ما بهم من اوار الحب ❊ لا شرح ولا تسهيل

واذا بات ليس يغشاه نوم ❊ وله مضجع حزين عليل

ونبا الحب بالمسيب كان ساوره ❊ من رقش الصلال ضئيل

واذا قال لا يعالج حزني احشائه ❊ برد الغليل

وله بكرة الغداة هدير ❊ كهدير الحمام بعد هديل

ما ذاك لبرح الملال والغش ولكن عن الحبيب بخيل

كذا أوصاف من تستّم الحب * ومن للهوى عليه سبيل

ان تكن تزعم الهوى وتقاسي * لاعج الحب فأت بدليل

فأنشد الفتى للمقال وما لبث ان قال شعر

ليس الهوى هملان دمع مذرف * فالجون يهمي والحمام يكفكف

ليس الهوى خفقان قلب واجب * من الجراح او بهايم مدنف

او رعدة تعرو الفريص او ضنى * تعلو المفاصل او ضلوع رجف

او صفرة في وجنة او حمرة في مقلة * او شفرة بين ترعف

او صرخة تطش الصفا او صرعة * تقص القفا او صعقة تستكشف

او آهة صعدا الضيطر الحشا * بزفيرها او حسرة او لهف

او بارق بين الظلام تألق * او طارق وهو النحاف مهفهف

او رسم دار في فيافي القرى * او دمنة يهمي عليها الوكف

العشق جمر في الفؤاد مذيب لما * رن الحبيب بناره المتلف

فكأنه برق اذا التهب الحشا * تبغي كالثعبان ثم تقصف

وكان قلب الصب ريم صائف * وكأنما الاضلاع منها تعصف

قال ابو دريد بارك الله ما ابرك وحبيب الى من براك لقد احسنت الاوصاف

فضيق هذا لا ريب وصف لا حاسن العرب ثم اختلست بثينة لب جميل بن معمر

واختلست عزة لب كثير ولا خلا قلب غيلان من مية وشق بعفرا عروة وابن الاحنف

واستلبت عنيزة عقل امرئ القيس واختلبت العامرية لب قيس وولع توبة بالـ

الاخيلية وابتلي بالبلية ما جاب الفلا من غير ترويع ولا تمتع وقال ان بثينة قد غيّر

الفاظها وغيرت الحاظها اما سمعت قول جميل فيها شعر

رمى الله في عيني بثينة بالقذى * وفي الغر من انيابها بالقوادح

وان عزة قد نبذت نفارها وعدت استغفارها اما ترى قول كثير فيها شعر

وإني لتهواني مع الشيب بعدما ∗ تشيب ما شيبنا وتكتب

كما لم تجئ غلب الغمامة كلما ∗ تراءى منها الثعلب أصبحت

والعامرية فخبر وبه كلاهما وبرد ابنها لا اضعفت الى قول في ارتبه فيها شعر

تقطع بعض الحديث من حبها ∗ تقطع الماء لم في الخمر ∗ فهل كلفت من عولمت شأنها ∗ برغاشها ما الاراري عن الغضر

وأما عفراء فخبرها وتحيرها وطول تحيرها ما حكي مقال عروة فيها شعر

فقالت دلّ شيتها وجدي فجئت به ∗ فكنت عندي تحت الستر فاستتر

ألست تبصر من حولي فقلت لها ∗ غطي هواك وما ألقى على بصري

وأما العامرية فخبرها في حبها وحفظها على محبها لا يخفى قولها شعر

تحيرنا العيون بما أردنا ∗ وفي القلبين ثمّ هوى دفين

وأما عنيزة فحسبنا لها وزيارته إذ ما لها لا تفوت قول امرئ القيس فيها شعر

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ∗ فقالت لك الويلات إنك مرجلي

تقول وقد مال الغبيط بنا معاً ∗ عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

مع قوله لها شعر

وبيضة خدر لا يرام خباؤها ∗ تمتعت من لهو بها غير معجل

تجاوزت أحراساً إليها ومعشراً ∗ عليّ حراصاً لو يسرّون مقتلي

وأما الأخيلية فحسن زفافها وطول مصافاتها لا وجد إليك قول توبة فيها شعر

ولو أن ليلى الأخيلية سلّمت ∗ عليّ ودوني جندل وصفائح

لسلّمت تسليم البشاشة أو زقا ∗ إليها صدى من جانب القبر صائح

قال قيس بن صفوان فارتج لابن دريد ونظر الغلام نظار البيت نشد وبعث أثره

سنده بالفصاحة إنها الفصاحة فقلت لابن دريد ويك تمم الغلام فقد ماله غادر

مقر صدوع الفاظه وصريع الحاظه قال ابن ... عذرته والعشق اخلق بهم النار

بأريته ولنكرها كتبت وقد نشأ منهم إلا ما لك كلام ومواك غرام

المقامة [illegible] عشر [illegible] [illegible] [illegible] النفس [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وكان ابو زيد [illegible] في مسارح الابرار [illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible] ولا [illegible]

[illegible] و [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

غزالان [illegible] ⁂ [illegible]

غزال قد اصطاد [illegible] ⁂ [illegible]

عيون نرجس [illegible] ⁂ [illegible]

خيلان قد غشيا [illegible] ⁂ [illegible]

وحيد ان الزمان كان [illegible] ⁂ [illegible]

مجيد فريدك واياته * وجيد نضيد كعقد الجمان

وصدغان جيدان قد عطفا * حلا الشد كالصد والعفربان

فصدغ قد انساب حياته * وصدغ ينفنض كالافعوان

وعدقان نهدان قد كرعبا * كحقين صيغا صرف الزمان

اذا ما لمستهما او لحت * زلا بطرفك او بالبنان

فرحق كحقة ... * ورزق كحقة في الصوان

وردفان ضخمان جبلان * سند ريان نهدان شد الرمان

وردف تعقب ظهر البطن * وردوف براشرحة للطعان

وسوق تزوق البشر للغرق * وساق الرداني هيم الجبان

فساقان التفاللف ق * وساقان للنهر دملجان

فرق الغلام لعبراته وسترق لعباراته وقف وقال يا ايها الشيخ العبرز

العبور دما له يحك ميزري ويعيز فقد دالد رجم فري قلب يتبه وذنب قوة

او سرحه بيس جنسها او غمامه درفت رحا منها ونقي حبا بها فاغرت الشيخ

ذا الكفا بشعر فا ووهي از امد مصدقا وقال لنعا انعرمست فاتشد كالنعت

لشد فرطت ذا علم الى كجزة خمد لهيبها و ربطه ذنب ذنبها وكاس حربيه

سلا فها وروضه بان خلا فها وسيف ضاع فرنده وسرحر كبا زنده ونوب

اخشن لبسه ولطيف انصدعت كبده وفعاد رني الدهر صدقة بلا بان ان

صرليقه بلا بان وصعترا بلا ظهر ولطيفا بلا ظهر وكفا بلا بان وروقا بلا جناجين وساقا

بلا زند وكفا بلا عضد فمن اجب ذلك لا يكيف فرزن والى الله المشتكى ابن جو

فقال الغلام ما سترة ابيك وعلى من قد امر كان غصنك فرفق الشيخ كانما استقبح

اغلاد واوطار فواده شعاعا وقال كان ليتني بمحاياك ويتقي من حياتك ويقصر

عن نعرك ويبري في شعرك ونطق من شعنك ويعاش بالعنقيك ويلان محرعك

ويغض من تجريك ويقلب من ضرك ويضم نقضك ويلم شعثك ويلم فداك

ويمشي طيسك ويريب دينك ويحير عن صدرك ويبطش بخنجرك ويثني عطفك

ويهيج بردتك ويشي على رحلك ويطش بريك فكانه في بردتك فزدنه اللقى

وقال يا شيخ من ان علمك اني قرأت جلية الحال وان الطهارة بالزمان

فقد وجبا وقبض منها اربا وانحرف انا انحرك لا فقال ابو زيد احسن الله عن

لا لقيت برسا

امتنك يا غلام فقال من فحوى الشيخ لقربه وهما انه سمع ابه ثم عاين الاعلام

ثم القطعا وقبله من دعا بعدما استطلع منه طلع الدرار وبجاره واستعرف حتى علمه الباب

بدار نقاع الجرار فانصرفا فبشرني ما راى انه لكيسه واستمال الحالة على الصيد

ثم ما نفض لبزم ثيابه ولا غض ابرابه حتى بعث الى ام رسمي وحلف عن ساعة

لها اصرن من البس لبعلها واعظم من الحاب لبعلها وعليها اشش من الام

في الكبر لبسة ارخص وبها اعلى من الاهداب بالعين وقاية الزمن تبغ اللغ

للقراب وفيها ارغب من الفارة في الجراب وعنده اذ ارهف من ... عنه

الطلول وعنها اذنب من الغمام عن النزول وعليها اكب من الثياب على الارض

واليها اسرق من الخبز الى الغصن فاجابه الى خطبته بابلغ من خطبته ودعمت انها بما له

اسمع من الملوك للصناع وفي عز له ارغب من اللص في المتاع والى حضانه احوج

من البيضة الى احضان الطير ولطاعته اذل من الاتان لمرزان العير وتحته ادب له في الفراش

واطمع من رقاش ولا ير ابكي من الارض للوتر واقصر من البيت للمغتمد قا ... ح

فيها رنده المرادفيه اسرع من نكاح ام خارجة وبنا ابا دريد الرف سافا واسبح وادا

كما ان ... ادارف ادلقه صادق

ام رسمى فارغا ثم عهد للغلام ريش عليه من غمام الغرام ... ابدانه لريح الغيث

للسماء والبيت للشباب واسلح لادابه من الثقاف للرمح والمصد للطعن واصرد ...

من السهم في القرطاس وصدق لون مجاجبه من الف اللجاطين حتى ... شام

اليه ان من دخان الليث وتسلم من بريد اطمع من المنية فقال له يا قيس اطم فزنه اللبنة

يا ذا العيلة ولم ترو يا صيتا ادري كم بردا يا نصبا واوتيك من مطالب
ومسح وبي بعضا وطيبا فضربت عصا الاتية على اعاتة طول النهار وادرك لدان
الشمس على شفا جرف اذ قد ضربت قباب الغرور وحثاه الفوادة على الفجور باخي
سعيا دار ابي دريد باح الفم للضراب فالذقت اليه لاني السيف من القراب
فاسترحب الباب ودقا على استحيا وزجت الصوت منشدا ذو عويل لكا شعر
والسما والطارق والنجوم والشارق والغمام والبارق حلفة بلا حنث
اني لغي بكذر شرت به كبدي ما من خبير في بيري من حنث
قد وطئت حلكم فانشيا احليكم لم اجد بحلكم من يزيد في الحرث
ليس لي بها سكن لا وليس سكن واستمر بي زمني ينقض على العرث
لم يبق مستتر من بدني من دسم لا ولم افز بسمين ولا على غث
كم قد بليت صبح بدني واشدت بي جبري ثم لم افز بشي منها ولا رث

قد غشيتكم ضيفا تحسبونه طيفا لا اسئلكم حيفا لا ابطال اما لكم
فمن يستر حكم غير صنعكم ما نشر العرف كم على الحدث
فلما سمع ابو دريد مقالتي قال لابنه قم يا بني لا تيس عصنك ولا تخف وقلت
فاجب داعي ربك وادرك راجي دركك فاتى الغريب يعرج عن الكرب
واكرام الضيف تحسبه الصيف وثب الغلام وثبة الغزال وفتح لي الباب
وقال انزال فاذا له وجه كالبدر الساطع في الدجى وتبسم كالبرق اللامع
في الظلماء فدخلت على ابي دريد وهو على سجادة كبيرة وقدامه شمعة تضي من الشمعدان
في زجاجة تضي كانها كوكب دري فحييته بتحية المرتاح لجوده فاجابني وتجوده
ولم يزل يلحا على بيديه حتى ما شككت ان قد قضي عليه ثم رفع الراس واحج عليه
العطاس فدعوت عليه بالتشميت فهنأني على المبيت واخذ يتعطف على ويتمرق الي
وتحضر الغلام على الطعام كاني لم اطعم منذ عام فاتى بشي بعصارة في احسن

حزم بقنادة تفيض عليها الظرف وينفح منها العرف ويثني على الأناغة ويهيج المجاعة

قال أبو زيد هذا الطبيخ أم رشى فقلت فرج الله عنه هم رشى فعجبت وسكبت وأكل

وأكلت حتى بلغنا ما في الغضارة على الغزر وبلغنا من الشبع الغرر ثم قال يا غلام أدر في

القدح ولتنا بغزل لطيف ورشش لطيف فرضا الغمر ومحضا التمر حتى قصر علينا

المجلس أجله ووجب على الرأس نحله ورجله فقال يا غلام وطي لضيفك المنام

فاضطجع الفتى سيدي إلى مرقده فنمت نوم الغلام وقادنا الظلام فوجدت متطيه ...

محمر كما ذكرنا وربما غير جار وزحام غير فرار ومنهجا سهلا وسهلا عشى علا وسهلا

وطعامه طعام ذهب فبارت العشاء وأوردت بازل سريكه على غب غار فكان

غير وجهه ولمست وأزعجه لطبق فتغشى تغاشى الكلام وتتأوه الظلام وقال

يا من له وجه لا أمانة أو بارها وتقلب جانبه الأنام فقالها ودعوتك لتعتذر

فبرح مني إذ ذاك رتبة بيكيها هو وبكيت رتبتها فقلت إليه وزوجت أمي دارية

رثيه فكيف أبو حنيفة فقيس حمل بمقالته وتركته على حالته وخرجت عنه كدر

كدر الغراب ولا وقت عنه من ربي على قارح من المزية الغراب **المقامة الثانية**

عشرة النديبية قال قيس بن صفوان أشتقت البدام في حرب من ذكره ثم

كان أسند بن ولا إلى المصاحبة وودت على أنفسهم ولكان بهم حصاصة

وقرا وفي لنا اللهو مكيا له وأسبات علينا الكرا ذيا له وكنا لعصرا إلى دريد كلا

صاغت شتيتا أو بذخات الدهر تحسبنا فوجدنا المسرة غزة نافضة الأرق

إليه رقصة فلقف رقعة ولفقت فيها حشرا إنه شيخا أبا دريد في الأحداث محشر

فيه الآداب وغض عنه الدهر زمان الكرى كما أغض من صاحبه الأدب وحسن

من المسرة قليلة في كثيرة فلم نغادر صغيرة ولا كبيرة وصرنا نحث نعاس كما

نمانه وبلغنا من الطرب لأهوالا إن غيبته الأستاذ مد أنه لقادة بعد ما

بقاه أغارت على الحشر فانتهب منا نصف العيش فعاد رشاه منه في خفيه

نكهة وفرحة خامدة ومسرة مخرجة وحسرة مزعجة شعر

تقرح السكر كأس وجه * ضحكة الزهر في المدام

وليس ريّ في المدام بالسكر * من الالمع الندام

يسقي الندامى الغبوق ساق * كأنه البدر في الظلام

يميس في طيلسان خز * كغصن بان على قوام

وتحت اقدامنا بساط * من ورق الورد والنمام

نطوي رياش الاملاك وطيا * كأنما ننشر الكرام

ومن ابريق المدام نقل * وفستق ثابت في ابتسام

وفيه عندي تشبيه مطرب * ضمنته افصح الكلام

قلب اصاب الغرام ماتت * فشقه وطأة الغرام

ومن حديث الشفاع عندي * في اللطف تشبيه مستهام

كأنه عاشق تراءى له * دمع على وجنتيه دام

او قد حب عز حبي * قبلة القلب في ازدحام

ومن حقاق الخبز نجو * لأنه العبد للانام

تبدي لدى القشر عن لباب * يحكي جمانا بلا انفصام

واللوز عند الشباح قد * تمش في النبات غير توأم

حد تسيل طر عذار راح * حلاه مرسى بالاستلام

والشف كالقطع حين يزرى * برنها عن حشا الكمام

او كثغر الملاح لاحت * لذنبه او حباب جام

ثم اتانا تدرج وسلوى * وافرخ القبج والحمام

على عضون النفود تشدو * وبيض حمر كالورد حام

نحر على ملك صرف دن * لنضر كالبرق في الغمام

فيا حبذا ايامهن اذ انا ۞ نشرب جهرا بلا احترام

يسرح في همنا سراه ۞ ولا سرى البرء في السقام

فسر اليتامى فرتك نصحي ۞ ابديك بالرد والسلام

فقاد الشاعر السيامي تمر بيس في الرجاء ۞ ودرس الى العشاء ۞ وقرف عليها قوم

فيا ان المقطع الذنان لدا دنا ۞ واخوان نزهاب ۞ صورت نواطق ۞ سكوت صوامت

احيانا ارات يعيشون علا اقوات ۞ وينطقون علا اصوات ۞ مالهم اديم الارض

وعرك ۞ ولا فيهم مديم الا اخذ وترك ۞ عالوا ارقا ۞ وعاشوا اعتقا ۞ اجسامهم

محلقة ۞ وحواشيهم مرقعة ۞ يديرون دين الاعتزال ۞ ولا يرون في الاعتقال ۞ اسرارهم

تخبر عن سرائرهم ۞ وظواهرهم تفتر عن ضمائرهم ۞ خلقا خلقا ۞ خلقا خلقا

ربت بهم كرماء ۞ لا يرون في كرا ۞ او طويت عنهم كشحا ۞ لا اصير والى ضرا اقطعهم

الا ادات ۞ بالاهداب ۞ والتقى الالحاظ ۞ بالالحاظ ۞ ان غبت عنهم لا تيقا ۞ او غبت

رغبت فيهم لا تيجا برا بياما حاتم بسرطة ۞ ورد حاتم بسرطة **شعر**

نعم الندامى معشر الطباء ۞ راودوا على انسابهم حبابا

اخلاف اسلاف كرام قرضوا ۞ خلفوا على اخلاقهم آدابا

يتجالسون بنية حتى كان ۞ ل شيخهم لشبابهم اترابا

فاذا نظرت الا اسرتهم تزدت من العلوم بنظرة ابوابا

ما فيهم الا اديب زمم ۞ لجة الكلام وردتها اعرابا

او مطلق جمع الفصاحة والبلاغة ۞ احسن الايجاز والاطنابا

او شاعر مجيد خندذ ۞ يجيد ابدع الاغراق والاغرابا

او كاتب متربل امير يحسن ۞ ما بانه وبنانه الكتابا

او المعنى عادمه الاصمعي ۞ اصم حتى لا يحير جوابا

او نوذعى لا دونه الشمس ۞ عشيا الجزء الا يمكن حجابا

بها لقد صغر الشمائل مفكرة ❁ وخاطر كانه اسبابا

ومن عاب مستبق جرى الاقدام بمجده ❁ وسابق الاحبابا

ومورخ ذكى القرون بلاشات ❁ فرضا وبين الانسابا

ومعالم بالفقه جاز حرامه ❁ وحلاله منها استحبابا

ومحدث يروى صحيفة الروايه ❁ بعرف الاسلاف والاعقابا

او مطرب يلهى الرغبات ❁ ويطرب العظم الرميم ويستبى الالبابا

او منشد يكلا القصائد جيده ❁ ويربك الاوتاد والاسبابا

ومنطقى با اصاب حجته ❁ ليقاتيه الاوقال صوابا

او فلسفى غاص فى بحر الحجى ❁ ويقرا عن الوجود حسابا

وعارف مستغرق فى ربه ❁ وحيرانا الا شى فى سكره احقابا

بطل الطلام بهو لا عن الورى ❁ ناهيك من رجل الرجال صوابا

ان حضروا الحضرا وان غابوا حضروا ❁ صدقوا ... ترب بهم كرا

قال قيس بن صفوان فقد والله ادرنا كلامن الارتياح ❁ ما تقصر عنه كوس

الراح ❁ فطربنا طرب اللهو على غرة ❁ ونا بحيز عن بشره ❁ ولحجت عنه فلك بالاب

وصفقت على شريف النسب ❁ وظريف النشب ❁ ورثت بعد بيادة اكتب المقامة

المقامة الثانية فى ... قال قيس بن صفوان كنت برهة من الدهر العيش فى زهو من ال...

والصيف ❁ وابته من المال ❁ ونهزة من الامال ❁ ومستمتع من الدعة صيف ...

التقليب ❁ بمضى على عيشه راضية ❁ والعيش لى الاوطار بعزيته ماضية ❁ كنت ان

القطب لحوانى ❁ الا فى سيرة اخوانى ❁ او اسفر عن سفرة ❁ الا فى عصبة من اسرتى ❁ او حادل

المدام الا مع الندام ❁ او اشادل الكاس الا من الجلاس ❁ فما رکت ... الا

قضيت منها نحبى ❁ ولا فادرت منه الا فنيت لبانه صحبى ❁ وكنت اذ ذاك نا ... رة

الاصحاب ❁ وباكورة الاتراب ❁ وريحانة الندما ❁ وصرابة الادبار ❁ ومعقد الذ العيش

وضعت ساقة الجيش وطهارة الاحزاب وبطانة الاسرار وقامت الادوار في الطبقات
وعند عام الغوائم والنظرات ماربت الامر وتلك ام ارايش ولايات الا
طرد اصحاب ام عاشر وكان يحبى بسيلين حشيمات عشرات ام وثب بالبدن
كلما فتقت احقلفت ام اصحاب ان تعتق غيم صدا او دفقت فصدا او دو حب تقيام
او لعب فيسلم تقيثون لعم الصدر ويحيون في احقاف الهالة البد رقام
الدهر ان قلب المجن ظهر البطن ودبر ليمر فانقلب فاصبحت شيا مذروه الرياح وات
ورثته تمزيع وصرت فضالة الكاس وعصاية الارجاس وعصابة الضيع و
وديانة الاقاح وقصبة الضعف ونفاثة المصدور وذبالة الكهف ودرج حيثه كعكى ار
ومكرا بلا صرف ومكرا بلا عرف وبضاعة ككف ما ضم ونشة لكف لا وقع و
قبت عن الدهر قبل اقبال وصبا الصبرة وهب على مدبر الادبار وكيا
الكبد وهب العرش ساحتي وقنا الدهر في راحتي فصلد زندي ونفد ما عندي

عندي واندرج معاشري وتشتت رياشي وبان عن فرشي وفراشي وبرح بي بعدي
وساعدي واكمد عضدي بعضدي وانقلب لعاضدي ضدي وشب كفي كفي بحتي
بيني وبين يساري فارقت بحا بطلع عن خفي وقصر باعي وضاق ذرعي بيني
بيني وبين يساري وغطي من ارجه وحصر على الصدر ودعمي النظر وبان
البطن وطوي على الكشح وصغر لي الخد وتعب على الكبد وفرغ الكيس والكفا
وحصل البؤس والياس فانقلب اودائي اعدائي واخلائي اخلائي واجدادي
اضدادي واحبائي اعبائي واردائي اعدائي واقاربي عقاربي وجيراني
وعفاتي عداتي وصديقي صديدي واخي مهطي وخلي غلي وحميمي نميمي وحبيبي
شفيقي شقيقي وبرقي وحبيبي رقيبي وحرّي وربطي رقطي وردّيائي ارجالي
واحفادي احقادي وماشيتي غاشيتي يتغيرون مني والغير النعيم عيسني
لا يقومون لي الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ويمرون بي

القيد قال ان تمكر بي اكربك مكرك بمولاه ونحن كذا وكذا ذكر الشان
الصحيح مستقيمة والاستقامة مستقيمة فاتركهم عبرة وحقا او ضد الك خبرة ولا بحره كن
مثل خبرتك فما انت وخبرتك فقلت يا ابا زيد فراح الكرين عنهم وعلم
ودراج الكبد من شبرونده فرجع ما بطفر والا مان من المحنة والخطر قال ودع
هذا فلقد علمت ان الكبد من لاحيب وسمي ما لي الا ان يصيب من اجابت
السباخ وقرنت بالنقاح قال على ارضك لا كفاك من سنك فقلت الكباب
لا اغاب سراك ولا اغاب جماك فقال نعم الحجرة بالبراع فكتب سبعة عشر
رقاع ثم القاها الي وقال وزعها على الاكابر فقس منهم الاشد اليه فعلى سباب
ميات فرحلات اسكر الحجرة وعقر عليك الظفرة لان نجمع بين شتات
الصيف اقرب من ان نجمع مبردين الصيف وما انا والقرن الا كالشق والكرز
لا املك اكله ولن افقد ولا الطرف في مرقها فقال عليك بالبندق في الغرض

السكر بالعين وبحرون عن اجابه مجان عن الشين وكيف قول ولا لاجبر سبلاه
الا ذنين واجرك لا ادري عما الا الاشين اجرد من عشر خبرته واصر دين عليه
اسم ما قرنت ليت الارث كان الميت وعنقت على قرني وعنقت علي ما حبرني
سكر الحجر ودوزنه شكر العجائب دريد لا انظر منه من راية قشرته من القشف
ودرا وعشرته من التلف رسالة فنشرة من البيت وعبرة كفاه عن الكف وكان
الحصد رسيده وانت الارض الا زينة اليمن فرنت مراح الطير باقبال وبشر ولا زاع
الشرع ما بلاله فقلنا اعوذ بالله من رجم شيطان وزتبه لقال فقر من من عجز بحر
ان فرانتب رشتة حجر فقال كم مدوم على الفقر مع انما ذكر ان الحبس عشر
له ما التسنع الا دريد السماء مجهزة والاحجار بسطة والارض فقرة والكف صغيرة فاين
فنال ثم رجع راسه علينا وقال هل ارايت لاياه وارتقيت زمانا ان رشتت بلحة
حرز وادرعت فيه تقرا السيد وتشر ذهبت وما هي بها اجرة الكبد فقال اغاثه

والذئب هلك في نفس لعله على الضرح جريقة ركل امر وصيقة ثم اشهر والصانع
ليسى انه انجع افضحت ارثا اهدى الرفاع فاذا فيها لنا جاريا عية لا بد لاعية
ليرع التاحية الراعية حمرا زهرا امر خلف العراق بملا الكرس وتعالى
الروس تهيج الحب وتجمع القب بابات ليلا الاتي مرا اس معانق وهي عاس
عانق كلما افترقتا فهي كرا اوجرحتا فليس لها عكر ارق من الهوا واصفى من الماء
تماز جه اللذات وتمجه الانيات تمازج كل جار وتزاوج كل سار كانها
السلك اليس ترجت شنها في طبقتين ان عانقك في الزواج ما فارقك
الصباح بسعى الكليك السابق وتكلم في المذاق تعيد ذكيا كل خبر وتعاد در
كانه صبي تحبر فيها غلام يرضع لبانها وليس من صدرا بنيا اسيد الخمر رشيق القد
ماض حديد وفيه باس شديد وكثيرا ما بات في الحجر واستلم الحجر وطاف المشعر
وصد مطر البيت العتيق وقصر في التحليق اسمه ريبى فرنفلق له الصخر وتعجر بدت

ذنب عن كل اشرى وبر مشرك لبسير بشبه عن وجوه لا وانى والاقصر جان
قاطع جلية فان لبحث الى ان تجمع بملك دمنهما نا ذو فا لقابه لك المعاد ولكن
سطلعك عليهما مطلع الثريا وسبك بسم الحبة واستلم فطوبتها سبحا نجا ربها
فضت عن الثانية فاذا فيها عندى قسية بالها تعجب على النظامى اذا لها
تشيح لو شاح الحور وتبرج في غلالة المنور تقشعر من النسيم وتقشر عن الشيم بمعطر
علمية مغرية ما للهو مغرية كانت علقة واخيها معلقة وتملك اقه وهى معقفة زوجت
شقشقة وهى بكر واشت صاحية وبها سكر تشب كلما شابت وتعطب
ايما انساب تسهله الازدواج سريعة الانتاج وبعها امر ودرس تمي صبح عشيق
تقتبل كفك مصافح وسامح كفك مكافح الصدع بالشفة وتجلى في احسن صبغة
له وجه صقيل ولسان طويل وقلب قاس فيه شدة وباس وضده وحرامى
انه فرار وابوه ضرار وهو طرار نافذ في الامور ماض وبعضى بامر قاض لا ارام

حده ولا يستطاع رده ، له سالف شاعر الله وجذل الزلال ومضاء النصال وصقال
الصلصال وكسنية الرجال ومراس ربات الحجال يقدح ويجرح ويسيح
وينزح ويبرق ويلمع ويضر وينفع ، فان اشتبه سنا المرهفات فرندك الفائق ولكن
سبك بالسهك الحسير ويجبر الكسير ويفك الرقاب ويمك الاثار وينبت العقد
ويطلق المعتقد ويبرئ الصعاب ويطري الرقاب ويوصل الاسباب ويفتح
الابواب ، والسلم فلفقتها لف اليمان الحجر ونشرت الله نشر المطر الزاهر
فحين ابت منها قرسيح الزهر لبغاده حسنا ، وقينة غناء يسفر عن وجه وسيم
ويفتر عن ثغر بسيم ارق من النسيم ، وادق من كاس نديم زهره في خلاله صفا
يجيا كالبرق اذا اضاء ، ذاهبا عصره وطبعها ابي ، يلمع عن الاوطار ويعرب الاوزار
ترك السيف وابر للاوزشان ، تقلد التسبيح الحركة الصبيان ، تصرع الفحول وتقهر
الفحول ، تقهر الحرائر الاماء ، كانها خفت ما التماء ، ولدت ابنين ، وبرقت اثنين

اثنين تاتيك بالافراح ، وتذهب بالاتراح فلم اكتب باسم الا فرح ، والكتابة
من السيف له خد نظيف وخصر لطيف ، لم يغر العذر من زرره ، ولما يقطن عدا زره
الرجه ، وداس الرقاب ، ووطئت الرؤس ، ونهبت الفرايض وتسعر الحكم
والقرع الحرس ان اقدحه فرنت زبد واري ، اوصافحه الصرف خليع العذار
له من السيف فرنده ومضاءه ، ومن السلاف لطفه وصفاءه ، ومن النار لهبها وسعيرها
ومن الشمس حرها وضياها ، يلفح الرماة ، ويشبه السماء ، وينجاب عن الحرار والاماء
فان استعرك السماء رغبة فما وسعت ، وهزك لها رجفة بما رجفت فما يحبك دم
القايا ، ارضت وقد الى الغاية بصيرة من الذهب والفضة فيدركه نضا وتركه نضا
والسلم فادجتها ونضرت الها لقمة ثم غدت للرابحة فطالعت منها نعم العيش سحرة
صباحا كدرة بيضاء تخطف الابصار بريقها ، وتجلى الاخلاق بريقها تجلى بغرة كلما سعى
الفيقا ، ويفتر عن مبسم يذر الانس فافا ، ان قطبتها تقشع بالقطرب او اقلبتها

بالمقرب ان قبلتها عتابت في شفتيك وان قبلتها قبلت عليك لو وردتها لما آخرجت
شربها او جرعتها لما انقضت بها تفرح برد النار وضوء النهار وصفاء الماء ولطف
الهواء ولا يشبهها كتاب صحيح ونسب صريح حديد الطرف مهذب الاعطاف
قيد الغار رصاد ذي لم من الماء مرارة فرط فطنتي واستقر من وطنتي ببسط
لم يطو حسنها ... ذلك فيه من عمر سنين وصنعته ... فعاد ذكره وارخصه ما
فازداد شرا اذا ما غشي باقلا الالوان سحابان ولم تترك لا لاثق احد كان لحيان ببقيار
كل صبح وتفصيله اصعب من خرط القتاد وليطال كل مليح وطاته اتعب الخيط
على الارتاد ليصافح بخد مصرد ويلامس بلابس متجرد يتحدى ... ملك ... طلع وريحان
قاطع فان وجدت من نفسك جرأة للقائها فرجعة لقائها وسر الى البصرة فرايتها
بالصفراء والبيضاء والسلم فصدوا الله وددت لو كان باصرة كان ... في ... احتج
اللابسة ثم حشمتها وفتحت الخاتمة فلقلقت منها سهوت عن الاخوان وسلوت

وسلوت وبعدت لاخوان فخلوت الى عاتق صهباء وعانس حمراء في علائق
لالاء وقلادة زهراء تلعب بالعقول وتلوح في اثواب الغزل حمرت
الورد لونها وطيبها ومن المرجان شبيها ومن الكافور بردها وعقد ... نباتها
السماء بعد بنانها وضعف بنانها ومن النسيم لطفها وفوحها ومن المسك رائحتها وروحها
ومن الجمر التهابها والتهابها ومن الخمر لعبها ولعابها ومن الكواكب ... ونورها
ثغورها ومن الكواكب التقاؤها وبدورها ومن الزجاج فرقها واضطرابها ومن الرياح
سترها ... واعجب خلقة فيها انها جمعت بين الضدين ووقعت بين الحدين
فهي بارده صافية عاطلة حالية حلوة مرة عتيقة غرة ... عجوز عاشقة
لاقحة بائنة ... امر ومشرق واجرد ومشرق وطرة طرير وغرة عليها ثياب
... شتره ... وضرة ... الهام مرة ... ولا يخطر ...
من الحجاج ... كانها لم تعز ... بالاصباح

ويترك الرجال فتنة، لا تشتم منه خلقا الا انه يعيب بين الصبيان، ولا يجيء بين
الرجال، فيكشط عن انقاضها، ويريك قاماتها، فان رايتان تكرن براح الالاء
ومن رابع الملاء وبار، فبادر الى القابلة البصرة حاملة لبيت بغاثة ولا ذابة
تب لشعار في حبه زرتيبه، ولكيلة حاسية، وتصبح رجحه مسفرة، ضاحكة مستبشرة
والسلم فتضيت عنها الحجر، وهي تتعجب زرادته، فالقيتها وتلقفت من الدرية
باجدة العيش في خلق كاعبة ذات للالاء، ولاعبة ماماء، زبر بنظر رد وكت
يعجبه دبها زنده، القا صفيا، دولة دو صفا، دقاية وصفانة تختال في
غلالة بيضاء، ولا حشيال الماء في الخضراء، يقبر عليك كلما قطعتها يحسبك تهاتنا
عذبة المذاق، رحبة الاخلاق، نضيعة الارن، دقيقة الكرن، حلوة الجون
بها سلوة عن الشجون، سريعة الزف، لطيفة الكف، شقيقة الشباب، شريفة الانساب
كافحة الطرف، بافحة العرف، اوليها لمن آخرها، سهر عرقها طيب، وعدها

وعدها قارب الصيف بسحبها وصيف من الغلمان يحمل من الطفل ان يسيد
برجد الماء، وشبه بحر بهره السماء، ضروا آمر سب بلسان ادب وخير اللبن
ومن حنيف وسالقه نصيبه، اذ قامه غيد، وجنة زهراء ودوقت
بلغ من المجد والجود ذان، وطاكات ابيض والكود، في حد نحر يقين الايمان والكفر
ومن كفاحه يحلي الوجه بين بيض وصفر، طالما صافح اشبال ... وعشقهم
وقبلهم، سرح في كل مسرح، واعترف من كل مشرع، بناعم ...
في حجر الرجال، فما بلغ اشده بدا الجوهرة وشدة فيرز ...
وباس لا يلوع للوعة، ولا يتعتع لروعة، وقد سمح الدهر لي به ...
تقبله، فان حجبت لها فضر الى القابلة، في جنح الظلام البصرة حتما ...
ولا يحيد واتا، وثبت كملا، وتصبح بالسلم، فانتهت ونفر بها ...
وانشئت ان اطالع السابلة، فهيها من رغب عن جهد روعا، وعقيلة ...

ذات وجه طليق ونطق انيق ومحيا بشرية وشيمة شمسية بهية شتية ملتفة بسقط
تشهد الجود بحسن وتطيب دس اس تجلي الهرم وتنفي العزم تمازج الروح
ولا امتزاج الماء بالراح وتصفي الطبع وتطبع فيه الافراح حلاوة الفكاهة
مرة المحبة سائغة اللمحة رابحة الود خفيفة الروح لطيفة الجسم تزاحم الاحباب
عليها وتضرب الاطراب اليها سفك دماء ودرك ثار اماء وشرعت
رجالا وبعثت رجال الطبع منها الكدر بنظرها ورنت ... والدين بسكر اوثانيها
ما العيون فرحة ونورا والقلوب نضرة وسرورا والرباع بهجة وبهاء والطباع
صفاء ورونقا والاذواق لذة وابتهاجا والاشراق بهجة وابتهاجا تبعها
تكشف بين البنان ... شقيقة الاشفار برق النار وحديث فما خطا
جسم سماء الشيخ ازدان والتجرد وبالغ في الحرية واظهر البراحتف وجها
فصيح فيه ... ذلك بنظر بهيج يمرح فيه الحسن والصفاء وتقع عنك غياب

غياب الظلام وتنطق بخبر عنك خفية وتلبس لحبك سيفه فان شئت ان تقصرها
وطرا فسر الى لا مرجا ولا بطرا ولكن بعد كسر ... الظلام سبة
وتسلك عليها بردة جمالا وبدرة عجما تنزل الشماء ودر البال الشمائل دائم
فرطها ... اليها كانه ثم تامنت الثالثة فيها سر به تشبيها البرية وحرية
باللعب حرية تجلي للعيون وبي عن عزيمة وتنشر كانها سميرة زجر الاوفق لكونها
الى الزدوس وتذهب الاتراح لبرؤس عن النفوس تجلي على ودرست
الاغمار لن تنهالا وذلك ان فيها وكان ابتداءها ليلة القدر تنزل الروح فيها
ربيعية الرائد صيفية الرضاع خريفية الفطام شتوية البلوغ تلعب ...
فتوكت وفيها غزل الكيف بها دي ... حولين ودامت حولين تزال الامكان
وتكحل الاعين وتزيل الكرب وتقصر الارب وتقصر القرب وتشيع الشجر
وتريع الحجر ... صدرت من الحان ذرب البيان ذلك الغداة وعوم

بين اللذة والدهشة البسيط السرار له صفة مميز وجسم بض التحجر ولم يلن عريكته لا في
رعة ولا في يبس لا لمن غذا انه صنعة لبس ولم يزل قانيا قلبه وفي باصبه با
له وانه والفضلات وكلا وصلت الا وفضلت ما له لفرة ولا رخرة واشياء
في زناخرة وذم سهر اسرته ورب اخرته اختصته وليس لها حضرة و
عجب شي فانه بعدو بهر ذكره وليس له رحم ولا شكر ولم يجر الى فات
بغير العرفات فهذا لقب نزات الجرات فان اشتهيت ان اقربك منها
فهو وعك اللباب وبعيد لديك الشباب فاغش نار القابلة في حضرة جانية
تلمع في الطفل ربيضا ولد صفرا وبيضا وسلم فخلص منها في نشرة واسعة
ثم نعت الطرف عنها الى التاسعة فقطفت منها عندي سنبعة من العاتق
واسعة الاصداغ ضاحكة الاشراق تتشابه في لون رفيف وذنب شغيف
وبجانب غير كل قشف وعفيف لها دار هي له دار وجسمها في اللطافة وفي

وفي لما وحرن المواطية الا صلب خبيثة الشكر ما تدبر بها قطوب وفي كر
عضرب تحكّ اته وهو بضد من تلك الشيمة تدعه كل باشة ولقصد غير كل شديد
ومعها سيع من العشيان بصنيع القيان ذكي المحس عسير المس من الحال اشديد
المحال حديد الفضل شديد الاصل عليه جابر لم يخلقها اعضا زكيا وشبابه في
يذهب بالابصار يشرب الماء ويمج بالنار ويهرق الشرر ويحيى الاشرار ولم يرفق ولم
يرعوض مثله وبشبه وضدة صفرا اسرته وقرن الخلة وترا باطن وفيحياة حسن وزعا
ارروة وفي عاجز رته فان كلف بما وصف لك منها وعفت ان تكون ممن اراد
عنها فبادر الى القابلة وفر بالنعرة العاجلة وليكن بطلعك عليها سيد فتتضح بدرها
وترضع صدرها بين اثيادره وتصبح شابا امرد والسلم وخبيثها لمن حر
ناشرة ولا فرحي حاشرة ثم انصرفت عنها الى العاشرة فهيا نعم الى فريضة
عفرا وخريدة عذرا في كلة لالا وحلة بيضا تطير اليها النفوس بالرغبا في

الكرش بأنه قد ونفر عن الفتى وتصرح منها الغزل وخاشه الأتراب برجاء
للصحاب ولانه يطرب عشاقه الكرب وقام الرق وقاده الغرق ثم انه
الترق بحسنه لا ترائج سفطه الأفراح من اجابه مجابه الغمام وقرار نهار جاجه
تفتر منها الظلام السحاب الشباب ونشاط شبه البان يحكي بنظرة وبزير بحرجر
بسحب عليها الرجرة ولاذ له وليس يجد السيف عاذله يزيد الشباب حسنا بالوقوف
فهذا ترنيم يفترش له الزلف والحذف فلم يزل يطار روضة انفاقية فيدرها فاجعا
فصفصفا ينزل بالأداني والأقاصي ويملك الرقاب ويأخذ بالنواصي والصبرة
بهذم الأحزاب وتبع الصياصي ودرس من بارزة وبيان فارزة وتجه قاطعة
وغرة ساطعة ووجه باهرة وسجية زاهرة تبهر العيون وتمنع الجفون وتكف
الأبصار وتزل بالأنظار فإن شئت لها مرابع الشرق وبنت بكر الليما
جاعي الشبق والترق فعليك بأن تطرق القابلة والطرق غير مسبلة ولا تكن

ولا تكن ترقب الا الظلام او تزهر او تصحب الا ليس القصد وسلم واتحب
الرقاع وورعها على البقاع فلما ذهب كوكب النهار بشعاعه وادلهم الغيب جا
جاء ابو زيد بعده الكيت وشب حبائله يرنف القصيدة فما اشتبا الا وتطافر
علينا الأضياف من الآفاق من كل راكب وطاف لا تقطف لغزا علم
الغريم وما فيهم الا من يقول يا ايها الملأ إني ألقي إلي كتاب كريم ثم بر
ينبوع الماء بعد نضوبه وطلق الدهر غب قطوبه ودب الريح بعد ركوده وحم
النار غب همودة [illegible] يشح [illegible] قرة عشرته بعد قطعة وتقشف قشرته [illegible] ففتحها
فصافحت عنهم وتاقت اليهم وقت الآن لا ينفع الآسف فلقد عفا الله عما
سلف ثم ساقوا الكلام الى حديث الجارية والغلام فأخبرهم ابو زيد بحكمته
وقال لي احب الكمية ففعلتهم قدرة قلت بالبدر وغارت بالصدر حتى غار بهم
سكرى عاديه وتركتهم صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية فقام ابو زيد علماء لقصد

فيام الجهر على المنبت * وتمسك يده خشبه فخرجت بحلقه مرتعشه محزونه مرتعشه
طالما جرى بها اللسان * وصافحتها المسان * فهذه بها الليحى * ودار عليهم الرحى
داوود هم الحجرى وورد القصير هم كامل الحجه * حجر وامر دا * ثم نقص عليهم من شباب
ذوي كسر ساحبة الاهاب * ونقض الحقائب والجبن * واستعصى ما في المحور
والثبن * فاكثر لهم الفرامير بدرة ومن الفرا اهسم ربوة * محنها حبوة
ثم اشتمل ملك الآيات والملامة في رهطه والعامة في العقد سغر
كرر المصانع والمنابر * وعفا المعاهد والمراحل
ونقص سحب الرفاق * وحيا حيا الاحباب باحل
وسرى الخيانة في العهود * وغالت الذمم الفواضل
وفشا الخنا والعذر * وانقرض الوفاء من الاماثل
اعددتهم مآثر الفضائل * فغدوا ذا المفاصل

وحسبتهم عدد الخصاصة * فانجلوا عدد الخصائل
واخذتهم سحب الحوادث * فالفوا شب الحوائل
ما فيهم الا خائن الشرار في الضرار حائل
ما كنت بحر الم زارا * ريشوني كالرواحل
ما كان يغني من حيلة * كان انا في الموحل
حتى تعتقت الرغائب * واستمرى النجب البواطل
فغدوت فقرا وذيلا * واغتدوا غيم المعاقل
ما ان رايت بارع الا ترك وهو اقل
لما رايت قطيعتي قطعوا الاواصر والاواصل
وليت منهم نادما * واعض من غيظ الانامل
وحرت عزتهم كم * ذخر الف كل عقل كل

أطعمتم وصيفة حسان خالية الشمائل
فغررتم طلب العشير وحبه ذات الذوائل
وذهبت شهوتهم الى غرر الفتيان خائل
فغررتم حلاقة تركتهم مردا عواطل
فرعتم بردائي يا اولي الغرر الحرائل
اعرتهم وكرهتم ثوب التمازج في القبائل
غادرتهم بكيد ... يريراعا ليها الأنامل
وتركتهم بحد بعير اضحوكة النوح الثواكل
وصفعتهم حتى اذا نشبت بهم نشب الحبائل
ذوقوا عذابي يا بني الشعراء اخوان الرذائل
يا نحب دهني في رحابي وفي صحر نوى عسا قل

ذوقوا عذابي يا عفاريت الخطب عدا الرجل
ذوقوا عذابي يا فحول يا سفافل يا عياطل
فليرثكم الرثاث ويرحمكم العدو الاراذل
وليعبر تنكم لاش عا ذرروا ذنا عباطل
ثم اقتعدنا غيراته وجهرنا واتخذنا للقوم ظهريا ...

المقامة الحجية

حكى قيس بن صفوان قال تسنمت حبل الجمل ؛ راحلا عن بلاد الحجاز ؛ والغزالة في
دارة الحمل ؛ سائقا الى الطواف البنية ؛ ساعيا عن السفاف الدنية ؛ مجتنبا
مطارف الكرى ؛ مجتنيا لطائف السرى ؛ مجيبا للحطيم على الحطام ؛ والحرم على الحرام ؛
والموقف والمقام ؛ على الوقوف والمقام ؛ وحي الحجر على حنو الحجر والمراتب
على المواقيت ؛ والذبائح على الفضائح ؛ والنسكة على الافكة ؛ والعرفات على الخرافات
ووقف منى على طرح المنى ؛ وعكاف الخيف على ارتشاف الحيف ؛
والشعائر والمشاعر على المهابر والمعابر ؛ وغار الجود على غار الجود ؛ وزلالة الشرع على
الرشح ؛ وقرقرة العصر الى ؛ على طنطنة الطنابير ؛ وكان قصدي مني وقصاري بغيتي
وغاية مآربي ونهاية مطلبي ؛ فقد يكون مرتقالي بها البيت ؛ ووصولي من الزلف
فاتفق ان اخطر عوارض الباذل ؛ وعوارض المسائل ؛ فالتحق الى النجيج

وتقضي أسهم شهبها في نحر شياطينها بالسفر شهراً بالإصابة ٭ محمود فاتح بصابة ٭ يزعمون
أنه عالم بمجاهرة البادي ومعاد الهالك ٭ والمعادي وهو جليس في كتابه ٭ من قلب
من كواكبه ٭ عالم بركب الكلم عن نغمة الأنس وبركب ... القلوب ٭ ولا عين
فاخبث لآخرته بالفرقة من القرآن ٭ والرجال ونصبت لكلمه بحرمة من المكان
والرجال

شعر

زينت به ادارة التقصي ٭ فخطم عز اداري في سنامه
فكأنما كنجم خف وتقيف ٭ وكان لنا كالبدر عند تمامه
ويدري قبل القلب ورود ٭ ويشفي عليل الروح دروح كلامه
ويلقي الكاس من جانبه ٭ فيلقي عقد الدرر في نظامه
ويفصح عن رأي تبلج شرقه ٭ فيفصح نجماً شرق في غمامه

ويطلع نور اساطير من كلامه ٭ ويظهر نور طالعاً من كمامه
وكنت خلفت لديه ٭ وازداد التقرب إليه ٭ وإذ توردت حديقته ٭ تنسبا لحديقته نسبا
فينشا نظري القربى والبعد ونحرب التلال والرباء او اسفر الشام عن محياه ودا لعله
الغمام عن حياته ٭ فوجدته ابا ورد به العسكري ٭ وكنا في زجر الغزي فانبعث
ورود الطري ٭ بعد له الجري ٭ ثبت عهد ما سكت النفاثة ٭ فانه لا النيابة وكنت
من اول الكفاية ٭ فهي رفيع المعالي النفاثة ٭ فرن من حلقومه ٭ وغمز من حنقومه
وزفر زفرة المكظوم وشهق شهقة المظلوم ٭ ونظر نظرة في النجوم ٭ فقال حسبك من انشائه
الكلام ٭ وكنت من الشقة العامة ٭ اما ورب آن الدهر قرارة لمعشار ٭ والدنيا ولداً للسخي
والسماء تشار ٭ والارض تعادي السماء ٭ والناس كلاب ولج حصام كراشح ولا ما من بخيله
في الحرب اذا دار رحى الطعن ٭ بالضرب وهذه حرابه خذ نبئ لكن عينه لو تعي ٭

وتبغي الى ان يعرف الحجيج * بحر التعريج والتهريج * فبادرت له بالاتباع
وبقية المطاع * واستخلصني من الزمرة * فجذبا جذبا واتخذ له من الصحبة * وداودا
وتسايرنا متعاقدين * وتجاورنا متعاهدين * متجمعين في الليالي * مجتمعين في الساعات
متلازمين في القدم متكاسرين في الحُجُم .

شعر

نصرت له الناصر والناصف * وكنا اجتمعنا ما ارتضينا ثالث

وكانت في بيرة السيارة * مرة ذات سرادق وستارة * مقصورة في الحجام
كالشمس وراء الغمام * فسيحة المجال فسيحة الرحاب * محصنة كمثال من ثبات الاقبال
وكانت تتردد الى الشيخ متفقهة للكتاب * متفقهة لاحكام الفرائض والنوافل *
وتبدو زي وجمال * وزخرف في الجمال * وترى الاحيح من الحجيج * ونوائه
فهم البهج والتصحيح * وترى لحظ الهاتف بالبهجة * وام به الشيخ لنا راها حوله

بهاء وعجوبة * رعنا فخارها الى * شغف بها حبا فجعلت تأتم به في الصلوة
وتؤمّه بهاني الخلوات * حتى اذ احسن الوقيح وحرّم التسبيح * واستبدل الصريح
عن التلويح * والقى الصاك بافيه خطبها * وخدعها باساطير الاولين * كنهها فقنت
ابو زيد في روعها ونفخ ابو زيد في روعها * تعلق بقرعها وزيغ رقوعها *
ورفع عنها الحجزة بنكيده كالحجزة * وتحرى عنها الرصرصة بأمل الوسوسة * وطمع بمحلّ
حلقتها رجوا ان يحلّ في حلقتها * فصمم كفتها ليعبر في سكنها واخذ تجربتها ليدخل حجرتها *
وهي تتمنع وتتلجلج * وتعتذر بان لي بعلا من الامراء البراة * زهيدا في عصره وعزيزا
في مصره * ان يقبني برف شك * ويبيح دمي على سيلم شك * فطلع قال
الشيخ انّي سأكيده كيدا فيطلقني رويدا * ثم لقن عليها كلمة الكفر والردة فتقرّ وتنفر
وهو كرّ وكرّر حتى حصل المراد * وحق الارتداد فصارت البتاة عن بعلها مطلّقة *

وبالنسيج نسقه، ثم عمد إليها بالقسم والعصبة، بعد القعدة والخطبة، وتحته إليه بعقد
ونهز إليه بجمع نحله، وزعمها لنفسه حليلة، بتلقين من قومها جميلة، وألقت كفيها
كالوشاح، وحنت لصبحها للنكاح، فالتصق الدف بالدف، وخرق السبل البكر
وكنت لها مزارا عقب الخمار، وكانا نعم الشبيه، ومن لي حتى انقضى الحمام
في عتبها وكان أن تخرج من تحتها بنت القرائب إلى بركتها حتى ملئتها
انصت إلى وركها، وذبح القطاة في بعضها حتى حقت أن تطير من عشعشها
فصاح فيه في نظارتها، وذبح فارته في قرارها، فتخلص الشيخ من الحراك
وتخلص السمكة من الشباك، وتكشف للسكوت، وبكى الأخوت ونعت
غايته من ثوب فلم يزل تمر عليها الأيام والليالي وتستر لها في أسحال
والشيخ بحبه تنبلج الفتاة، فجلبها فتتبرج تبرجا في التدريس والأولاد

ويقبحان بالإيلاج والإخراج، وإياها بعزل، وتجنب منها في المنزل
حتى طرديها السالك، وقضت المناسك، ونستمع من الأعرب دهما
بالألباب، أمرها البر وبه، بالتوبة عن حرفة الأزواد، والإرادة عن حرمة الأولاد
ثم زوجها بعلها القديم، وزوجها بقلب سليم، فلما رفع الحجيج، ونفض البعيج
والريح نطلت بأوديه، تطلب الحارث لا لي زيه، وقعت في نفس باحثة أوانه
فتكها لغوايته، متفقها رطبة لكلوم، لعيبه، ولا جرائم فيها، فانتبت ازهة
واستعملت جره، فكأنه غار في الهواء، وغار في الماء، ولم في شجر الظلام أو أبغى
نفقا في الأرض أو سلما في السماء

خاتمة الكتاب

١٠١

۱۵۰۰/- ریال